• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ١٧ ايلول ١٩٨٢ ، الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣٩/٣٧
٨ صفحات ✻ الثمن : ٦ شواقل ✻
המחיר : 6 שקלים PRICE : 6 SHEKEL VOL 37/39 – 17.9.82

من الذى يختار رئيس لبنان ؟!

● حيفا – الصحف : شارك موريس درايبر مبعوث الرئيس الامريكي للمنطقة في تشييع جنازة بشير الجميل وذلك مباشرة بعد خروجه من اجتماع « هام » عقد في القدس بينه وبين مناحم بيغن واسحاق شمير .

وقد انعقد هذا الاجتماع في الوقت الذي كانت فيه بيروت الغربية تتعرض لهجوم اسرائيلي جديد وعملية اجتياح اسرائيلية في عدة مناطق .

غير ان الموضوع الذي بحث في هذا الاجتماع هو مستقبل الوضع في لبنان في اعقاب موت الجميل ومن سيكون خليفة له .

ولم يعلن حتى الان من هي الشخصية التي قرر بيغن وشمير ودرايبر اختيارها لتكون خليفة لبشير الجميل ، رئيسا على لبنان .

أبو اياد :

معظم الانظمة العربية كانت تنتظر تصفية القيادة الفلسطينية

● الكويت – لاتزال مختلف القوى الوطنية في العالم العربي وخارجه توجه النقد الشديد الى الانظمة العربية على تقاعسها عن القيام بالدور الذي كان يتوجب عليها القيام به في دعم الشعبين الفلسطيني واللبناني في اثناء تصديهما البطولي

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

في استقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

برلمانيو العالم يؤيدون حقوق الشعب الفلسطيني

✻ الامبريالية الامريكية تفشل في محاولاتها منع لقاء عرفات بالبابا يوحنا بولس الثاني وبالرئيس الايطالي بورتيني ✻ حكام اسرائيل في عزلتهم الخانقة يهاجمون الفاتيكان ✻

● روما – استقبل المشاركون في مؤتمر اتحاد البرلمانيين الدولي امس الاول ، الاربعاء ، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استقبالا حارا اكد انتصار الراي العام العالمي الرسمي والشعبي لنضال الشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة . فما ان دخل عرفات قاعة المؤتمر حتى وقف المشاركون تحية له . وهبت عواصف مدوية ومتواصلة من التصفيق . في حين اضطر الوفد الاسرائيلي الى ترك القاعة قبل دخول عرفات بلحظات، بعد ان فشلت كل جهوده لمنع مثل هذا الاستقبال .

والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة في المؤتمرين اكد فيها ان « منظمة التحرير الفلسطينية تاخذ على عاتقها ان تعرض عليكم مشروع السلام العربي الذي اقره مؤتمر القمة في فاس » ودعا ياسر عرفات مجلس الامن الدولي والمجتمع الدولي الى التصرف بسرعة لحمل اسرائيل على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني وعلى تنفيذ قرارات الامم المتحدة في هذا الخصوص . فلا يعقل ان تستمر الدولة ، التي انشئت بقرار من الامم المتحدة ، في رفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ودعا عرفات ايضا الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق بجرائم الحرب ، التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون ضد ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان .

وكانت مجموعة من الساسة الايطاليين والاجانب برفقة المطران هلاريون كبوتشي في استقبال عرفات في مطار روما الدولي . ثم توجه الى حاضرة الفاتيكان ، حيث التقى البابا يوحنا بولس الثاني واجرى معه لقاء استمر عشرين دقيقة . وقد اعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن تاييده لحل النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية وذلك عبر الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة . وقال البابا يوحنا بولس الثاني : « ان بامكان مدينة القدس ان تكون مدينة يعيش فيها بحرية ومساواة المؤمنون بالديانات الثلاث الكبيرة في عالمنا » .

واكدت وكالات الانباء أمس ، الخميس ، أن تصريحات البابا يوحنا بولس الثاني هي انتصار جديد للقضية الفلسطينية لانها ايدت قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

وقد التقى ياسر عرفات ايضا الرئيس الايطالي بورتيني ووزير الخارجية الايطالي كولومبو . وذلك على الرغم من محاولات الامبريالية الامريكية منع مثل هذه اللقاءات . وقد

– البقية على ص ٨ ع ١ –

● ياسر عرفات ●

● البابا يوحنا بولس الثاني ●

« لم يستطيعوا ، لا بالنار ولا بالحديد ، تصفية القضية الفلسطينية »

برجنيف ينصح اسرائيل بالكف عن اللعب بالنار : « صبر المجتمع الدولى ليس بلا حدود »!

● موسكو – القى الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف خطابا في المادبة التى اقيمت ، أمس الاول ، في الكرملين تكريما لرئيس اليمن الدمقراطي على ناصر محمد الموجود في زيارة رسمية ودية في الاتحاد السوفييتي .

وأعرب ليونيد برجنيف عن المشاعر الطيبة التى يكنها السوفييتيون لشعب اليمن الدمقراطي وقيادته وقال : اعتقد اننا نستطيع القول ، بسرور ، ان العلاقات بين بلدينا وبين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الاشتراكي اليمني هي علاقات صداقة صادقة وتضامن أخوي وتعاون واسع وتآزر فعال . وان المباحثات الحالية اكدت من جديد ، بشكل قاطع ، تطابق وتقارب وجهات نظرنا وتقديراتنا سواء في قضايا الصلات الثنائية أو في القضايا الجذرية للسياسة الخارجية. طبيعي ان الوضع الخطر للغاية في الشرق الاوسط كان في مركز مباحثاتنا. فالمعتدون الاسرائيليون كشفوا نهائيا ، امام العالم كله ، عن وجههم الوحشي . ولم يسبق لهم قط ان عملوا بمثل هذه الصفاقة منتهكين وحدة قطر يتمتع بالسيادة ومرتكبين اعمال قتل منظمة وجماعية للفلسطينيين واللبنانيين ومخالفين بوقاحة أصول القانون الدولي المعترف بها وقرارات

– البقية على ص ٢ ع ٥ –

✻ لا يحق لاحد أن يلغى قرار الامم المتحدة ، الصادر سنة ١٩٤٧ ، بانشاء دولتين ذواتي سيادة : عربية ويهودية ✻

من الرئيس السوفييتي الى الرئيس الفلسطيني :

الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال يقف الى جانب الشعب العربى الفلسطيني

✻ برجنيف يبدى اعجابه بصمود وبطولة وشجاعة المقاتلين الفلسطينيين ✻

● موسكو – بعث الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف برسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توجه فيها باسم كافة المواطنين السوفييت الى جميع المقاتلين الفلسطينيين للاعراب عن مشاعر التعاطف والاعجاب بالصمود والبطولة والشجاعة التى ابدوها في النضال ضد العدوان الاسرائيلى على لبنان .

وجاء في الرسالة ان الوطنيين الفلسطينيين دافعوا ببطولة عن بيروت الغربية في وجه العدوان الاسرائيلى وسجلوا صفحة ساطعة في تاريخ النضال التحرري للشعب الفلسطيني. واكدت هذه المعركة مرة اخرى على ان العدوان الامبريالى والقرصنة عاجزة عن تحطيم الشعب الواثق بعدالة قضيته والمدافع عن حريته وحقوقه المشروعة .

وجاء في رسالة الرئيس السوفييتي

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

تعقيبا على مشروع برجنيف :

طوبى : لنشدد الضغط على حكام اسرائيل حتى يستجيبوا لرغبة الاسرة الدولية !

● تل ابيب – اهاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بجميع قوى السلام في اسرائيل وبكل المعنيين بالتوصل الى سلام عادل ومحترم ان يطالبوا حكومة اسرائيل بتاييد مشروع برجنيف من اجل السلام في الشرق الاوسط وان يعملوا على انعقاد مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف واسرائيل والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار اخرى يساعد في احلال السلام المنشود .

جاء ذلك على لسان الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لدى ترحيبه امس الخميس بمشروع برجنيف للسلام (اقرا خبرا منفصلا عنه) .

واكد طوبى انه بعكس « مشروع السلام الريغني »، الذي لايطرح حلولا لقضايا الصراع الرئيسية ، يحدد مشروع برجنيف اساسا لسلام اسرائيلي – فلسطيني يتلاءم مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وللشعوب العربية جمعاء . واضاف أن هذا المشروع يعبر عن رغبة الاسرة الدولية في وضع حد للحرب العدوانية على لبنان وفي ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ، يضمن اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، واحلال سلام عادل ، شامل وثابت بين اسرائيل والدول العربية ينهي حالة الحرب وحلقة سفك الدماء المفرغة .

استغلوا حادث أرجوب لاجتياح لبنان • يستغلون حادث بشير لاجتياح بيروت !

عرفات وسورية يتهمان الغزاة الاسرائيليين بتدبير اغتيال بشير الجميل

● بيروت – اتهم الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات، حكام اسرائيل وواشنطن بتدبير عملية الاغتيال التى راح ضحيتها قائد الكتائب اللبنانية بشير الجميل الذى انتخب في ظروف الاحتلال الاسرائيلى رئيسا للجمهورية اللبنانية .

وأعرب عرفات عن اعتقاده بان اغتيال بشير الجميل جزء من مؤامرة لضرب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. واضاف : « اشعر بالاسف لوقوع مثل هذا الحادث الذى يأتى في نطاق محاولة لاحباط مجهودات الصلح بين القوى اللبنانية المتصارعة وايجاد ذرائع لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضي اللبنانية » .

وحمل ناطق سوري مسؤول حكام اسرائيل وواشنطن عملية اغتيال الجميل والعديد من القادة العسكريين لقوات الكتائب اللبنانية .

وكانت الحكومة قد اعلنت ، امس الاول ، أن ٢٦ شخصا من كبار المسؤولين في حزب الكتائب من بينهم بشير الجميل قد قتلوا وجرح حوالى ٦٠ شخصا نتيجة انفجار وقع عصر الثلاثاء الماضي في مقر الكتائب في حى

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

توفيق طوبى في طلب عاجل :

شارون استغل مقتل بشير الجميل من اجل اجتياح بيروت الغربية

● القدس – لمراسلنا – اتهم النائب الجبهوي توفيق طوبي وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون باستغلال مقتل بشير الجميل من اجل اجتياح بيروت الغربية وتجديد الحرب العدوانية على لبنان وذلك بعد ان تاكد ، قبل مصرع الجميل ، من فشل مخططاته . واكد طوبي ان الاجتياح الاسرائيلي هو بمثابة خرق فظ لتعهدات اسرائيل الامر الذي يزيد من خطورة الوضع .

وكان طوبي قد وجه ، باسم كتلة الجبهة البرلمانية ، طلبا الى رئيس الكنيست يوم امس الاول الاربعاء طالبه فيه بعقد جلسة طارئة للبحث في قيام الجيش الاسرائيلي باجتياح بيروت الغربية الامر الذي يعني تجديد الحرب العدوانية وتوسيع نطاقها مع كل ما يحمله ذلك من اخطار . وطالبت كتلة « الجبهة » بوضع حد لتدخل حكام اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية وبانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة .

ومن المنتظر ان تكون الحكومة قد عقدت ، في ساعة متاخرة من ليلة امس ، جلسة طارئة بحثت خلالها حادث مقتل بشير الجميل والاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية . وكان بيغن قد الح ، في الخطاب الذي القاه في مركز حزب الليبراليين (شريك حيروت في ائتلاف الليكود) ، الى هدف هذا الاجتياح وذلك بدعوته الى ما اسماه « اقامة حكومة مستقلة في لبنان » (حكومة دمى – المحرر) .

ومن جهة اخرى تفاوتت ردود الفعل الداخلية على الاجتياح الاسرائيلي

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

« لا يمكن لاحد ان يكون بديلا عن الاخرين في الدفاع عن وطنهم وشعبهم »

الشيوعيون السوريون يحذرون من مغبة الوقوع في وهم الوعود الامريكية

● دمشق – خاص بـ « الاتحاد » – نبه الشيوعيون السوريون ، في افتتاحية صحيفتهم « نضال الشعب » (اوائل ايلول الجاري) ، الى ان « جميع المؤشرات تدل على ان اسرائيل تهيىء لهجوم على القوات السورية والفلسطينية الموجودة في البقاع والشمال بهدف اخراجها كليا من لبنان » . وجاء في الافتتاحية : « ان اسرائيل تريد ان تخرج سورية من لبنان مع بقاء احتلالها هي . لان في ذلك تهديدا خطيرا لحدود سورية الغربية وتسليم لبنان لادارة بيغن وشارون وتسهيل ربطه بمعاهدة امنية ترهن سيادته ومصيره وتطوره الاقتصادي باسرائيل . ولانه يفتح الطريق لتصفية المعارضة الوطنية اللبنانية بكل ما فيها من قوى وشخصيات اسلامية ومسيحية واحزاب وحركات وطنية وتقدمية » .

ووجه الشيوعيون السوريون، عبر افتتاحية « نضال الشعب » ، تحذيرا واضحا الى المسؤولين السوريين

– البقية على ص ٨ ع ١ –

اهتمام بالغ بصحافتنا في مهرجان « لومانتيه » في باريس

● حيفا – لمراسلنا – عاد الى البلاد ، امس الاول الاربعاء ، الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » اثر اختتام زيارته في فرنسا (٩ – ٨٢/٩/١٤) حيث شارك باسم الصحافة الشيوعية في اسرائيل في المهرجان السنوي العالمي لصحيفة « لومانتيه » الناطقة الرسمية باسم

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

قوات ايتان ستقضى الشتاء في قصور امراء النفط في لبنان

● القدس – صرح رفائيل ايتان رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش الاسرائيلي ان قواته تستعد لاستقبال الشتاء القادم في لبنان .

واضاف ايتان الذي كان يتحدث امام اعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست (« هآرتس » ٩/١٥) انه سيحتفظ بقصور امراء النفط العرب لكي تقيم قواته فيها بالاضافة الى بيوت اخرى !

وعن بقاء الجيش السوري في لبنان قال ايتان انه يتوقع صعوبات شديدة في المفاوضات حول اخراج القوات السورية الا انه اعرب عن اعتقاده بان ضغوطا سعودية مقرونة بمغريات مالية سوف تسهم في الاسراع في اخراج القوات السورية .

يوسف الغازى الى مهرجان « أونيتا »

● تل ابيب – يعقد في مدينة فيزا الايطالية ، طول يومي ١٨ و ١٩ الجاري ، المهرجان السنوي التقليدي لصحيفة « اونيتا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي .

وسيمثل الصحافة الشيوعية في اسرائيل في هذا المهرجان الرفيق يوسف الغازي ، عضو هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » .

كلمة الاتحاد

البشير الذى لا يمكن صرعه !

ابلغتنا الصحف اليومية الاسرائيلية امس (هآرتس، مثلا) ، بصراحة الحرامى الممسوك متلبسا بفعلته ، ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين هم – لا البرلمان اللبناني – اصحاب « الحق » في اختيار الرئيس اللبناني الجديد بعد مصرع بشير الجميل . ولا نعتقد اننا سنثير « حمية ميت » حين « نبشر » اصحاب الجلالة والسمو والفخامة العرب بان مصائرهم ومصائر خلفائهم ستقرر ايضا في عاصمة اسرائيل اذا ما تركوا هذا الامر يحدث في بيروت . وذلك لانه ما من جديد في هذا الامر سوى صراحة اصحابه . لقد كان المسؤولون الاسرائيليون في الماضي قد المحوا الى هذا الامر . وكان دافيد هاكوهين ، حين كان رئيسا للجنة الخارجية والامن ، قد ألمح الى أن الجيش الاسرائيلي قد حمى ، في مناسبات عديدة ، عرش هذا الملك العربي او ذاك . غير ان مصائر الشعوب غير متوقفة ، في نهاية الامر ، على تواطؤ هذا الملك او على تخاذل ذاك الرئيس . تستطيع القوة العسكرية الباطشة ان توقف ، موقتا ، مسيرة الشعوب . ولكن المصير غير متوقف عليها. صدق الرئيس السوفييتي ، برجنيف ، حين نصح اسرائيل ان تتوقف عن اللعب بالنار « لان صبر المجتمع العالمي ليس بلا حدود » . ومنه صبر الشعوب العربية. اسالوا جون فوستر دالس في زمانه . بل اسالوا حكام اسرائيل في تعاملهم معنا في اسرائيل . فاذا استعاد اهل الناصرة ، مثلا ، حقهم في ان يقرروا هم انفسهم في من يكون رئيس بلديتهم – فكيف ننتظر امرا آخر من اهل البلاد العربية ؟!

ان المخططات ، المبنية على بطش العدوان وعلى تواطؤ الخونة والمتخاذلين ، هى مخططات مبنية على رمل متحرك . ولم يستطع الملقون الاسرائيليون انفسهم الا أن يبدو دهشتهم ، على اثر مصرع بشير الجميل والعديد من قادة الكتائب ، مما يستطيع ان يفعله مئتا كيلو غرام من المتفجرات في حين فشلت مئات الاطنان من المتفجرات ، التى ألقيت على بيروت ، ان تحقق الحسم العسكرى الذى « قرره » اريك ورفول . لسنا في وضع البحث عن جواب : « من القاتل » ؟ و « اكبر » منا لم يستطع ، حتى الان ، ان يكتشف الهوية الحقيقية لقتلة الرئيس كنيدى او اولئك الذين اعتدوا على حياة الشكعة وخلف والطويل او اولئك الذين حاولوا اغتيال السفير الاسرائيلى في لندن . ونحن لا نريد لموارنة لبنان ان يبتلوا بما ابتلى به موارنة اقرث وكفر برعم حتى يتعرفوا على حقيقة « المنقذ » الاسرائيلى. لقد انتخب بشير الجميل في ظل الحراب الاسرائيلية وصرع في ظل الحراب الاسرائيلية . ان ما يعنينا الان تاكيد الواقع الدموى والماساوى . وهو انه لا فرض بشير الجميل ، رئيسا على لبنان ، انقذ الغزاة الاسرائيليين من الورطة التى اوقعوا انفسهم فيها ولا التخلص منه قد انقذهم . وبحق يصرخ عقلاء الناس في اسرائيل الان ، في مواجهة التورط الجديد في بيروت الغربية : « متى نخرج من بيروت ؟ متى نخرج من لبنان ؟ متى يتوقف سفك الدم ؟ » – والسؤال الحقيقى هو : متى يتحقق « النصر » الموعود؟!

ويجب ان يصبح واضحا ، كما هو واضح لنا منذ اليوم الاول ، ان « الاسياد » الامريكيين – الذين ورطوا اعوانهم الاسرائيليين و « اصدقاءهم » العرب المتواطئين – يجدون انفسهم هم ايضا متورطون . اذا كانوا قد عجزوا عن حماية الرئيس الذى اختاروه فذلك « ذنب » . واذا كانوا قد سمحوا باغتياله فذلك اقبح من ذنب . لقد طمانوا « اصدقاءهم » العرب على انهم – اذا اخرجوا الفلسطينيين من بيروت – فسوف يمنعون الغزاة الاسرائيليين من دخولها . فماذا هم قائلون الان لاصدقائهم؟

وتهمنا ، نحن هنا في اسرائيل ، الطريقة التى سيحاول فيها حكام اسرائيل الحاليون ان « يغطوا » بها اوهام « القصور والعلالى » التى اوهموا بها شعبهم وبرروا بها ما كبدوه ويكبدونه من خسائر فادحة . لقد تحولت هذه الحرب القذرة ، امام انظار شعبهم والعالم كله ، الى ورطة لا قعر ولا نهاية منظورة لها . وما ان يفرضوا ما يتوهمونه مكسبا حتى ينقلب الى ضده – الفلسطينيون خرجوا من بيروت الى قلب وضمير العالم كله . و « انتخاب » بشير الجميل تحول الى جنازة . ودخول بيروت الغربية اصبح مثل دخول الحمام . و « الحل العسكرى » للقضية الفلسطينية ، الذى كان رفول متاكدا من تحقيقه ، قد انقلب عليه اجماعا دوليا – حتى الفاتيكان – على ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية . هل يتذكر السيد بيغن وعده « الاكيد » بانه قريبا سينشا « ثلاثى السلام » من مصر واسرائيل ولبنان ويسيح السياح من القاهرة الى بيروت عبر مطار بن غوريون في تل ابيب ؟ اما نحن فنتذكر

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(« الاتحاد »)

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى:

كـــى لا تـــرفض اســرائيـــل اليد العــربية الممدودة للســلام

● تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الاثنين الماضي ، بيانا دعا فيه جميع قوى السلام في اسرائيل الى الضغط على حكام اسرائيل لقبول اليد الفلسطينية والعربية الشاملة الممدودة للسلام الحقيقي ، العادل والمحترم والثابت ، التي اعربت عنها قرارات مؤتمر القمة العربيـــة في فـــاس . وجاء في هذا البيـــان :

لقد ظهر أمل جديد في احراز الســلام المنشود بين اسرائيل والعالم العربي . على اسرائيـــل الا ترفض اليد العربية الممدودة للسلام !

يثمن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مشروع السلام الصادر عن مؤتمر القمة العربية في فـــاس والذي يتضمن الاســـس لسلام اسرائيلـــي — فلسطيني ولاحلال سلام ثابت بين اسرائيل والدول العربية كما انـــه يتلاءم مع الاجماع الدولي وقرارات الامم المتحدة .

ويشير المكتب السياسي الى انضمام الدول العربيـــة سوية مع م. ت. ف باقرار وثيقة فاس يعبر عن تبنيهـــا لمشروع سلام يشمل اعترافا باسرائيل كدولة مستقلـــة وذات سيادة يجب التوصل الى سلام ثابت معها . وهذا السلام يستند على انسحاب اسرائيل الى حدود حزيـــران ١٩٦٧ وعلى اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفـــة الغربية ، بما فيها القدس الشرقية ، وقطـــاع غزة وعلى احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة ، بما فيهـــا اسرائيل والدولة الفلسطينية ، وعلى ضمانات دوليـــة يحددها مجلس الامن .

ويرتكز مشروع فاس لسلام اسرائيلي — فلسطيني ، الذي يحترم حق شعبي البلاد في تقرير المصير والاستقلال القومي ، على المبادىء نفسها التي قامت على اساسهـــا دولة اسرائيل في اعقاب قرار الامم المتحدة في تشريـــن الثاني ١٩٤٧ .

لقد رفضت حكومة بيغن مشروع الســـلام الصادر عن مؤتمر فاس ، جملة وتفصيلا ، وذلك خلال تشويهـــه بصورة ديماغوغية وآثمة وكأن هذا المشروع يسعى الى القضاء على اسرائيل على مراحل وكـــأن الدول العربية لا تريد السلام مع دولة اسرائيل . ان هذا الرفض يتناقض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ويعبر عن السياسة المتطرفة والمغامرة التي تنتهجها حكومة بيغن في سعيهـــا من اجل التوسع الاقليمي وتكريس احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والتنكر لحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني وحتى لمجرد وجوده . ان هذا الرفض يحكم على اسرائيل بالاستمرار في الحياة على رؤوس الحراب الامر الذي يهدد أمنها ومستقبلها بالخطـــر .

ويقرر المكتب السياسي بأن موقـــف قيادة المعراخ ، التي ترفض بدورها مشروع فـــاس بدافـــع مطامعهـــا التوسعية ، يشجـــع حكومة بيغـــن على تكريس النزاع والكراهية وعلى ابعاد اسرائيل عن السلام .

وتؤكد حكومة بيغن برفضها لمشروع السلام العربي مرة اخرى بأن وجهتها ليست للسلام انما لتوسيع الحرب والعدوان على الشعب العربي الفلسطيني وعلى الشعب اللبناني وعلى سورية وبقية الشعوب العربية . ويحذر المكتب السياسي من مغبة الاخطار الشديدة التي تتهـــدد المنطقة في اعقاب رفض مشروع السلام من قبل حكومـــة بيغـــن .

لقد دعا مؤتمـــر القمة العربيـــة في فاس الى وقف العدوان الاسرائيلي على الشعبيـــن الفلسطيني واللبناني والى انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق السيـــادة اللبنانية بموجب قرارات مجلس الامن . ان وقف العدوان على لبنان وانسحاب قوات الجيشـــ الاسرائيلي هما شرط لا غنى عنه لاحلال السلام العادل والثـــابت بين اسرائيل والدول العربية .

ويؤكد المكتب السياسي أن مشروع فاس من اجـــل الســـلام ، الذي يخلـــق ظروف التفاوض بين حكومـــة اسرائيل و م.ت.ف — الممثـــل الشرعي والوحيد للشعب العـــربي الفلسطيني ، يســـاعد الطرفـــين ، الاسرائيلي والعربي ، على التخلص من مكائد الوصاية للامبرياليـــة الامريكية التي تحاول ، بمساعدة مشروع ريغن ، تكريس النزاع لا حله .

يعود المكتب السياسي ويدعو الى عقد مؤتمر سلام دولي بمشاركة اسرائيل و م.ت.ف والدول العربيـــــة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار اخرى كاطار حيوي لاحلال السلام في المنطقة .

ويدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمـــاهير الشعـــب في اسرائيـــل وانصار السلام وجميع الاوساط المناهضة للحرب والمتطلعة الـــى الســـلام والى التعاون مع الشعب العربـــي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية يدعوهم الى توحيد صفوفهـــم ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي والاراء السياسيـــة والايديولوجية ، والى العمل بكل ما اوتوا من قوة لكي تتجاوب اسرائيل بصـــورة ايجابية ولكي لا ترفض اليد الفلسطينية والعربية الشاملة الممدودة للسلام الحقيقي ، العادل والمحترم والثابت .

تل ابيب — ٨٢/٩/١٣

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

من قمر مشغرة حتى رويسات صوفر :

مقاتلـــون مفعمـــون بالثقة والارادة والامل

● « الاتحاد » — هـــذا التقريـــر مـــن احد مواقع المقاتلين الفلسطينيين نشرته صحيفة « نـــداء الوطن » ، النـــاطقة باسم الجبهـــة الدمقراطيـــة لتحريـــر فلسطـــين ، في عددهـــا الصـــادر يوم ٢٩ تمـــوز الماضي . وهو يكشف جانبا مـــن روح الصمـــــود الاسطورية التي تحلى بهـــا المقاتلون وتغنت بها قـــوى الحرية في العالم أجمع .

● جبل لبنان بشموخه و « قمر مشغرة » الذي غنت له فيروز دائمـــا كانا حاضرين . وكذلك الجــــرود والوديان العميقة وأشجار الصنوبـــر كانت شاهدة وراعية لابطـــال خلف الخطوط تخفيهم عن العيون وترشدهم الى المعابر والطرقات والاهداف ..

كان الجو رطبا ثقيلا واللحظـــات حرجة متوترة بالنسبة لي اما جوزيف وترباس وابو زياد وابو حسان فقـــد كانوا في هم آخر مختلف تمامـــا . « الاستعدادات النهائية لعملية في عمق المناطق المحتلة » .

●● واثقون من النجاح

قال ترباس دون ان يتوقف عن تفقد تجهيزاته « ننتظر هذه اللحظـــات بفارغ الصبر . كي نظهر للعالم قدرة المقاتل الفلسطيني وخلال ســـاعة التدريب الطويلة والشاقة لم يكـــن يخطر ببالنا ، سوى ان ننال هـــذا الشرف » .

أما جوزيف قائد المجموعة ، وكـــان مشغولا بدرجة أكبر بتفقد تجهيـــزات الرفاق والترتيبات النهائية ، فقـــال « واثقون من النجاح وسننفذ المزيـــد من العمليات في المستقبل » .

هكذا ببساطة رد جوزيف وتابـــع العمل .

●● ابو حسين مطر : نطالب بتكثيف العمليـــات

جماهيرنا الفلسطينية في المخيمـــات والاحياء تتابع باهتمام شديد نشـــاط مقاتلينا خلف خطوط العدو وتتلهف على اخبارها . وحـــين سألنا ابو حسين مطر من مخيم اليرموك ، وهـــو فلسطيني تجـــاوز الخمســـين ، عما يرغب ان يقوله لـ « نداء الوطن » فقال :

«جماهيرنا كلها تتابع باهتمام كبير عمليات خلف الخطوط واننا نطـــالب بتكثيف هذه العمليات وشمولها كـــل مناطق تواجد العدو ولا سيما في عمق المناطق المحتلة من لبنان وأن تكـــون نهجا لكل فصائل المقاومة ، نظـــرا لانها تشكـــل في هذه المرحلـــة المسألة الابرز والاهم لدعم صمود أهلنـــا في بيروت والمناطق المحتلة . ويجـــب أن ترقى الى مستوى أعلى حتى تتطـــور الى حرب انصار حقيقية »

● مقاتلات الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية — اسهاد كبير وبسلاء حسن في اسطورة الصمـــود الفلسطيني ●

●● ترباس : ستدفع العدو الى حرب من نمط جديد لـــم يـــألفه

من بعيد ومن خلال جو قاتم مشبع بالرطوبة كانت تتراءى رويسات صوفر وبحمدون وتغيب الرؤيا لتظهر مـــن جديد عالية ومناطق أخرى محتلة .

ونهبط بعيتيـــك الى الـــوادي — النهر — نهر بيروت ، متعرجا، عميقـــا وعرا يفصل بينك وبين العدو .

بالامس كانت طائرات حربيـــة وهيلوكبتر تذرع الوادي جيئة وذهابـــا وتمشط الوادي بحثا عن أبطال عملية عاريا البطولية .

ويرتد النظر الى وجوه الرفـــاق ، وجوه مفعمة بالثقة والارادة والامـــل وهم يستعدون لتحقيق رغبات أبـــو حسين وكل الجماهير الفلسطينيـــة واللبنانية كما قال ترباس . واضـــاف سنتابـــع عملياتنـــا خلف الخـــطوط ، وسندفع العدو الى حرب من نمـــط جديد حرب تناسبنا ، وعلى طريقتنـــا الخاصة ، لم يألفها من قبل .

●● زوجة رزق : زوجي غال علي ولكن مستقبل شعبنـــا وقضيتنا اغلى

تلتقي آراء الجميع كبارا وصغـــارا في المخيمات وخلف الخطوط وعلى خطوط التماس على التضحيـــة ، كـــل شيء فداء للقضية . وفي مخيمات شعبنا لا تقل الرغبة في التضحية عما هي عنـــد جوزيف وابو زياد .

قال ابو حسين وهو في غايـــة التأثر ، لقد فوجئت بما قالته زوجـــة اخي رزق للجيران الذين عاتبوهـــا لانها تركت زوجها يذهب للقتال من اول يوم ودون أن تبذل اي جهد لاقناعـــه بالبقـــاء .

قالت زوجة رزق للجـــيران « رزق اغلى من حياتي ، ولكن مستقبـــل شعبنا وقضيتنا اغلى ، فلو لم يذهب لما نظرت في وجهه بقية عمري ». كبرت في نظري واصبحت اكبر من كل الدنيا .. قال أبو حسين .

غابت الشمس ولم نعد نرى سوى الظلال الشاحبة لاشجار الصنوبـــر ، واضواء باهتة لمدن وقرى تلوح مـــن بعيد كئيبة حزينة . وعلى طول مناطق التماس بدأت قذائف التنوير المعـــادية تنطلق برتابة مملة وعلى اضوائهـــا اخذنا نتعرف على ما حولنا من جديد .

قال دباب (مقاتل تونسي) وهـــو يتابع حزم تجهيزاته : اننا نقـــاتل لحماية الثورة الفلسطينية ويتمنى كـــل واحد منا ان يؤدي واجبه في التصدي للعدو الصهيوني بكل ما يملك .

توقف لحظة ، وتابع : لن نخيـــب امل ثورتنا . وواثق من اننا سننجح بتنفيذ مهمتنا وسننتصر .

●● ابو حسـان : سنجعل حياتهم جحيما لا يطاق

بهذا علق ابو حسان وهو يختبـــر جعبته الثقيلة ويحركها باطراف أصابعه ليختبر اكثر الاوضاع ملاءمة لحملها . واضاف : انه لشرف لي ان اشتـــرك بتنفيذ هذه العملية في عمق خطـــوط العدو ، ليس لانها تزرع الخـــوف في نفوس جنود العدو وترهبهم . بـــل لانها ايضا تجعل حياة جنوده جحيما لا يطاق في لبنان .

واثقون ١٠٠٪ من النجاح وثقتنـــا نابعة من شعبنا وثورتنا واستعدادنـــا القتالي والنفسي العالي .

لـــن ينجح اعوان السلطة الظـــالمة في تزييف الهوية العربية للموارنة !

بقلم : جوزيف حـــلو — الناصرة

[كاتب المقال معلم ثانوي من ابناء الطائفة المارونية]

■ نشرت « الانباء » بتاريـــخ ٦—٩—٨٢ خبرا لمراسلهـــا في مجد الكروم محمد كنعان ، يفيد ان « مجموعة من ابنـــاء الطائفة المارونية » اجتمعوا في حيفا وقرروا اقامة « رابطـــة لرعاية الشؤون الثقافية والاجتماعية لابناء الطائفة المارونية». الى هنا والخبر طبيعي . وهناك مطلق «الحرية» في اسرائيـــل لمن يريد ان يقوم بنشاط طائفي يستهدف تمزيق شعبنـــا الى طوائف ومبايعة سياسة « فرق تسد » . ولكن «الانباء» بصقت الحصوة من البداية وقالت الحقيقـــة . وهي ان « المبادرين » لاقامة هذه « الرابطة » المشبوهة اتصلـــوا بالسيد موتي مشيح ، مدير مكتب المستشار للشؤون العربية في حيفا . وطلبوا منه دعما « للرابطة » !!

هذا ايضا طبيعي ! فمكتب المستشار هو مصدر الوحي لكل نشاط تمزيقي في الوسط العربي .

اما غير الطبيعي ، وغير المقبول اطلاقا ، فهو ان يـــزعم حضرات مؤسسي « الرابطة » ان المبادرين « يمثلون كـــافة الاتجاهات في الطائفة » .. لا يا سادة ؟! هل اجريتم استفتاء في الطائفة ؟ هل يعرف احـــد بهذه المبادرة غـــير حضـــراتكم وحضرات رجال مكتب المستشار ؟

يحتاج الانسان الى كثير جدا من « الوجاهة » حتى يسمح لنفسه بأن يتكلم باسم طائفة بكاملها ، بدون علمها .. وطبعا ضد ارادتها .

ولكن ما يثير الاعتزاز والطمأنينـــة ان المجلس الكهنوتي للطائفة المارونية في اسرائيل اصدر بيانا رصينا « يعلـــن استنكاره لكل محاولة استغلال طـــائفي باهـــداف سياسيـــة وغيرها ، معلنة او مبيتة » . كما يعلن المجلس طموحه «لاحقاق سلام عاجل ودائم لكافة الشعوب في الشرق الاوسط يضمـــن لها حياة كريمة ومستقلة » . وعبر المجلس الكهنوتي للطائفة المارونية « عن تمسكه المطلق بحق عودة ابناء كفر برعم الـــى قريتهم خاصة وان الاسباب الامنية ، التي طالما قدمهـــا المسؤولون لم تعد موجودة » .

نحن نعرف ان الاحتلال الاسرائيلي يلعب على الوتـــر الطائفي ، بشكل اعنف واشد مما فعل الغزاة الفرنسيـــون والانجليز .. ولكننا نتساءل : هل وضع الموارنيين في اسرائيل والمسيحيين عموما افضل من وضع باقي الطوائف ؟ ان كفـــر برعم واقرث هما شاهدان مجسدان صارخان ان كل شعبنـــا يكتوي بنار الاقتلاع والقهر والتشريد والتمييز . من هنـــا ، فان محك الشرف والاستقامة والوعي عند كل واحد منا هو ان يجمع طاقات شعبنا وان يحارب كل شنشنة طائفيـــة مقيتة . ان الموارنيين في اسرائيل هم جزء من شعبهم . ولن يسمحوا لمكتب المستشار ان يتكلم باسمهم .

« لم يستطيعوا ، لا بالنار ولا بالحديـــد ، تصفيـــة القضية الفلسطينية » — بقيـــــــة

مجلس الامن الدولي .

وقال برجنيف : انه ، في اثنـــاء الحرب الدموية ، تعرت أيضا بكامـــل الوضوح حقيقة سياسة الولايـــات المتحدة في الشرق الاوسط . فهي لـــم تحاول وقف العدوان الاسرائيلي . بل فعلت اكثر من ذلك اذ القت بلبنـــان عمليا تحت اقدام اسرائيل . وبنتيجة ذلك احتل الاسرائيليون جزءا هاما من لبنان . وأبادوا عشرات الالوف مـــن الناس . وتركوا مئات الالـــوف مـــن السكان المسالمين بلا مأوى . ولـــم تجد واشنطن ، السريعة الى كل انواع العقوبات ، طول هذا الوقت كلمـــة واحدة لادانـــة المعتدين . ناهيك عن الخطوات العملية لايقاف أعمالهـــم . لا يزال من السابق لاوانه الحديث عن انتهاء المأساة التي جرت في لبنـــان . ولكن يمكن منذ اليوم الخلوص ، بـــلا تردد ، الى الاستنتـــاج بأن شجاعـــة وصمود الفلسطينيـــين واللبنانيـــين والسوريين جعل اسرائيل وحماتهـــا الامريكيين ، عند اســـوار بيروت وفي الجبال اللبنانيـــة ، يمنون بهزيمـــة سياسية ومعنوية كبيرة .ولم يستطيعوا لا بالنار ولا بالحديد تصفية القضيـــة الفلسطينية وحذفها من جدول الاعمال . بل بالعكس فان بطولة الفلسطينيين في النضال ضد قوات العدو المتفوقـــة عليهم باضعاف مضاعفة رفعت الى ما لا يقاس نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية ووزنها السياسي .

وقال ليونيد برجنيف : ان واشنطن تسرع الان الى اضفاء غلالة النسيان على المأساة الدامية وتتظاهر بأنهـــا تحاول ايجاد حل لقضية الشـــرق الاوسط . ولكن اقتراحات الولايـــات المتحدة فاسدة مـــن اساسها . فهي تنكر حق الفلسطينيين في تقرير المصير وانشاء دولتهم . وينحصر كل الحل في الوعـــود بالحكم الذاتي الاداري للفلسطينيين تحت رقابة اسرائيـــل الكاملة . وليس فيها كلمة واحدة عن الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني : م.ت.ف . وبالمناسبـــة فان ادارة واشنطن ، بوقوفها ضد ان ينشىء الفلسطينيون دولتهم ، تجعـــل الاساس الحقوقي لوجود اسرائيل رهن التساؤل لان قرار منظمـــة الامـــم المتحدة ، الصادر سنة ١٩٤٧ ، كـــان ينص على انشاء دولتين ذواتي سيادة في اراضي فلسطين التي كانت تحـــت الانتداب — دولة عربية ودولة يهودية.

وقال برجنيف : ان احدا لم يلـــغ هذا القرار ولا يحق له أن يلغيه . ومن الطيش اعتبار ان هذا القرار يمكن ان ينفذ في جزء منه وهو الجزء المتعلـــق بانشاء الدولة اليهودية وأن يجـــرى تجاهل الجزء المتعلق بانشاء الدولـــة الفلسطينيـــة العربيـــة ، الى ما لا نهاية .

وقال برجنيف : انه اذا اردنـــا الحديث بجد عن تقدم ما في اتجـــاه التسوية في الشرق الاوسط فيجب الان، بالدرجة الاولى ، اجبار المعتدين على الخروج من لبنان وعلى الامتناع عن الاعمال القرصنية ووقف الاستفزازات ضد سورية . ونود ان ننصح اسرائيل بأن تعود الى صوابها وان تكف عـــن اللعب بالنار . وصبر المجتمع الدولي ليس بلا حدود .

وقال برجنيف : ان السلام العادل والمتين في الشـــرق الاوسط يمكن ويجب ، في يقيننا الشديد ، ان يقوم على اساس المبادىء التاليـــة التي تتفق سواء مع الاصول العامة للقانون الدولي ومـــع القرارات الملموسة لمجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة المتعلقة بهذه القضية :

■ اولا — يجـــب ان يراعى ، بشدة ، مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الاخرين بالعـــدوان . وهذا يعني انه يجب ان تعاد الى العرب كل الاراضي التي احتلتهـــا اسرائيل منذ سنة ١٩٦٧ ، مرتفعات الجولان والضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غـــزة والاراضي اللبنانية . ويجب ان تعلن الحدود بين اسرائيل وجاراتها العربية ثابتة غير قابلـــة للمراجعة .

■ ثانيا — يجب ان يضمن عمليا الحـــق الثابت للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وفي انشاء دولته المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي ستحرر من الاحتلال الاسرائيلي . وهي الضفة الغربيـــة لنهر الاردن وقطاع غزة . ويجب ان تتاح للاجئين الفلسطينيين الفرصـــة التي نصت عليهـــا قرارات الامم المتحدة للعودة الى ديارهم او الحصول على تعويض مناسب عن اموالهم التي تركوها .

■ ثالثا — يجب ان يعـــاد الى العرب وان يصبح جزءا مقوما من الدولة الفلسطينية الجزء الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل سنة ١٩٦٧ والذي يوجد فيه احد المقدسات الاسلاميـــة الرئيسية . ويجب ان تضمن في كل القدس حرية وصول المؤمنين الى الاماكن التي تقدسهـــا الاديان الثلاثة .

■ رابعا — يجب ان يضمن حق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور الآمنين والمستقلين . وطبعا بمراعاة المعاملة بالمثل بالكامل ، لانه لا يجوز ضمان أمن البعض وانتهاك امن البعض الآخر .

■ خامسا — يجب ان توقف حالة الحرب ويقام السلام بين الـــدول العربية واسرائيل . وهذا يعني انه على جميع اطراف النزاع ، بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية ، ان تتعهد بالاحترام المتبـــادل لسيادة بعضهـــا البعض واستقلاله ووحـــدة ترابـــه وبحـــل الاشكالات التي تنشأ بالوسائل السلمية عن طريـــق المباحثات .

■ سادسا — يجب ان توضع وتقر ضمانات دوليـــة للتسوية ويمكن ان يأخذ على نفسه دور الضامن ، مثلا ، الاعضاء الدائمون في مجلس الامـــن او مجلس الامن الدولي بمجمله .

وقال برجنيف : ان تسوية كهذه ، شاملة وعادلة فعلا ومتينة حقـــا ، لا يمكن ان توضـــع وان تحقـــق الا بالجهود الجماعية وباشتراك كـــل الاطراف المعنيـــة وبما فيهـــا طبعـــا وبالضرورة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقال برجنيف : ان طريق التسوية هذا هو الذي قصده اقتراحنـــا القاضي بعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط الذي لقي التأييد الـــواسع وبالجملة من جانب اليمـــن الدمقراطي . واحب ان اقول ، بشكل خاص ، ان وحدة الدول العربيـــة في النضال ضد الغزاة الاسرائيليين هي في الظرف الحالي هامة اكثر ممـــا في اي وقت مضى . ان العرب بحاجة الى هذه الوحدة حاجتهم الى الهواء والماء . وكلما كانت هـــذه الوحـــدة امتن واضمن كان احباط دســـائس الامبريالية في الشرق الاوسط اسرع .

وقال برجنيف : انه قد انتهى منذ ايام مؤتمر القمة العربي . وتجلت في البيان ، الذي نشر عن نتائج عمله ، المخاوف المشروعة والسخط على عدوان اسرائيل في لبنان واحتلالها المستمـــر للاراضي العربية . ونحن نقـــدر تقديرا ايجابيا المبادىء التي اتخذها المؤتمر لحل القضية الفلسطينيـــة وللتسوية في الشرق الاوسط اجمالا . انها لا تختلف عما يناضل من اجلـــه الاتحاد السوفييتي طول ســـنوات مديدة وعما عرضته آنفا مرة اخـــرى بشكل مكثف .

وتمنى برجنيف في الختام لشعب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية اضطراد النجاح في تطوير اليمـــن الدمقراطي على طريق التوجـــه الاشتراكي وفي النضال من اجل السلام والتقدم .

تعازينـــــا

● الى الاخ عيسى بشارات بوفاة شقيقه عماد .
جبهة الطلاب العرب — حركة كامبوس — جامعة تل ابيب

● الى الرفيق عيسى بشارات بوفاة شقيقه عماد .
خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — جامعة تل ابيب

● الى الزميل عيسى بشارات بوفاة شقيقه عماد .
اخلاص وسامية داوود — جامعة تل ابيب

● الى عائلة بشارات بوفاة عماد بشارات . لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرملة

● الى يعقوب ابو نحلة وأولاده وجميع آل أبو نحلة في المناطق المحتلة واسرائيل بوفاة المأسوف على شبابه الياس ابو نحلة . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الرفيق عودة بشارات والعائلة بفقدان المأسوف على شبابـــه عمـــاد .
سلمان وندى ناطور — دالية الكرمل

لتقوية الشبيبة الشيوعية ومضاعفة مشاركتها في معـــارك المســـاواة القوميـــة وحقوق العـــاملين والســـلام العـــادل

ينعقد يوم الجمعة ٨٢/٩/٢٤ الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة :

مهرجان احتفالى لافتتاح المؤتمر ال ١٥ للشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة

في البرنـــــامج :

- ■ كلمة الافتتاح : صالح مرشد .
- ■ بيان لجنة المنطقة : سميح غنادرى .
- ■ تحية اللجنة المركزية للشبيبة : محمد نفاع .
- ■ تحية اللجنة المركزية للحزب : توفيق زيـــاد .
- ■ تحية منطقة الحزب : فضل نعامنـــة .

وتحيـــات مـــن المنـــاطق وابناء الكـــادحين والمنظمات الشبابية والطلابيـــة

● وبرنامج فني حـــافل ●

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني — مجد الكروم

يدعو الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٥٬٣٠ مساء في « نادي الصداقة » في القرية . ويتكلم فيه :

- ■ النائب توفيق طوبي
- ■ جميل نـــاصر — عضو المجلس المحلي
- ■ حسن الصفير (كلمة الافتتـــاح)

اجتمـــاعات علـــى شـــرف مهرجان الصحـــافة الشيـــوعية

[بمشاركة هيئات تحرير الصحف الشيوعية]

● ام الفحم — اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٦٬٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي : حي الميدان . باشتراك : محمد نفاع ورجاء الياس (عن هيئة تحرير «الغد») . عريفة الاجتماع : سناء احمد .

● البعينة — يوم السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٦٬٠٠ مساء . باشتراك : عفيف سالم وسامي الحـــاج .

● الطيرة — يوم السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٩٬٣٠ صباحا يعقد اكتيف منطقي حزبي . باشتراك : اميل حبيبي .

● عرابة — يوم الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ الساعة ٦٬٣٠ مســـاء في نـــادي الحزب . باشتراك : نظير مجلي وسميح صباغ .

● طمرة — يوم الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ الساعـــة ٦٬٠٠ مساء في نـــادي الحزب . باشتراك : عفيف سالم .

● كابول — يوم الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ الساعـــة ٦٬٠٠ مســـاء في نادي الحزب . باشتراك : انطون شلحت .

● شفاعمرو — يوم الخميس ٨٢/٩/٢٣ الساعة ٦٬٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : علي عاشور .

● شعب — يوم السبت ٨٢/٩/٢٥ الساعة ٦٬٠٠ مســـاء في نـــادي الحزب . باشتراك : سميح صباغ .

● عبلين — يوم السبت ٨٢/٩/٢٥ الساعة ٦٬٠٠ مساء في نـــادي الحزب . باشتراك : نظير مجلي .

● حيفا — يوم الاربعـــاء ٨٢/٩/٢٩ الساعة ٧٬٣٠ مساء في نـــادي المؤتمر . باشتراك : علي عاشور واميل توما .

● كوكب ابو الهيجا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦٬٠٠ مساء ، باشتراك : انطوان شلحت .

● دير حنا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦٬٠٠ مساء ، باشتراك : نظير مجلي .

● المغار — يوم السبت ٨٢/١٠/٢ الساعة ٦٬٠٠ مساء . باشتراك : عفيف ســـالم .

● كفرمندا — يوم السبت ٨٢/١٠/٢ الساعة ٦٬٠٠ مســـاء في نادي الحزب . باشتراك : سميح صباغ .

● ميلون — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٦٬٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحـــت .



الى رؤساء السلطات المحلية العربيـــة

الجماهير معكم وتقف من ورائكم

تقوم اللجنـــة القطريـــة لرؤساء السلطات المحليـــة العربية فى المدة الاخيرة بنشاط مكثف فى اطار نضالها المستمر فى سبيل التغلب على ازماتها والفوز بحقوق مجالسهـــا وجماهير مدنها وبلداتها وقراها ..

وفى ٩ ايلول العام ١٩٨٢ عقدت اجتماعا طارئا فى معليا تدارست فيه ازمة المجالس المحلية والبلدية الخانقة وازمـــة النقص المتزايد فى ابنية المدارس ورفض وزارة المعارف تعيين معلمين اكفاء فى المدارس الثانوية العربية من منطلقـــات غير تربوية او علميـــة ..

ومن بين قراراتها قرار يدعو الى اجتماع جميع الرؤساء لبحث هذه القضايـــا يعقد فى ٢٠ ايلول الحالى لاتخـــاذ الاجراءات التى تتطلبها ضرورات الكفاح من اجل حقـــوق الجماهير العربية ..

وهذا من واجبها تجاه ناخبى السلطات المحلية العربية ومن حقها الدمقراطى الثابت ..

ولم يكن غريبا ان تتصدى سلطات الاضطهـــاد القومى لهذا النشاط وتلجا الى تزييف الحقائق وتشويه مواقف الرؤساء فى محاولة لاقناع الراى العام بصدق سياستها ولاجهاض هذا الكفاح ..

وهكذا صدرت « الانباء » الحكومية فى عشية اجتمـــاع معليا لتؤكد : « ان مسؤولين حكوميين من العاملين فى الوسط العربى وذوى « الخبرة والاطلاع » (كذا) عقبوا على مواقف لجنة الرؤساء قائلين : « ان الحقيقة هى عكس ذلك (اى ان لا ازمة مالية خانقة ا. ت) ، والحقيقة انه قد ضوعفـــت ميزانيات السلطات المحلية العربية مرتين اواكثر بكثير مـــن نسبة التضخم ، والمطلوب من رؤساء المجالس المحليـــة العربية ان يكرسوا وقتا اكبر لشؤون قراهم ومواطنيهم ، وان يعملوا على تعميق جباية الضرائب واستيفاء الرســـوم والاشتراكات من المواطنين عن المشاريع التى ينفذونهـــا فى قراهم » (٢—٩—١٩٨٢)

لنترك جانبا الدس العنصرى الصفيق الوارد فى قـــول « ذوى الخبرة والاطلاع » ان على الرؤساء ان يكرسوا وقتـــا اطول لشؤون قراهم ومواطنيهم .. فالرؤساء يقومون بذلـــك دون حاجة الى ارشاد « المرشدين » .. ومن حقهم بل مـــن واجبهم ان يكرسوا وقتهم ايضا للاهتمام بقضايا شعبهـــم السياسية وان يكافحوا معه لافشال سياسة الاضطهـــاد القومى والتمييز العنصرى ومن اجل تحقيق السلام الفلسطينى — الاسرائيلى القائم على الاعتـــراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .. وعلى احترام استقلال وسيادة دول المنطقـــة وبينها اسرائيل ما قبل حزيران ١٩٦٧ لا اسرائيل الكبرى ..

نقول لنترك هذا الدس جانبا ولنكتف بهذه الاشارة اليه ولنعالج هذا الزعم القائل ان ميزانيات السلطات المحليـــة ضوعفت مرتين او اكثر واكثر بكثير من نسبة التضخم ...

يتجاهل ذوو « الخبـــرة والاطـــلاع » ان حكام الالوية بتوجيه من وزارة الداخلية يقلصون ميزانيات المجالس البلدية والمحلية بحيث تصبح عاجزة عن سد حاجات المدن والبلدات والقرى العربية .. كما انهم يحولون اقتراحات ميزانيـــات التطوير التى تقترحها تلـــك المجالس الى ميزانيات هزيلـــة لا تصلح فى بعض الحالات لسد متطلبات نواد متواضعة .. كذلك يتجاهل اولئك « الخبراء والمطلعون » التمييز المريـــع فى تعامل الوزارات مع المجالس البلدية والمحلية العربية ذلك التعامل الذى يظهـــر فى حقيقة ان مـــعدل سلة الخدمات فى القطاع اليهودى يقوم على اساس ٦٠٠٠ شاقل للفرد بينمـــا يقوم معدل سلة الخدمات فى القطاع العربى على اساس ١٥٠٠ شاقل للفرد — اى الربع .

والان نصل الى تحديد معنى الزعم حول مضـــاعفة الميزانيات فى القطاع العربى مرتين او اكثر ..

غور اريه المستشار الذى لا شك فى انـــه يرئس زمرة « ذوى الخبرة والاطلاع » عقب على اجتماع معليـــا فى « جروزلم بوست » لا « الانباء » هذه المـــرة ونفى وجـــود التمييز العنصرى جملة وتفصيلا واعتمد حتـــى على الارقام فى سبيل ذلك ..

لم يكرر اسطورة مضاعفة الميزانيات مرتين او اكثر .. ولم يدع ان هذه « المضاعفة » « اكثـــر بكثير من نسبـــة التضخم » .. بل كان اكثر تواضعا من «خبراء» الانباء ، ولعله اراد بذلك ان يقنع الراى العـــام اليهودى بواقعيـــة ارقامه ، فاعلن ان ميزانيات المجالس العربية ازدادت ١٦ فى المئـــة (اى اكثر بكثير وضوعفت مرتـــين او اكثر) عن نسبـــة التضخم ..

وهذا يعنى ان الميزانيات التـــى تقلص الى النصف فى بعض الحالات ازدادت ١٦ فى المئـــة فقط اذا اسقطنا الزيادة بسبب التضخم ..

واضاف ان ميزانيات التطوير ازدادت ١٦٦ فى المئة !!

قد ينجح المستشار ، رئيس « الخبراء وذوى الاطلاع » فى تضليل بعض المحافل فى القطاع اليهودى ولكنه سيثيـــر الضحك فى القطاع العربى .. وكثيرون سيذكرون « نكتـــة » الرجل الذى اعلن انه زاد دخله ٣٠٠ مرة .. ولم يكن دخله سوى ١٠ ليرات او شاقل بنقد اليوم .. فميزانيات التطوير فى المدن والبلدات والقرى العربية كما ذكرنا لا تتعدى نسبيـــا دخل ذلك الرجل .. ولا تلبى هامش متطلبات التطوير ..

ولكن اذا كان المستشار تظاهر فى شىء من العقلانيـــة والواقعية ، ولم يرغب فى الاستخفاف بعقول قارئى « جروزلم بوســـت » فى مسألة الميزانيات فقـــد وصـــل الى الذروة فى الاستخفاف حين اكد ، ردا على مسالة نقص غرف التدريس فى القطاع العربى :

ان وزارة المعارف فى العـــام المـــاضى انفقت ٢٦ (ستة وعشرين) فى المئة من ميزانيتها فى بناء مدارس جديدة فى القرى العربية مع ان العرب ، كما اضاف ، لا يمثلون سوى ١٦ فى المئـــة من السكان ! (« جروزلم بوست » ١٠—٩—٨٢)

نحن نتحدى المستشار ان يبرهن على ان وزارة المعارف تنفق على التعليم العربى — لا ابنية المدارس فقط — اكثر من ٢،٦ (اثنين وستة اعشار) ..

ونذكره ان وزير المعارف لم يزعم مثل هذا الزعـــم واكتفى ردا على اضراب المجالس البلدية والمحلية فى العـــام

— البقيـة على ص ٧ —

اميـــل تومـــا

أسبوعيات

«حلبــة» لا «حظـيرة» ..

فاس ، فوس ؟!

من الممكن ان يكون التعبير اعـــلاه — « فاس ، فوس » : « فاش ، فشوش » — تعبيرا عن التعزية التى يعتمدها الان وزير الخارجية الامريكية ، شولتس ، عن خيبة امله فى قدرة اصدقائه العرب البتروليين على ان يحققوا ، فى مؤتمر فاس ، ما عجز عن تحقيقه فقيدهم الانفتاحى انور السادات .

لقد عبر شولتس عن هذا الموقف فى خطابين : ١— فى شهادتـــه امـــام لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى و ٢— فى خطابه امـــام اجتماع للجباية اليهودية فى واشنطن يوم الاحد الماضى .

فى خطابه (تقريره امام لجنـــة مجلس الشيـــوخ) اكد على امريـــن : ا— « ان مقترحات قمة فاس تختلف ، فى عناصرها الاساسية ، عن مقترحات الرئيس ريغن » . (فالرئيس ريغن رفض ارجاع جميع المناطق التى تحتلهـــا اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ بينما مؤتمر فاس اصر على ذلك . والرئيس ريغن رفض انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة بينما مؤتمر فاس اصر على ذلـــك . والرئيس ريغن تجاهل وجود ودور م.ت.ف وتوج الملك حسين « ممثـــلا » للشعب العربى الفلسطينى بينما مؤتمر فاس رفض دور الملك حسين واصـــر على ان م.ت.ف هى الممثل الشرعى والوحيد للشعـــب العربى الفلسطينى . والرئيس ريغن اصر على اطار كامب ديفيـــد الامريكى طريقا وحيدا لتسويـــة النزاع الاسرائيلى العربى بينما مؤتمر فاس اصـــر على ان الامم المتحـــدة ومجلس الامن الدولى ، اى بمشاركة الاتحاد السوفييتى وبرفض الاحتكـــار الامريكى ، هما اطار الحل المقبول) ❋ و ب— فى قوله ، فى ذلك التقريـــر ، « والان ، وقد اعلن الجانبان عن نقطة البداية فى موقفهمـــا فان الوقت قـــد حان لاجراء مفاوضات هادئة » (ويعنى ، بقوله « الجانبان » ، حكومـــة بيغن ومؤتمر القمة العربى . ويريد شولتس ان يعتبر موقـــف حكومة بيغـــن الرافض ، لا لمشروع مؤتمر القمة فقط بل لمشروع ريغن الكامـــب ديفيدى ، « نقطة البداية » من الجانب الاسرائيلى فيما يكون المشروع الذى قرره مؤتمر القمة « نقطة البداية » من الجانب العربى والفلسطينى . ثم يصير التفاوض مع امثال فيليب حبيب : بيغن ، مثلا ، « يتنازل » عـــن نابلس ويكون على العرب ان يتنازلوا ، مقابل ذلك ، عن القدس العربية مثلا !! وبيغن «يتنازل» عن الخليل ويكون على العرب ان يتنازلوا ، مقابـــل ذلك ، عن هضبـــة الجولان السورية المحتلة !! وبيغن « يتنازل » عن غزة ويكـــون على العرب ان يتنازلوا ، بالمقابل ، عن قيام الدولة الفلسطينيـــة المستقلة . وبيغـــن « يتنازل » ويعيد رشاد الشوا الى رياســـة بلديـــة غزة ويكون عـــلى الفلسطينيين ، بالمقابل ، ان يتنازلوا عن منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة او — على الاقل — عن ياسر عرفات !! واذا رفض بيغن ان يتنازل عن « كريات اربع » ، مثلا ، يعملون على وضع بيرس او رابين فى محله رئيسا لحكومـــة اسرائيل . وحينئذ يحقق بيرس برنامجه « التنازلى » : عرب شفاعمرو ينقلون الى كريات اربع ويهود كريات اربع ينقلون الى شفاعمرو وتتم « المساواة » التى وضعها جورج شولتس نفسه فى قوله العجيب الغريب : « كما انه يحق للعرب ان يسكنوا فى دولة اسرائيل كذلك يحق لليهود ان يسكنوا فى المناطق العربية المحتلة » — فلا وطن ولا اهل الوطن بل مجرد « بناديق » شـــولتس وأمثاله : هكذا يتجرا على التفكير هذا « البروفسور » الامريكى الصفيق !

ثم فى خطابه الثانى (امام اجتماع الجباية اليهودية فى واشنطن) اوضح — اى شولتس هذا — (من وين طلع لنا ؟!) انه حتى ولو لم تتم هـــذه « التنازلات المتبادلة » فان الامر « المهم » هو مجرد طق الحنـــك . قـــال : « لا ضرورة ، الان ، للاتفاق على اى مبدا . الضرورى ، الان ، هو الجلوس حول مائدة المفاوضات والتحدث . التحدث عن الخلافات . والتحـــدث عـــن الامانى . والتحدث عن السلام . ولكن ، فى كل حالة ، التحدث والتحدث» («معاريب» ١٢ الجارى) .

من الواضح لنا ان طق الحنك هذا ليس ما يحلم به الامريكيون وحدهم. فان ملك المغرب ، الذى اقام « لاشقائه » مادبة مغربية ، قـــد عبر ، هـــو ايضا ، عن راى مشابه بصدد اعتبار قرارات فاس « نقطة بداية » . ولكن من الواضح لنا ايضا — وهذا هو الامر المقرر فى التعـــامل السياسى — ان مؤتمر فاس رفض هذا الاتجاه الساداتى الكامب ديفيدى رفضا قاطعا .

ويظهر هذا الرفض القاطع فى النقاط التالية التى جاءت فى وثيقة مؤتمر فـــاس :

« ١ — عدم التنازل عن الحـــق الاولى ، المؤسس على قرارات الامـــم المتحدة ومجلس الامن ، بضرورة « انسحاب اسرائيـــل من جميـــع الاراضى العربية التى احتلتها فى العام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية » . من الواضح ان مؤتمر فاس رفض ، بهذا ، كل محاولة — مثل مشـــروع ريغن وغيره — لجرهم الى حضيض المساومة على التراب الوطنى نفســـه . وليكن واضحـــا للجميع ان مشروع ريغن ، الذى رحب به الملك حسين ، لا يتعهد للعـــرب بارجاع جميع الاراضى العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ . بل يتعهد لحكـــام اسرائيل بعدم ارجاع جميع هذه المناطق لاصحابها العرب . ان مشروع ريغن يدعوهم الى المفاوضة حتى على هذه الارض الباقية ومن « نقطة بدايـــة » هى التنازل العربى عن الحق فى كامل التراب الوطنى المحتل . من الضرورى ان يكون هذا الامر واضحا للجميع لاننا نلاحظ — وآسفاه — ان هناك وطنيين يتجاهلون هذه الحقيقة المرعبة التى هى اساس مشروع ريغن .

« ٢ — « تاكيد حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وممارسته حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة ممثله الشرعى والوحيد وتعويض من لا يرغب فى العودة . وقيـــام الدولـــة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس » . ان هـــذه النصوص هى نصوص واضحة خصوصا فيما يلى : أ— ان هذه الحقوق الوطنية هى حقوق « غـــير قابلة للتصرف » . اى لا يجوز فيها التفاوض والمساومة لا على اعتبار « نقطة بداية » او نقطة نهاية . هى حقوق ثابتة غير قابلة للتصرف لا مـــن لـــدن خليفة انور السادات ولا من لدن خليفة جيمى كارتر ولا من لدن اى ملك او امير او رئيس عربى او باكستانى و ب— ان م.ت.ف هى الممثـــل الشـــرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى . اى لا الملك حسين ولا خليفة السادات ولا « روابط القرى » ولا اى واحد يتفاوض معه الان شمعون بيرس . ولـــم يكن صدفة ان انور السادات ، حين جاء زاحفا الى اسرائيل فى العام ١٩٧٧ ، رفض ان يعترف هذا الاعتـــراف وان بذكـــر ، ولو بايـــة كلمـــة ، م.ت.ف ودورها . جاء وهو يتظاهر بانه لا يريد ان يفرط بحقوق الشعـــب العـــربى الفلسطينى . ولكنه لم يجىء الا ليفرط بهذه الحقوق . ولذلك كان عليـــه ان يفرط بمنظمة التحرير الفلسطينية وبوجودها وبدورها لان مضمون الاعتـــراف بالمنظمة وبدورها هو الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف . جـ — التاكيد على ان حل القضية الفلسطينية ، حـــلا عادلا ، يشتمل على بندين مترابطين : حق هذا الشعـــب فى اقامة دولتـــه المستقلة بقيادة ممثله الشرعى والوحيد ، م.ت.ف ، وحق لاجئيه فى العودة الى بلادهم و « تعويض من لا يرغب فى العودة » . وهنا يصبح الفارق واضحا جدا بين ما لا يحق لاحد التفاوض عليه وبين ما يحـــق التفـــاوض عليـــه ، ومنه — مثلا — « التعويضات » .

٣ رفض استرحامات نميرى باعـــادة مصر مبـــارك (الســـادات) الى « الحظيرة » . وذلك « لان التصرفـــات ، التى ادت الى طردهـــا ، لـــم تتغير » .

٤ — اخراج قضية الانسحاب الاسرائيلى الفـــورى وغـــير المشـــروط من لبنان ، بموجب قرارات مجلس الامن ، من اى حساب ، جدى او وهمى ، عن طق الحنك والمساومات . لقد اصر المؤتمر على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الفورى والشامل من لبنان ودون قيد او شرط . ولذلك — وهذا الامر هام جدا — رفض المؤتمر « ورقة العمل اللبنانية » واصر عـــلى ان يكون الانسحاب السورى من لبنان مشروطا بالانسحاب الاسرائيلى وبالاتفـــاق سورى لبنانى خاص بالدولتين لا غير .

مما لا شك فيه ان قرارات مؤتمر فاس تشتمل على العديد من العيوب. وعلى راسها تهرب المؤتمر من دمغ الامبريالية الامريكية ومن اعتبارها العدو الرئيس . غير ان المؤتمرين — وهذا ما له ابعاد حاسمة — لـــم يتجـــرأوا على تنفيذ الاوامر الامريكية — مشروع ريغن ومن قبله كامب ديفيد وما بينهما فيليب حبيب — باعتماد واشنطن «وصيا» و «وسيطا» آوحد . ان التزامهـــم بالفقرة السابعة من قرارات فاس — « يضع مجلس الامن الدولى ضمانـــات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينيـــة المستقلة » — وبالفقرة الثامنة ، « يقوم مجلس الامن الدولى بضمان تنفيذ تلك المبادىء » ، يخرج القضية من مستنقع المؤامرات الامبريالية وينقل الدول العربيـــة مـــن كونها « عاجزة » الى كونها قوية وقادرة واقوى من امريكا واسرائيل — فى مستوى قوة الفيتنام — باصدقائها فى العالم وعلى راسهم الاتحاد السوفييتى.

لقد قلنا ونعود نقول : ان كل نص ايجابى ، فى قرارات مؤتمر فاس ، يعود الفضل فيه الى سياسة الصمود التى نقل الشعب العربى الفلسطينى ، بشهدائه الابرار ، طعمها الحلو الى جميع الشعوب العربية . وان كل نص مفكك وجهم ومخروق ، فى قرارات مؤتمر فاس ، ناجـــم عن الاستمـــرار فى التردد فى الحسم بين طريق الصمود وطريق الوعود .

ولذلك فان تنفيذ قرارات مؤتمر فاس هو ، ايضا ، معركة . ومعركة على جميع الجبهات . غير ان الشعوب تخوض هذه المعركـــة فى أوضـــاع افضل بكثير من الاوضاع التى خطط لها المعتدون الاسرائيليون والامريكيـــون وشركاؤهم العرب « الصامتون » . انها افضل ، بما لا يقاس ، من مؤتمـــر قمة يؤيد « مشروع الملك فهد » او من مؤتمر قمة يؤيـــد « مشروع الرئيس ريغن » ويبارك عودة مبارك الى « الحظيرة » .

لم يتحول مؤتمر القمة العربى ، كما حلـــم شـــارون وريغن وشولتس والشركاء العرب « الصامتون » ، الى « حظيرة » . بل تحـــول ، ولفائـــدة قضية التحرر والسلام العادل ، الى « حلبة » . فى الاولى لا يوجد ســـوى التيوس . وفى الثانية لا يوجد سوى الاسود ..

(جهينـــة)

من فمك ادينك يا شارون !

« جبناء » ! « قتلـــة » ! « ارهابيـــون » ! « دائمـــا يطلقـــون النـــار على الاطفـــال والنســـاء والشيـــوخ » !

هكذا وصف وزير الحرب الاسرائيلى ارئيل شارون المقاتلين الفلسطينيين فى بيروت وذلك فى المقابلة التى اجرتها معـــه الصحفية الايطاليـــة المعروفـــة « اوريانا فلانتشى » ونشرتها مجلة « لاوروبياو » التى تصدر فى ميلانو بتاريخ ٨٢/٨/٢٨ .

وفى هذه المقابلة، التى استغـــرقت ١١ ساعة وملأت بخط اليد ١٣ صفحة ، ادعـــى شارون بأن « الهزيمة » التى الحقها الجيش الاسرائيلـــى بالفلسطينيين كانت من نـــاحية سياسية « هزيمة كاملة وساحقة » !

واصر شارون على ان المقاتلين الفلسطينيين «طردوا» من بيروت . ورفض قول الصحفية الايطالية انهم خرجـــوا منها او رحلوا عنها .

وقال متبجحا : « اردت ان تغادر م.ت.ف. بيروت ، ان تغادر لبنان . وقد حصلت على كل ما اردت » !

وبما اننى لا اريد ان افسد على شارون فرحته بهـــذا « الانتصار الساحق » ، اكتفى بالقول ان جحا حمل فى يوم من الايام فتى امرد على كتفيه وراح يطـــوف به شوارع المدينة . وكان الفتى يصيح بأعلى صوته : لقد فعلت كذا وكذا بجحا . فيسأل الناس : أصحيح ما يقوله الفتى يا جحا ؟ فيجيب جحا ضاحكا : نعم والحدق يفهم !

وعلى غرار جحا نقول : نعم لقد حقق شـــارون «انتصـــارا ساحقا» على المقاتلين الفلسطينيين فى بيروت والحدق يفهم !

ومع ذلك اورد شارون ، فى المقابلة الصحفية المذكورة ، بعض الحقائق التى من المفيد ان يطلع عليها القراء .

فقد ذكر شارون انه حضر فى كانون الثانى هذا العـــام الى بيروت سرا لكى يدرس الوضع فيها عن كثب . وقال انه امضى فيها يومين وليلة !

وبكل صراحة كشف عن طبيعته الديكتاتورية عندمـــا قال : « لو كنت مقتنعا بانه كان من الضـــرورى ان ندخل الى بيروت لما استطاع احد فى العالم ان يحول دون ذلـــــك . ديمقراطية او غير ديمقراطية كنـــت سادخل الى بيروت حتى ولو كانت حكومتى لا تريد ذلك . اقصد (مستدركا) كنـــت ساقنعهم . واوكد لك باننى كنت سافعل ذلك »

وانكر شارون ، بشـــدة ، قصة الطفلة مقطوعـــــة الذراعين ، التى قال عنها الرئيس الامريكى ريغن انها رمـــز الحرب فى لبنان . وقال : لقد فتشنا عن تلـــك الطفلة الى ان وجدناها . انها لم تكن طفلة وانما كانت طفلا . لم يكن ذراعاه مقطوعين وانما كان احد ذراعيه مجروحا . لقد جـــرى لفـــه بهذا الشكل حتى ..

فلانتشى : جنرال شارون ! لو اردنا ان يحارب بعضنـــا بعضا بالصور لكان بامكانى ان اغمرك بصور الاطفال الذيـــن قتلوا او جرحوا جراء هذا القصـــف . ففى محفظتى صـــور كهذه . لكنى لا اشعر برغبة فى ان اريها لك .

شارون : مع ذلك اريد ان اراها .

فلانتشى : قلت — لا . هذا غير ضرورى .

شارون : احقا هذا صحيح ؟ يتوجب على ان آراها

فلانتشى : حسنا ! فليكن (وفتحت محفظتى واخرجـــت منها صورة تظهر مجموعة من الاطفال الميتين الذين تتـــراوح اعمارهم بين سنة وسنتين واربع سنـــوات وست سنوات . ولكن اكثر ما يزعزع البـــدن ليس حقيقة انهم ميتون صغار . وانما حقيقة انهم مقطعون اربا اربا ! فهذه رجل صغـــيرة انتزعت مـــن جسم اصغـــر الاطفال . وهذه ذراع صغـــيرة اقتطعت من جسم اكبرهم . وهذه يد صغيرة مفتوحة وكانمـــا هى تطلب الرحمة . ويخطف اريك شارون الصـــــورة باصرار . وينعم فيها النظر . ويبدو للحظة ان وجهه يتجمـــد وعينيه وكانما اصابتهما غشاوة . ولكنه يتمالك نفسه ويعيد الصورة الى .

شـارون : انا .. انا متاسف . جدا .. متاسف جدا . فعلا انا متاسف !

ومع ذلك وجد شارون فى نفسه القدرة على ان يقول : « هذه الصورة تشبه تمامـــا صورة اولادنا الذين قتلـــهم ارهابيو عرفات فى الكيبوتس » !

واخذ شارون يلوم رجال الصحافة قائلا : انتم رجـــال الاعلام اصبحتم عاملا حاسما فى تقدير الاحداث وخـــاصة فى تقدير الحرب . انكم بالطريقة التى تقدمون بها المعلومـــات عن الاحداث تقررون القسم الاكبر من الرد . انتم الذين تكونـــون الراى العـــام .

واوضح شارون كيف ان حكـــام اسرائيل يحسبون الف حساب للموقف السوفييتى تجاه اى عدوان اسرائيلى . ويؤكد انهم لم يكونوا ليجرؤوا على شـــن العدوان على لبنـــان لـــو كانوا متاكدين ان الاتحاد السوفييتى سيتدخل . ويقول :

« لقد اجرينا تقديرا للامكانيـــات المتعددة للتدخـــــل السوفييتى . لقد فحصنا هذه الامكانيات سوية مع الامريكان. فلنا ايضا جهاز استخبارات خاص بنا كما تعلمين . وهمـــا ، بالمناسبة ، جيدان تماما (اى جهاز استخبارات اسرائيـــل وجهاز استخبارات امريكا) ولهذا فنحـــن نعرف ايضا كيـــف نحصل على المعلومات وننقدها ونستخدمها . لقد كان علينـــا ان نجمع الكثير من المعلومات . وبعد ان فحصناها باشد الدقة والتفصيل ، ليس بتخوف ولكن باشد اليقظة ، توصلنـــا الى النتيجة وهى ان الاتحاد السوفييتى لن يتدخل ابدا . »

وعندما سألته فلانتشى : من هو العدو الحقيقى : عرفات ام الاتحاد السوفييتى ؟

أجاب شارون : يا سيدة فلانتشى ! تذكرى انه لولا تاييد الاتحاد السوفييتى — السياسى والعسكرى — لما استطاعت الدول العربية ان تشن الحرب علينا . لقد هاجمونا لانهـــم دفعوا اليها وتلقوا المساعدة الكاملة من الاتحاد السوفييتى .

وبخصوص الموقف من بشير الجميل والوجود الاسرائيلى فى لبنان سألت فلانتشى :

« الجميع يعلمون ان بشـــير الجميـــل كان الورقة التى استطعتم ان تلعبوا بها . الجميع يعرفـــون انكم ستبقون فى لبنان طول مدة فصل الشتاء على الاقل . حتى انكم زودتـــم جنودكم باحذية واقية من البرد . فيا جنرال شارون ! انكـــم

— البقيـة على ص ٧ —

(أنور سعيد)



● عن صحيفة « عل همشمار » — ٨٢/٩/١٣ ●

هل يقف الكسيح على قدميه ؟

كما ينزل الوحى على النبى والشيطان على الشاعر ، هكذا اوحى للرئيس ريغن بـ « الخطة » . ففى الاجازة التى خططها لنفسه بعد التعب فى لبنان ، فى احلى المنام ، هبطت الخطة .. فهب يضحى بالراحة ليبلغ عبر الراديو الرســـالة « للامة » من بوابة قصره الواقع فى عزبة اطلق عليها اســـم « عزبة السماء » ، واسماها : خطة ريغن للسلام !

× الوزير المراكشى هتف شاهقا : حدث تطور تاريخى فى الوعى الامريكى ، اللهم فاشهـــد !

× وتبين للاعلام الاردنى ان فى هيكـــل الخطة نوافذ خلابة فاطنب فى الوصف ..

× وراى شمعون بيرســـ ان النوافذ تفتح على البحرى.

× واعتلى بيغن خشبة المسرح وصاح : اهذا جزاء مـــن يقدم لكم لبنان على صينية من ذهب ؟!

وهكذا تم صنع هذا السندويتش بتعبئة امريكية مائة فى المائة .. على اونو .. خطة ريغن يا اولاد . ! قرب وجرب . اوتونوميا كاملة . او .. تو .. نوميا ! بشـــرط صغير : الا يتعارض ذلك مع امن اسرائيل . فامن اسرائيل « لا يقبـــل » ان تقوم الدولة الفلسطينية ! . وامن اسرائيل يتطلب ان تكون حدودها آمنة ، بعيدة عن مرمى مدافع العـــرب » ! . وامن اسرائيل « لا يحتمل » فك المستوطنات ! . وامن اسرائيـــل تهيجه منظمة التحرير !! . وامن اسرائيل يتطلب ان تكـــون القدس موحدة الى ابد الابدين وان لا تكون هناك عودة لحدود ال — ٦٧ ! .

والخطة تختط من نفسها . فامريكا « لن تجبر اسرائيل على قبول خطة ريغن او تفرض عليها عقوبات » !

فما الجديد اذن فى هذه الخطة ، واية بضاعة يسوقون؟

هناك امران :

❋ ان الخطة جاءت — ان كانت صادقة من حيث الفحوى والنية فى التطبيق — لايقاف اتفاقات كامب ديفيد على رجليها. اى تطبيق الاوتونوميا التى حولتها اسرائيل الى العوبة لتثبيت احتلالها ولفرض واقع طوبغرافى يمهد الطريق لضم الاراضى المحتلة . اى اقامة اوتونوميا بحق وحقيق يستطيع الشعـــب الفلسطينى من خلالها ان « يمارس ، لاول مـــرة فى تاريخه ، حريته » فى انتخاب رؤساء سلطاته المحلية ، وان يشارك فى هذه الانتخابات (وهذا كرم امريكى سخى !) سكان القدس الشرقية !

❋ وهذا يعنى تقاسم « الابوة » على الشعب الفلسطينى فى الضفة والقطاع بين اسرائيل والاردن ، بعد ان كانـــت العملية ستتبح خلافا فيما لو ظل قرار الانتساب للشعـــب القاصر . فاسرائيل لها العصا والقول الفصل ، اى قضايـــا « الامـــن والسياسة الخـــارجية » ولـــلاردن الجزرة ، اى « علاقات اقتصادية وروابط تجـــارية واجتماعية وثقافية ..

وفيما عدا هذه الرتوش ، فالخطة التى هى « كـــامب ديفيد » مكرر ، مقاسا وتفصيلا تهدف الى جر المزيد من ركوع وسجود الانظمة العربية الرجعية التى تسير فى طريـــــق الخنوع التى شقها المرحوم انور السادات . ويظهر انه فى هذه المرة قد قص الرسن بمقاس عنق الملك حســـين الذى تتغنى وسائل اعلامه بالخطة .. وهذا طبيعى فقد رمت له الخطـــة العظمـــة .

حتى فترة الانتقال — ٥ سنوات — لم تتغير . وكل هذه المدة التى انقضت منذ ان صلى المرحوم الســـادات فى المسجد الاقصى ، ما هى الا من باب « الاعتقال حتـــى المحاكمة » ، فترة على الحساب . ولن يبدا العـــد الا بعد قبـــول الخطة « من الاطراف المعنية » .

ومع ان « خطة ريغن » تبدا بالحديث عن « التزام امريكا باتفاقات كامب ديفيد » الا ان غبار الزوبعة الذى يثيره حكام اسرائيل واعلامهم يؤكد بالذات « موت كامب ديفيد » لاضفاء تسريحة جديدة على شعر « كـــامب ديفد » الاشعـــث . ولا تخرج حكاية « التحدى » وقرار اسرائيل اقامة مستوطنـــات جديدة من اطار هذه اللعبة . فالاوساط الصحفية فى امريكـــا اخذت تلمح الى امكانية تغيير القاعدين فى دست الحكـــم فى

— البقية على صـ ٦ ع ٥ —

نسيم أبو خيط

سميح القاسم

الحصـــار

● « الاتحاد الثقافي » – خلال الحرب الاخيرة تفجرت شاعرية رفيقنا سميح القاسم في ثلاثة أعمال متصلة مبنى ومعنى حول ثلاثة محاور متقاربة بحيث تكاد تكون محورا واحدا . وننشر فيما يلي العمل الشعري الثاني بعنوان « الحصار » . وكنا نشرنا في احد الاعداد السابقة العمل الشعري الاول بعنوان « الرجل الاخير » . وسننشر لاحقا العمل الشعري الثالث وهو بعنوان « بعد القيامة » .

ويثير هذا النتاج الشعري الجديد لشاعرنا نقاشات شتى على صعيدي الشكل والمضمون . وسوف نعمل على نشر ما يصلنا من تعليقات بهدف اغناء هذه الروح متوخين الاستفادة من ذلك في سعينا لتجاوز هذه المرحلة ، مرحلة « الرجل الاخير » و « الحصار » الى مرحلة .. « ما بعد القيامة » !

مصائد الأســود
الاحابيل والفخاخ
الحب الذى يمحو امكانيات التراجع .
وقد يكون اشد ايلاما
ذلك القمقم الأسطورى
بجدرانه الزجاجية الشفافة
حيث تزيد الرؤية من مرارة الحرمان .
ومــرة اخــرى
الحب الذى يمحو إمكانيات التراجع .

علماً بذلــك
آن للاناشيد أن تستعيد توازنها
مأخوذة بالتفاعــلات
مسكونة بحمى الــولادة .

ولنفترض جــدلا
ان النصف الادنى من الكاس
هو النصف الفارغ حقــاً
هل يغير ذلك من مرارة الحقيقة :
نصف الكاس فارغ تماماً !

وعلمــا بذلــك
فانك ما زلت شديدة التفــاؤل
أيتها السيدة التقية ،
وانني لانحنى إجــلالا
لأصص الحبق والورد
على شرفتك المقصوفــة حديثاً
انحنى إجلالا
للحسرة الجارحــة
فى تفريدك المشمس
على عتبة المــوت

انحنى إجــلالا
لتنويمة الأطفــال
التى ما فتئت ترددينها
على مسمع القبور الصغيرة
لأطفالك المقتولين حديثــاً

انحنى إجــلالا
لغضون وجهك الصخرى
لأصابع يديك الطويلة البــاردة
المستلقية مثل سلاسل الجبال
على مرجل بركانك الآدمى .

لو اتيح لهم إعــدامى
فسيكون رجائى الأخير
ان أطرح جبهتى المثقلة بالشوك
على ركبتك النبيلــة
على ركبتك المدنسة حتى القداسة
بشهوات الصبا المنصرم
بين اشجار البرتقال
فى ظلال الزيتون الداكنــة
وتحت سقوف الطين المعشبة القاتمة .

ايتها الإلهة المعتزلة
كيف ابثك لواعجى
فى هذا الصخب المشبع بالرياء ؟
كيف ابلغ عطرك الشاق
فى هذه العاصفة الدموية ؟
كيف اقتــرب
وقد تكدّس من حولى
كل هذا الفــولاذ
كل هذه الأحقــاد الشائكة ؟
ولنفترض جــدلا
أن سنبلةً جريئــة
تمــدّ رأسها الفدائى
عبر الأنقاض المتكاثرة كالجرذان
هل يمحو ذلك ثقل الحقيقة
ولزوجة الــدم
فى صحراء بلا سنــابل
سنابل بلا حنطــة
صحراء بلا طلــع
حيث السراب يعلن عصيانــه

واننى لأنحنى إجــلالاً
فى حضرة شفتيك المشققتين

أيتها السيدة الــرؤوم
يا من يتقدم أبناؤك طوعــاً
واحداً تلو الآخر
قرابين للحيــاة
على مذبح المــوت .

احتفظ لنفسى بغضب الروح
بحق الغثيــان
على ارصفة العــذاب
المشبع بالكحول القاتــلة
وأدرك انني ميت لا محــالة
مختنقاً بقيئى الشخصى
على مزبلة الأيــام العابرة ..

أمــا النــاس
فيعلمون كم احبهــم
حباً يمحو قدرة الحصـــار
على اشاعة الفوضى فى قلوب العشاق .

الخرائط اوهــام
الملوك والرؤساء والبورصة
بضيعة للوقــت
فى هذا النهار المكتظ بدخان الحرائق
حتى أن الصيحة نفسها
لا تجــد منفــذاً
وإنك لتحتاجين الى منشار هائل
حتى تمنحى عينيك العشوائين
بصيصاً للرؤيــة .
وكم انت على حــق
حــين تعلنــين
أن الرؤية مستشفى للامراض العصبيه
تمرينات رياضية للتخفف من السّمنه
اسلوب علمى للاقلاع عن التدخين
والأفكــار الضارة .

فى هــذا الزمن
يؤمن السحرة باخاديعهم
بينما يبربر الكهنــة سراً :
« أف ! متى تنتهى هذه اللعبة السخيفة ؟ »
وبصراحة تامــة :
لست مطالبةً بالبت فى مسالــة الإيمــان
والالحــاد
ينبغى عليك الا تقبلى بطرح الســؤال فى
هذا الاتجاه

ففى يوم الدينونــة هذا
لا يعــوز الجماهير
غير ملائكة شعبيين
يستخفون بالمسيو بيير كاردان
ويكتفون بالبلو جينز والكوفية الصاخبة
فى حفلات الكوكتيل الإلهية .

بعد ذلــك
يضمنون الهبوط السليــم
على خضرة السهول المنهوبة
يخفت الهدير المشمس
يرتفع ثغاء الحملان
حتى إن حفيف أجنحة الفراش
يعلن وجوده الحى المهذّب
على إيقاع طنين النحلة المرحة ..

بعد ذلــك
يصفق المسافرون جذلاً
وافسح المجال لقلبى
هذا الطفل العفريت
الراقص مثل نافورة
فى هالة من صمت الكبرياء .
ولا الوم نفسى ابداً
ذلك أن انهــار الزمن
صقلت حجارة وادى الروح
عبر سنوات العمر المفعمة بالأهوال

وآنــذاك
نهتف مثل جوقة جيدة التنظيم :
ها نحن هنــا !
اخيراً .. ها نحن هنــا !

وآنذاك اخاطبــك
أوجّه الكلام الى قلبك
إلى يديك العــائبتين
لا يعنينى من امور الدنيــا
سوى ان تفهمى هواجس روحى .

وماذا بشأن الــروح ؟
هل ثمة روح فى الخشب المحترق ؟
هل ثمة روح فى الضباب الأهبل
ذلك الذى تخلفه وراءها العاصفة ؟

اضع راحتى على قلبى المتعب
آنذاك اسمع نبضات الشعوب
استجمع الرمق الاخير فى ناظرى
فتنكشف قوارير لا تحصى
عنــاصر شتى
ومخدوعون لا حصر لهــم

يزعمون القدرة الكاملة
على الاحتياط للتفاعلات كلها .

طالما أرجأت المواعيــد
طالما اختلقت الأعذار للهولة المفترسة
ايتها الأم التقيــة
فلتغفر لك الابواب المخلّعة فى الريح
ولتغفر لك الشرايين المفصودة بلا رحمة
ولتغفر لك كلماتك الطيبة
ايتها القديسة البلهاء ،
يا من يعلق الغزاة على اضلاعك
بنادقهم وخوذاتهــم
ويقيلون إلى ظلك الرحيم
فتمسدين شعرهم المطيب بالبارود
وتذرفين الدموع الحــارة
على ايديهم الملطخة بدم ابنائك .

كما تشائين
احمل لك راسى
على طبق من تاريخ السنابل
وفى ليالى الشتاء الطويلة
أروى لأحفــادك
حكاية الوردة تحت التعذيب
وقصة الاطفال تحت السلاح .
كما تشائــين
تهبين مغتصبيك ملجأً سياسياً
فى ضريح زوجك المحترم .

ستهدأ الأعاصير ذات يوم
والأطفال الذين لا يفهمون الآن
مغازى القصف الجويّ
ستنمو معهم أطرافهم الخشبية
وسينشدون اغانى الوطن
بصوت جهوريّ .
يتزوجــون
ينجبون اطفالاً بلا اطراف خشبية
يحضرون المباريات الرياضية للمشوهين
يوزعون الشهادات والحلوى
على الأولاد الشاطرين وعابرى السبيل
ويذرفون دموعهم بصمت
فى ركن الشيخوخة البارد .
آنــذاك
يدركون جيــداً
مغازى القصف الجويّ ..

فى هذه الأثناء
ابذر حسراتى
فى الأرض البــور
واقطع المسافات المستحيلة
لألقى براسى المقطوع
على ركبتك النبوية
أيتهــا الأم
ايتها العذراء لشدّة احزانها !

على شاشة التلفزيون
٢٠ بوصــة فقط
من ارض الله الواسعــة
تنتثر اشلائى
يشخب الدم على وجه المذيع الانيق .
هل تنفع الاكاذيب
ضماداً لكلّ هذه الجراح ؟

أيتها اللائبة بين الانقاض
بحثاً عن حبل سرّة

ها هم أبنــاؤك
ينتشرون فى الصحارى
واحات من الأمــل
للقوافل الضالة .

بوركتْ سحابة الفصول
المقلعة على كل الآفــاق
رجاء خالصاً للظامئين
بورك ابنــاؤك
بوركت الأيدى المطوّحة فى الفضاء
على تمتمات الغضب المكتوم :
« إننا نبذل قصارى جهدنا ! »

سيدة ميسورة الحــال
جرّدتْ من أملاكها
أسيرة حــرب
اطلقوا النار على آخر ابنائها
حديقــة
اقتلعوا أزهارها
زيتونة اغتصبوا مستقبلها
والقوا بثمارها
إلى قرود السيرك ..

هكذا ببساطة
فليتغلغل السمّ السوقطريّ
عميقــاً عميقــاً
فى خلايا الأكاذيب الطازجة
ولتعلن عصيانها اللفــات
إزاء التهريج الدمويّ
لخداع الزهور الميتــة
فوق القبور الجماعية !

لنصمد قليلاً فى مواجهة التفاعلات
ما لم نمسك الثور من قرنيه الذريتين
فستندلع أمعاؤنــا
خطوطاً للتلفون العسكري
حبالا يمشى عليها السحره
فى ساحات الطفولــة
وسياطاً تلسع ظهورنــا .
لن يرضيك ذلــك
فاقتصدى ايتها الأم الطيبة
واحترزى للمفاجاة
الأسود يتربص بالأخضر
الاحمر يلتزم جانب الحــذر
يتعارك الأزرق مع ذاته
ويظل ما فوق البنفسجى
وحيداً فى قارورة الاختبار
امــا الليلكى
فمسالة قائمة بذاتها .

بريئاً من التعــاريف
أغتسل بدمائى الساخنــة
اخترق جدران الصوت والحرائق
اكتسح سدود الأكاذيب والانفجارات
واُقبل عليك
أيتها النبيّة المعتزلــة
اُقبل عليــك
مفعماً بالرجاء الأخــير
قبل انبعاثى :
ان اطرح جبهتى المثقلة بالشوك
على ركبتك المدنسة الطاهرة
مفضياً باسرار لوعتى
لقلبك النابض أبــداً ..

● ٨٢/٩/٧ ●

دور « الجديــد » : الايجــاب العام والسلب المحدود

● استعدادا لمهرجان الصحافة الشيوعية في ٩ تشرين الاول القادم عقدت هيئة تحرير « الجديــد » وادارتها اجتماعا دوريا اشترك فيه وكلاء « الجديد » في مختلف مناطق البلاد – الناصرة وعكا والمثلث وحيفا لبحث سبل تطوير تحرير المجلة وتوزيعها .

وتحدث رئيس تحرير « الجديد » الرفيق اميل توما حــول مسيرة « الجديد » ومسؤولياتها وقال :

في فترات مختلفــة وفي ظروف الضغوط الانفالية وسلم الافضليات امام الحزب الشيوعي الاسرائيلي كانت « الجديد » تبدو وكانها ابن غير شرعي في عائلة نشاط الحزب الاعلامي .. ومع هذا فقيادة الحزب لم تهمل « الجديد » ابدا .. ولم يهملها محرروها الذين طالبوا الحزب دائما بمزيد من الاهتمام بها .

وبدون التقليل من دور « الاتحاد » و « الغد » و « الدرب » وبدون الانتقاص من مساهمــة المثقفين الشيوعيين والدمقراطيين المتنورين الذين نشروا دواوينهم ومجموعات قصصهم ورواياتهم ونتاج ابحاثهم في مؤلفات مستقلة ، من حق « الجديد » التي تجاوزت سن الثلاثين ان تقرر انها اسهمت اسهاما طيبا في احباط مؤامرة حكام اسرائيل على الثقافة العربية والتراث الفلسطيني التقدمي ، كما اسهمت في معركة افشال محاولات الصهيونية في نشر العدمية القومية بين الجماهير العربية في اسرائيل ..

وفي هذا الصدد في وسع « الجديد » ان تعلن دون ادعاء باهت انها كانت ، في سنواتها الاولى ، مدرسة لرعيل الشعراء والقصصيين الاول ، الذين شبوا عن الطوق واصبحوا اعلامــا ادبية في هذه البلاد والعالم العربي ، واغنوا « الجديد » بنتاجهم في سنوات الستين المتــاخرة والسبعينات ولا يزالون يغنــون التراث الفلسطيني التقدمي حتى اليوم .

ولا بد من ان نعترف بان « الجديد » لم تكن دائما في المستوى المطلوب ، بل تباينت جودة مادتها بين وقت واخر ، كما لم تنجح دائما في القيام بكافة مهماتها الثقافية واختيار افضل المواد لتحقيق تلك المهمات .

مــرة اخــرى : مهمات « الجديــد » ..

وهنا نصل الى القضية الجوهرية : كيف ارتاى الحــزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي قرر اصــدار « الجديد » وخلق ظروف صدورها ، مهمات هذه الاداة الثقافية – هذا السلاح الثقافي في معركته الكبرى السياسية والاجتماعية والثقافية .. وبخاصة انه رأى ارتباطا عضويا بين معركته السياسية – الاجتماعية من ناحية ومعركته الثقافية من ناحيــة اخرى .

نستطيع ان نعود الى وثائــق مؤتمرات الحزب وندوات « الجديد » ولقاءات الشعراء والقصصيين والرواة وابحاث المفكرين لنستخلص هــذه المهمات ..

عندئذ سنجد ان الحزب ارتأى المهمات الاتيــة بغض النظر عن التاكيدات التي تباينت بيــن وقت وآخر .. :

* ان تكون « الجديد » وسيلة لنشر نتاج المثقفين العرب في اسرائيل ، من شعراء وقصصيين ورواة ومفكرين ، وهذا ما حققته « الجديد » .. فكثير من النتاج في هذه الميادين الروحية – ان صح هذا التعبير – تحول الى مؤلفات او دواوين او مجموعات قصصية مثلت حصيلة ثقافية – ادبية في الاساس – عكست معاناة وتطلعات وطموحات جماهير الاقلية العربية في اسرائيل .

* ان تنشر التراث العــربي الفلسطيني التقدمي حتى يكون في متناول النشء الطالع فلا يسقط في فخ دعاة العدميــة القوميــة من ايديولوجيي الصهيونيــة والمتعاونين معها من العرب .. لقــد نجحت « الجديد » بالتعاون مع « الاتحاد » و « الغد » و « الدرب » في اقناع الجماهير العربية في اسرائيل ، بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني في حرب فلسطين العام ١٩٤٨ ، بانهــا ليست « حطبا مشقي » لا جذور لها ، بل هي جزء من شعب عميق الجذور في هذه البلاد ، بل هي تعيش في وطنها ، وعليها ان تطور تراثها العربي الفلسطيني ..

* والواقع ان « الجديد » اسهمت في تطــوير التراث العربي الثقافي التقدمي واضافت ، بقدر طاقاتها ، لبنات جديدة في بنائه حتى في احلك الظروف .

* ان تكون منبرا واسع الصدر بقــدر الامكان ، ودون اسفاف ، الاقلام الشابة ، الاقلام الناشئة ، حتى تخلق الاوضاع الملائمــة لتلك الاقلام الموهوبة بحيث تنمي طاقاتها الابداعية فتصبح في نتاجهــا براعم تتفتح ازهارا يانعة ..

وفي الوقت نفسه وضعت « الجديد » بين اهدافها :

■ ان تكون نافــذة على الادب العربي والثقافة العربية التي تنتمي اليها الثقافة العربية الفلسطينية .

■ ان تكون نافــذة على الادب التقدمي والثقافة التقدمية في العالم . وانتبهت « الجديد » الى ان عليها ان تهتم اهتمامــا بالغا بالثقافــة الاشتراكية ، بثقافة الاتحــاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. بثقافــة الثوريين التقدميين في العالم الراسمالي ، والعالم الثالث ، عالم الاقطــار النامية – المتحررة حديثا ..

■ ان تنقل الى القراء باللغــة العربية نتاج الثقافــة الاسرائيلية (اليهودية) التقدمية انطلاقــا من ايديولوجيتها الاممية وسعيا وراء تثوير النضال الاجتماعي في هــذه البلاد ..

ماذا حققت « الجديد » ؟

في راينا حققت « الجديد » الامور التالية :

(أ) نجحت في عكس المعارك الفكرية والادبية التي احتدمت في العقــود الثلاثة ونيف التي مرت على قيــام الدولة على الصعيدين المحلي والعربي والعالمي الى حد ما .. [والتاكيــد هنا الى حد ما] .

(ب) نجحت في تقويم عام وغير شامــل لنتاج القصصيين والشعراء والمفكرين في هذه البلاد .. والواقع ان « الجديد » ليست لوحدهــا طبعا – فلا يمكن اهمال دور « الاتحاد » و « الغد » – اصبحت مرجعا اساسيــا لاولئــك الذين يطمحون الى دراسة الثقافة العربية بجميع الوانهــا في هذه البلاد .

وهكذا مثلا يستطيع الباحث ان يلجا الى مقالات النقد الادبي عبر العقود الثلاثة في « الجديد » لتقويم مسيرة الادب العربي في بلادنا .

واسمحوا لي هنا ان اعرب عن الالم لاننا لم ننجح في اصدار كتاب يشمل مقالات النقد الادبي خلال حياة « الجديد » الثلاثين لاسباب فنيــة على الرغم من اننا جمعناها واعددناها للطبع .

(ج) نجحت في نشر باقة من اجمل نتاج الثقافة العربية في اسرائيل في ميادين الشعر والقصة والفكر ...

(د) وعلى الرغم من ان « الجديد » نشرت نتاج الثقافة الثورية والتقدمية في العالم الاشتراكي والراسمالي الا انها قصرت في نشر نتاج الثقافــة الاسرائيلية (اليهودية) التقدمية .

وتحــدث الرفيق اميل توما عن نشاطات هيئة تحرير « الجديد » في الفترة الاخيرة ومحاولاتها « تجديد » او تطوير مادتها .. فذكر سلسلة « وما نسينا » لسلمان ناطور ومقالات انطوان شلحت حول ادب الاطفــال الصهيوني وأكد ضرورة مساهمــة الادباء والمفكرين في اغناء « الجديد » على اعتبار ان صدورها هو ضرورة ثقافية وطنية .

واشترك في النقاش عدد كبير من المشتركين .. وتوقف معظمهم عــلى اهمية توزيع « الجديد » بين العمال والمثقفين ودعوا الى تحويل « الجديد » الى مفجر لحركة ثقافية عربية تواجه محاولات المحافل الحاكمة الاسرائيلية – الصهيونية نشر العدمية القومية .

وبين الذين اغنوا النقاش حــول مستقبل « الجديد » : علي عــاشور (نائب رئيس تحرير « الاتحاد ») وعبــاس زين الدين (من ادارة « الجـــديد ») وعــادل ابو الهيجا (طمرة) وعدنان عباس (ام الفحم) واحمد ابو شنب (عكـــا) وعبد القادر ظاهر (الطيبة) وناصر تيم (عبلين) ونصري المر (عبلين – منطقة الناصرة) وعــادل شهاب (الناصرة) ومفيد صيداوي (عرعرة) ونزيه حسون (شفاعمرو) وغازي شبيطة (منطقة المثلث) ونعيم عبيد (حيفا) .

والواقع ان المتناقشين توقفوا عند اهمية صدور « الجديد » في موعد محدد .. واكدوا اهمية جذب الاقلام اللامعة الى صفحاتها وبخاصة ان تلك الاقــلام تعمقت آثارها بفضــل « الجديد » .

لو كنت مثــلى ايهــا الحجر

* قصــائد – هايل عساقلة *

* غادرى موتى *

غــادري موتي
وعودي يــا صبيّه ،
عسكر الغزو على بابي
وفي الشرفة تسطو البندقية !

— — —

غادري موتي وعودي ..
بلغي صيــدا التحيه
بلغي صــور التحيه ..
ودعيني ..
اكمل الليلة بعثي
تحت قصف المدفعيه !

— — —

غادري موتي وعودي ...
انني هيات صدري ...
ويدي جسراً ..
لميعاد الأماسي الليلكيه !

— — —

* قومى انهضى *

قومي انهضي
من حلمك الورديّ ،
قد سرقوا الاجاصه
وسطا المسدس في الظلام
وسدد الباغي الرصاصه
قومي انهضي ..
قومي انهضي ..
شعبي يؤجج جرحه الدامي
ويستجلب خلاصه

— — —

* طعم البرتقال *

لم اذق جيلين طعم البرتقال
ايها العابر خذني للشمال
وخذ المقلة مصباحاً وخذ
اضلعي جسراً وناديني « تعال »
فوق شرياني انا امشي الى
كرم امي .. وبساتين الدوال

— — —

عذّبتنا في المنافي غربــة
عضنا الشوك وادمتنا الرمال
لمَ والكرمل مهدي وابي
غارس الكرمة في سفح التلال ؟
لمَ والنجم على شرفتنا ..
فوق يافــا حارس للبرتقال !
انا من جيلين يحيا في دمي
كرم يافا كيف انسى البرتقال ؟

— — —

* المغنى العاشق *

المغني في الزنازين يصيح :
طعنوا صدر المسيح
انني ارمقه
خنجر الاعداء ينمو
يتلوى بابتهال
خنجر الاعداء ..
يــا عــار الرجال !
. . . . .
. . . . .
نصبوا على فمه حجر
طردوه من كلّ الموانئ
وهو يبحث عن قمر !

— — —

اموت صادٍ على آبار حطين
وجائعاً تحت اغصان البساتين
وانت تبقين بعد البعث حاضنتي
غداة ابعث حياً يا فلسطيني

— — —

* يا ناس دلونى *

قمر على شباكنا سهران
يا ناس مين دلو ؟
جايب معو
جايب معو بيسان
جايب معو اهلو !

— — —

يا ناس دلوني على ميعار
ابكي عظماتو
يكن عشيق الارض مات ختيار
يكن طفل بعدو عنياتو

— — —

يا ناس دلوني عدرب الشام
في بابهــا نخله
قالوا .. وكانت في صباهــا الشام
بالعشق مبتلّه !

— — —

يا ناس دلوني عدرب القدس
في بابهــا طفلــه
قالوا .. وكانت في صباهــا القدس
ايقونة الفتلــه !

— — —

● يا عابري بين الردم والريح
والجيش عمنسكر
لا تعبري الدنيا ردي وتجريح
والموت عمنيكتر !

— — —

● ويلي جبال النار
ويلي ندى بيروت
من منكم ، احتار
من .. ومن تابوت ؟

● ايتام يــا عمي
يا بائع الليمون
ويلي على امي
بعرّيها يلهون

— — —

اغراب يا ابن العم
يا بائع التفاح ...
ويلي ، يصيح الدم ...
في ساحة السفّاح

— — —

● قالوا : وكان العام
اجدب لا يقتهر
ياتي جواد الشام ..
في الموسم الاخضر !

— — —

قالوا : وكان الفم
يقضم رمانــه
ياتي صهيل الدم
من آخر الحانه

— — —

قالوا : وكان الفم
يقضم تفاحه ..
ياتي جواد الدم ..
من آخر الساحه

— — —

* لو كنت مثلى أيها الحجر *

لو كنت مثلي ايها الحجر
لرمى شغاف فؤادك الخبر
وبكيت كالمجنون فوق فم
عقب ، كروم اللوز .. يختصر
ورجمت دباباتهم حجراً
يدمي .. وطلقة جرحنا الحجر

— — —

تحت النوافذ سامرت وطني
سمراء بدّد همّها السّمر
ارخت جديلتها على قمر
وغفت وفوق سريرها القمر
واذا بطلقة غادرٍ ، واذا
دمها على الشرفات ينهمر

— — —

ايقونة الشرفات يا وطني ...
مغدورة ... تدمى ، وتنكسر
قم واقذف الاحجار من طللٍ
لصدورهم سدّد .. وننتصر

— — —

لو كنتَ مثلي أيها الحجر
لرمى شغاف فؤادك الخبر
وبكيت مثلي تحت نافذة ،
ما ذكّرت إلا بمن هجروا !

— — —

● المغار ●
(آب ١٩٨٢)

مهرجان شعرى فى العاصمة البريطانية بمشاركة القاسم ودرويش وأدونيس

● تستضيف العاصمة البريطانية، في السابع من شهر تشرين الاول المقبل، مهرجانا شعريا ضخما يشارك فيه ثلاثة من ابرز الشعراء العرب هم سميح القاسم ومحمود درويش وادونيس.

ويقام المهرجان في جمعية الشعراء في منطقة « ايرلزكورت » في لندن. ويشارك في تنظيمه الشاعر اليمني عبد الله العذري، الذي ذكر بان الهدف من اقامة هذا المهرجان هو تعريف بريطانيا بالشعر العربي.

ومن المقرر ان يشارك في المهرجان ايضا الشاعر البريطاني جون هيث ستابس الذي سيقرا مقطوعات من مجموعته الشعرية الاخيرة.

وسيقوم العذري بترجمة بعض القصائد وسيتولى ادارة النقاش الذي سيلي قراءتها. وسيتحدث الشعراء حول تجاربهم الشعرية ومدى تأثير الغزو الاسرائيلي الاخير على شعرهم.

كذلك ستتضمن الامسية الشعرية وصلات من العزف على المزمار بالاضافة الى مقطوعات موسيقية خفيفة من وحي القصائد.

وتبدي العديد من الجمعيات الادبية والثقافية في بريطانيا اهتماما شديدا بهذا المهرجان، الذي يأمل منظموه ان يتحول الى تقليد سنوي.

* القضية الفلسطينية فى ٣٠ حلقة *

● يبدأ المخرج علي بدرخان في اخراج مسلسل في ٣٠ حلقة عن القضية الفلسطينية من بدايتها وحتى اليوم.

اختار علي بدرخان قصة محمود عثمان « مشرد بلا خطيئة » لتكون عنوانا للمسلسل الذي يتضمن مجموعة قصص فلسطينية.

كتب السيناريو محمود عثمان الذي ينتج المسلسل ايضا.

المسلسل بطولة عزت العلايلي واحمد زكي ومحمود المليجي وآخرين، وسيجري تصويره في سيناء والاردن.

● محمود المليجي ●

* معرض لبيكاسو فى موسكو *

● افتتح في متحف الفنون الجميلة بموسكو معرض للوحات بابلو بيكاسو بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على ولادة هذا الرسام العظيم. ويضم المعرض اكثر من ٢٠٠ لوحة من المتاحف السوفييتية ومجموعات بعض الاشخاص، تطلع الزوار على مختلف مراحل حياة الرسام الفنية. ومن بين المعروضات لوحة « حمامة السلام » و « الفتاة على الكرة ».

* مختارات من أدب الشمال السوفييتى *

● يصدر قريبا كتاب يضم مختارات ادب الشمال السوفييتي بعنوان « الاخوة ». وتسكن في الشمال السوفييتي ٢٦ قومية صغيرة لم تكن لدى اغلبيتها قبل الثورة الاشتراكية ابجديتها الخاصة. ويضم الكتاب مؤلفات شعرية ونثرية (قصص اجتماعية وروايات خيالية وقصص قصيرة واساطير). ويعد كتاب « الاخوة » تكملة لسلسلة « مصير الشعوب الصغيرة الكبير » الصادرة بمناسبة اليوبيل الستين للاتحاد السوفييتي والتي تطلع القارىء على حياة وابداع شعوب الاتحاد السوفييتي.

* انتاج سينمائى سوفييتى – تشيكوسلوفاكى – رومانى لحكايات أندرسون *

● شرع فنانو السينما في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا بالتقاط فيلم يصور حكايات اندرسون .. ويخرج هذا الفيلم المخرج السوفييتي المشهور الكسندر ميتا ويعتزم نقل وقائع الحكايات الى عالمنا المعاصر. وكان الفيلم السابق الذي اخرجه ميتا هو فيلم « الطاقم » الذي يتحدث عن وقائع كارثة لطائرة ركاب.

صدر العدد المزدوج (تموز – آب) من :

الجديد

نقرا فيه :

■ راى « الجديد » – الشرعية القومية والشرعية الدولية.
■ الى اين وصلت حركة التحرر القومى فى العالم العربى ؟ – دراسة للدكتور اميل توما.
■ وقائع المهرجان الوطنى الثانى للادب الفلسطينى فى الارض المحتلة.
■ الفصل الثانى من رواية « الحصار » لسلمان ناطور.
■ مع سبق الاصرار – قصة قصيرة للكاتب الروسى انطون تشيخوف.
■ على هامش مجموعة « كوشان » لمحمد نفاع – بقلم فيصل دراج.
■ حديث مع المفكرين حسين مروة ومحمود امين العالم حول قضايا الفكر والادب فى العالم العربى.
■ جحا النابلسى – قصة فلسطينية للدكتور افنان القاسم.
■ امومة – قصة قصيرة لجمال بنورة عن مجموعته « الشىء المفقود » الصادرة حديثا.
■ حوار مع المخرج رياض مصاروة – نقلا عن مجلة «الثقافة الجديدة» التى يصدرها الحزب الشيوعى العراقى.
■ ملاحظات قارىء لكتاب « الارض، الانسان والجهد » – بقلم نايف سليم.
■ مراجعة لمجموعة الشاعر أسامة حلبى « الخروج من الصمت » – بقلم : نور عامر.
■ زاويتى « كتب فى السوق » و « معرض الجديد ».

[الثمن ٢٠ شاقلا]

بيروت : مــن الـرمــاد ستنهضيــن

*** بقلم – رؤوف مسعد ***
(مكاتب صحيفة « الاهالى » القاهرية)

*** بيروت ؟! أية مدينة هذه ؟ فى الستينات كانت تمثل للمصريين، احد الاماكن القليلة القريبة لتجارة الشنطة •• وفى السبعينات، احد المراكز الثقافية النادرة فى العالم العربى •• وفى الثمانينات •• نقصد منذ سنوات قليلة أصبحت الرمز المتوهج لحركة التحرر العربى، وسط بحر من الظلام •• ***

● لكي نستوعب بيروت علينا ان نقرا الكتابة على جدران عين الحلوة.

عين الحلوة – مخيم فلسطيني على شاطىء البحر ينبثق من صيدا ليلتف حول نفسه على مساكن ومخابىء سلاح، وأطفال لم تخشوشن أصواتهم بعد وعلى فتيات لم تتضرج وجناتهن من كلمات الحب الاولى.

في عين الحلوة يسكن ناجي العلي، رسام الكاريكاتير الفلسطيني، صاحب شخصية حنظلة، الطفل الذي يدير ظهره للعالم، أو يبول على النفط.

حكى لي ناجي .. فقال : ذهبت لازور أسرتي يوم السبت. ذلك السبت من يونيو .. جاءت الطائرات فخرجت مع الذين خرجوا ومعي زوجتي وابني المراهق لنحتمي بالبحر من الموت.

ثلاثة ايام وعين الحلوة تقاتل حتى دمرتها الطائرات ودكتها بالارض .. اختفت المعالم الابنية، المقهى، المدرسة، الجامع، الكنيسة، الشوارع الضيقة الظليلة التي تثرثر فيها العجائز.

.. ثم جاء الجنود وجعلونا نصطف صفا طويلا. ووقف وسطهم كائن يضع على وجهه قناعا يخفي معالم وجهه .. انه مرشد يهز رأسه من أعلى الى اسفل. ونحن نمر أمامه فينتقي الجنود على الشخص الذي أومأت اليه الراس المقنعة. كنت مع ابني وقد ضاعت مني زوجتي في الزحام.

أمسكت بيد الولد وفكرت بسرعة .. ماذا أفعل لو اشار المقنع عليه ؟! وقررت أن اجعله يسير امامي وأنا خلفه مباشرة، فاذا اخذوه افتعلت مشكلة وذهبت معه الى المعتقل .. وبينما نحن نتحرك ببطء تنتظر اشارة الرأس المقنعة، هجمت امرأة عجوز على رأس المقنعة، هجمت امرأة على « رأس الخيش »، كما اطلقنا عليه، وازاحت القناع بحركة واحدة وصاحت به « يا مصيبتك . يا خزيك انت فلان ؟ .. لقد وشيت حتى على اختك ! » .. فزع رأس الخيش وحاول الاحتماء بالجنود، لكنهم ازاحوه باهمال .. لقد انتهت مهمته بالنسبة لهم وسيبحثون عن آخر.

سألته : وماذا حدث له ؟

– اجاب – وجدناه مقتولا بعد يومين في البساتين المجاورة !

– والعجوز ؟

– اخذوها ليعاقبوها ..

وكانت اشاعة قد سرت عند بداية اجتياح صيدا ان ناجي العلي قد استشهد .. وساد صمت حزين متوتر جريدة « السفير » حيث يعمل. هل يعلنون الخبر .. فينبهون الاسرائيليين الى وجوده في صيدا، وماذا اذا لم تكن الاخبار صادقة، الن يحفزهم هذا على ملاحقته وأسره ؟ لذا كان القرار ان يشار في اليومين الاولين الى وجود ناجي في صيدا وان تواصل الصحيفة نشر بعض اعماله القديمة .. حتى قررت نبيلة، وهي فتاة من صيدا، ان تسافر جنوبا حينما فتح الطريق لتستكشف الاخبار .. ورجعت في اليوم نفسه لتعلن : ناجي يعيش وقد ارسل رسوما جديدة ! هربتها نبيلة في صدرها وهي تعبر حواجز الكتائب والاسرائيليين ..

عين الحلوة هي العجوز، التي ازاحت القناع عن المرشد، هي نبيلة وناجي ومئات آخرون قاتلوا مثلما قاتل اطفال مخيم الرشيدية في صور اولئك الذين قال عنهم الضابط الاسرائيلي : « لقد خرجوا بنظام خلف قائدهم. اطفال بين التاسعة والرابعة عشرة، كانوا يقصفوننا بالكلاشينكوف والمدافع المضادة للدبابات .. حاربوا ببسالة وشجاعة، ولم يستسلموا الا بعد ان نفدت ذخيرتهم .. ».

●● أسرى شباك الصيد

في صور وصيدا وضع الاسرائيليون ايديهم على آلاف من الاسرى .. وكانوا يريدونهم للاستجواب في اسرائيل على وجه السرعة. لذا قرروا « شحنهم » في طائرات هليوكوبتر كبيرة بطريقة اسرائيلية فذة .. اذ انتشر الجنود على الشاطىء يجمعون شباك الصيد المصنوعة من السلك الحديدي ومعظمها قديم وممزق ووضعوا فيها الاسرى وعلقوهم في طائرات الهليوكوبتر. وكان البعض منهم يسقط من فتحات الشبك .. ولقد صور التلفزيون البريطاني لقطات كاملة عن عملية الشباك هذه هزت ضمير الشعب البريطاني.

●● خلدة مصيدة الدبابات

قبل ان تصل بيروت وانت قادم من الجنوب تقابلك منطقة صغيرة اسمها « خلدة » وهي مركز لحركة « امل » الشيعية، التي كانت على خلاف مع الحركة الوطنية ومع المقاومة الفلسطينية ..

لكن الحرب ضد العدو وصوت البنادق فرضت منطقها على الشباب .. وفي خلدة ضربت حركة « امل » الشيعية، ومنها مقاتلون من المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية وبعض العرب والمصريين، مثالا غريبا ..

يقول لي « شهاب » المصري حكاية خلدة : حاول الاسرائيليون الاستيلاء على خلدة، التي هي احد مفاتيح بيروت. قصفوها من البحر. قصفوها من الجو. قصفوها من التلال المحيطة. وحينما ظنوا ان كل شيء تمام. بدأوا بالانزال بواسطة الدبابات. وتحولت خلدة الصغيرة الى مصيدة للدبابات، بالاسلحة المضادة : الكلاشينكوف والار.بي.جي، وشاركت صبايا مدرسة الزهراء في المعركة، وتم اسر دبابة. وبقي قائدها حيا، وتسلق المدافعون فوق الدبابة وأعطوه توجيهات السير (فلا احد منهم ركب دبابة من قبل !) حتى أوصلهم الى مخيم صبرا الفلسطيني .. هناك قدموا الدبابة هدية للمخيم والاسير الى المقاومة !

ولم يستطع الاسرائيليون الاستيلاء على خلدة الا بعد قصفها اربعة ايام متوالية من البر والبحر والجو !

●● الطائرات تحرث الشوارع !

من شاطىء البحر حتى ما يطلق عليه « بوابات العبور » ببيروت الشرقية تبلغ مساحة بيروت الغربية اقل من ٢٥ كيلومترا مربعا يعيش فيها حوالي ٧٠٠ الف لبناني وفلسطيني وعربي وجنسيات اخرى وبها اكثر من مئة الف مسلح (بمن فيهم الستة او السبعة الاف فلسطيني مسلح). بها ٣ محطات اذاعة اقواها صوت لبنان العربي الذي يديره الناصريون – المرابطون، ثم اذاعة صوت الثورة الفلسطينية التي تبث منسيارة بيك اب تدور حول الـ ٢٥ كيلومترا، ثم اذاعة صوت الشغيلة.

في قلب بيروت الغربية توجد منطقة الفاكهاني حيث تعيش وتعمل القيادة الفلسطينية ومؤسساتها الهامة مثل وفاء وصامد والاذاعة (كانت تعمل في هذه المنطقة حتى القصف الاخير) وعلى امتداد منطقة الفاكهاني توجد جامعة بيروت العربية التي اهداها عبد الناصر الى الشعب اللبناني والتي دمرها القصف الاسرائيلي مؤخرا ..

لكن هذه المعالم كلها قد زالت الان وتحولت البيوت والجامعة الى ركام من الاحجار والشظايا والشوارع الى حقول حرثتها الطائرات. اما الملعب البلدي الذي تعرض لقصف مركز منذ الساعات الاولى للغزو فقد دمر تماما ودمرت فيه مخازن اغذية ووكالة غوث اللاجئين .. كانت اسرائيل تزعم ان المقاومة تخبىء أسلحتها هناك وتحت هذا الزعم قصفت الملعب البلدي .. لكن ومع اكتشاف خطة اسرائيل في تجويع بيروت ظهرت الاهداف الاساسية من قصف الملعب البلدي حيث قصفت ايضا خزان المياه الرئيسي .. ثم قصفت كل المنطقة التي توجد فيها اذاعة صوت لبنان العربي.

... « واخذت صواريخ طائرات الفانتوم الموجهة تليفزيونيا باشعة الليزر تطارد ابي عمار، من مركز لآخر، من شارع لآخر، من موقع لآخر .. واخذت اذاعة الكتائب تذيع انباء عن جرح ابي عمار، واصابته .. لكنه يظهر كل مرة، بعد الاذاعة ومعه عدد من الصحفيين الاجانب، ويزور المواقع الامامية.

قال لي عبد الرازق (المصري) انه التقى ابا عمار في العيد، حينما كان يعايد على المقاتلين .. لمحه ابو عمار حينما قال له عبده « ازيك يا أبو عمار » فالتفت ابو عمار لمن حوله واشار اليه قائلا بلهجته المصرية « شايفين ؟ الدم .. الدم عمره ما يبقى ميه ».

●● الدقيق للجميع

وزعت المقاومة الفلسطينية كل ما لديها من دقيق على المخابز ثم عادت فوزعت كل ما لديها من وقود على المخابز وعلى مطابع الصحف في بيروت الغربية. وتحولت جمهورية الـ ٢٥ كيلومترا مربعا الى كومونة حقيقية .. من عنده يعطي لمن ليس عنده .. تدخل بيت او مكتب اي صديق، فتجد كلمة تشجيع وفنجالا من القهوة الطيبة ولقمة من الخبز واخبارا وقصصا وحبا ومؤازرة.

نلتقي بلال الحسن مساء في « السفير » يكتب الافتتاحية على ضوء شمعة ويجهز مواد العدد الممتاز من مجلة « شؤون فلسطينية » التي يشرف على تحريرها ويتحول مكتبه الى منتدى. يقول بلال فجأة .. هل سمعتم آخر نكتة !؟ يقول « دخل احدهم مكتب ابو عمار وقال له بعض شباب الحي أتوا ويريدوا لقاءك .. فادخلهم ابو عمار. قال مندوب الشباب محرجا : يا ابا عمار قد اتينا لنودعك .. ومصير الحي يتلاقى .. يسأل ابو عمار ببراءة ودهشة « الله انتو مسافرين على فين ؟! »

مطابع « السفير » تعمل بالمازوت .. المحررون يشربون القهوة في أكواب ورقية. كاتيا سرور تسجل اذاعة اسرائيل على ضوء شمعة وشام في كتبها، ابنها وامها في طرابلس والخط التليفوني مقطوع .. يأتي مراد عبد الرؤوف مصور ابي عمار ومعه صورة لابي عمار يلعب الشطرنج ! شارون في بعبدا. الطائرات الاسرائيلية تلقي منشوراتها على بيروت « ايها الساكن في بيروت .. قف وفكر » .. فيعلق احد الظرفاء. « وماخره لو كان جلس ؟! » الفنيري يصل بيروت فجاة. تنظر من النافذة فتجد بيروت الشرقية مضيئة وآخر مزاج شفيق الوزان رئيس الوزراء يرفض ان يفتش سيارته جنود اسرائيليون، ويرجع الى بيته ويهدد بالاستقالة .. الهلال الاحمر الفلسطيني يحول فندق « تريمف » الى مستشفى (قصفته الطائرات الاسرائيلية مع مستشفيات اخرى منذ وقت قريب).. طبيبة الاطفال فتحية السعودي تفتح عيادة في مبنى جريدة « السفير » لتلقح اطفال الحي وتداويهم. تقول بقلق : التيفوئيد بدا في الظهور. تشير الى طفل عمره عدة ايام .. « لقد قتلت امه في الغارة الاخيرة وكانت حاملا .. اجرينا لها عملية في اللحظات الاخيرة وانقذنا الطفل اسميته نصر ! ».

[عن « الاهالى » – ٨٢/٨/١٨]

رئيس اتحاد الكتاب السوفييت الى معين بسيسو :

قلوبنا معكم فى نضالكم من أجل حياتكم وحقوقكم

● جرى، يوم ٧ الجاري، في مبنى الممثلية الدائمة لـ م.ت.ف. في العاصمة السوفييتية، موسكو، لقاء بين كتاب موسكو وصحفييها وبين الشاعر الفلسطيني المعروف معين بسيسو.

والقى بسيسو كلمة تحدث خلالها حول الاحداث الاخيرة في بيروت التي كان شاهد عيان لها واشاد ببطولة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين. كما ثمّن دور الاصدقاء، وخصوصاً دور الاتحاد السوفييتي، في دعم نضال حركة المقاومة الفلسطينية على جميع الاصعدة.

وكان اناتولي سوفرونوف، رئيس اتحاد الكتاب السوفييت، قد وجّه في الفاتح من تموز المنصرم رسالة مؤثرة الى معين بسيسو في غمرة الحصار البربري الذي فرضه الغزاة الاسرائيليون على العاصمة اللبنانية. وجاء في هذه الرسالة :

● اناتولي سوفرونوف ●

صديقي العزيز معين بسيسو. لقد حاولت الاتصال بك هاتفيا ولكن الاتصال ببيروت الغربية مقطوع. ولذا اكتب هذه السطور من موسكو الحارة التي تعرفها وتحبها والتي تعرفك وتحبك ايضا، لاعبر عن مشاعري ومشاعر جميع المواطنين السوفييت التي تكنها لك وللفلسطينيين واللبنانيين المناضلين ضد المعتدين.

انني اعرف بيروت جيدا اذ زرتها مرات كثيرة كما اعرف المدن اللبنانية الاخرى : صيدا وصور وطرابلس، وتتأجج قلوبنا سخطا وحقدا على المعتدي ونحن نتابع اليوم بالم ما يحدث على الارض اللبنانية التي عانت الكثير. ولا يمكن قياس الجرائم الاسرائيلية الا بفظائع الفاشية في اثناء الحرب العالمية الثانية عندما حاول الوحوش الهتلريون ان يبيدوا شعوبا بعينها .. ولذلك تتجه افكارنا وتتواصل مع نضال الفلسطينيين من اجل حياتهم وحقوقهم.

وتتمزق الما واشمئزازا من تصرفات الولايات المتحدة التي زودت اسرائيل بكل ما هو ضروري للعدوان وتؤيدها بصفاقة في هيئة الامم المتحدة وتعرض الان خدماتها على الفلسطينيين واللبنانيين ضحايا هذا العدوان الذي فتح له التعاون الاستراتيجي المشؤوم بين اسرائيل والولايات المتحدة الضوء الاخضر وهدف واشنطن هو احلال قوات امريكية محل القوات الاسرائيلية في اراضي لبنان المحتلة.

وقعت عيني وانا اكتب هذه الرسالة على علبة صغيرة وثمينة بالنسبة لي فيها وسام – درع الثورة – اسمى وسام لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي تسلمته من الاخ ياسر عرفات هذا الرجل الذي تجلى قدوة للرجولة والشجاعة. ونسمع خطاباته بالاذاعة ونشاهده على الشاشة الصغيرة وتعرفنا من خلال ياسر عرفات على عشرات ومئات الآلاف من الفلسطينيين المولعين بمثل الانتصار والثورة السامية.

عزيزي معين .. لقد استضافتني اسرتك المضيافة في بيروت منذ وقت قريب في اواخر مايو الماضي، واتذكر كيف كنا نتخاطب بكلمة اخ، وهذا ليس مصادفة فقد ترسخت بالفعل بين الشعوب السوفييتية والشعبين الفلسطيني واللبناني اصدق علاقات الاخوة.

ذات يوم كتبت – انا – في مدينتك الام غزة، قصيدة ممهورة باسم (غزة) وقد نشرت فيما بعد في الكثير من مجموعات الاشعار المختارة، ومن ثم احتل المعتدون هذه المدينة. واني لعلى ثقة بانك انت ستكتب قصائد ايضا ممهورة باسماء المدن الفلسطينية المتحررة.

وفي الختام اعبر عن تأييدي وتشجيعي لك ايها الاخ العزيز، ولجميع من يناضل في سبيل القضية العادلة، قضية الشعب الفلسطيني والشعوب العربية كافة. ونحن معك ومع الشعبين الفلسطيني واللبناني.

اينوكنتي سموكتونوفسكى :

كيف أصبح ابن الحمال السيبيرى من ألمع نجوم السينما السوفييتية ؟!

● يعتبر الممثل السوفييتي اينوكنتي سموكتونوفسكي من ألمع نجوم السينما السوفييتية. وتعود بداية رحلته الفنية الى سنوات الاربعين وكان قد عاد حديثا الى مسقط رأسه في سيبيريا (حيث ولد لعائلة فقيرة كان ربها يشتغل حمالا في احد الموانىء).

كان حلمه ان يصبح ممثلا فقرر ان يجرب « حظه » في مسرح مدينة نوريلسك. وفي العام ١٩٥٢ انتقل الى موسكو ودخل عالم التمثيل السينمائي بدور ملازم في الجيش الاحمر في فيلم « الجنود ». وفي العام ١٩٥٧ اسند اليه دور الامير ميشكين في مسرحية « الابله » عن رواية فيدور دوستويفسكي التي اخرجها المخرج المسرحي البارز جيورجي توفستونوغوف.

وفي غضون الاعوام ٦٢ – ١٩٦٤ مثل سموكتونوفسكي اربعة افلام هي: « سنة كبيسة » و « هاملت » و « تسعة ايام من عام واحد » و « موازارت وساليري ».

وتتابعت رحلته الفنية باضطراد. وخلالها لم يستخف سموكتونوفسكي بالادوار الصغيرة بل حتى بالادوار التي لا حضور له فيها على الشاشة.

● سموكتونوفسكي في لقطة من فيلم « السهل » ●
(خاص بـ «الاتحاد». تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

سياسة ريغن الاقتصادية وتناقضاتها

** بقلم : أ. ميلنيكوف **
[الدكتور في العلوم الاقتصادية]

● يكثر الحديث والكتابة عن « ريغينومكس » سواء في الولايات المتحدة او غيرها من البلدان . والمقصود بهذا المصطلح مجموعة التدابير المميزة التي تتخذها ادارة ريغن في مجال السياسة الاقتصادية . ففي شباط عام ١٩٨١ اعلن الرئيس الامريكي الاربعون بكل مهابة عن « النهج الجديد » لتحسين الاقتصاد الامريكي باساليب تختلف الى حد كبير عن ممارسة جميع الرؤساء الامريكيين في فترة ما بعد الحرب . ومن هنا ظهر اصطلاح « ريغينومكس » هذا .

●● مقدماتها

ان لظهور « ريغينومكس » اسبابه الخاصة . وتتمثل في ردة الفعل اليمينية المحافظة على المشاكل الاقتصادية الجدية التي اصطدمت بها الولايات المتحدة الامريكية على عتبة الثمانينات.

ففي الخمسينات والستينات تميزت الولايات المتحدة الامريكية بوتيرة عالية نسبياً من تطور الانتاج وبوتائر «مقبولة» للتضخم وعمالة السكان الموفقة نسبيا وذلك لعدد من الاسباب . وقد ولد ذلك كله تفاؤلا معينا .

وفي السبعينات طرأ تغير حاد على الوضع . فقد تباطأت وتائر نمو الانتاج الصناعي والانتاج الوطني الاجمالي الى حد كبير . وازدادت الى حد كبير حالة اللااستقرار في الاقتصاد . فخلال السبعينات وبداية الثمانينات مرت الولايات المتحدة باربع ازمات اقتصادية بما فيها ازمة اعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٥ التي تعتبر من اكثر ازمات ما بعد الحرب عمقا واستمرارية .

ويزداد قلق الاقتصاديين والاوساط الحاكمة من مشكلة انتاجية العمل . فمنذ عام ١٩٧٣ ووتائر هذه الانتاجية في تدن مستمر (فخلال الفترة ما بين ١٩٧٣ و ١٩٨٠ لم تتجاوز نسبة زيادة هذه الانتاجية ٠،٦ بالمئة في العام وفي ١٩٧٨ — ١٩٨٢ بدأت انخفاضها المطلق) . وهنا يجب الاشارة الى أن مستوى الاستثمارات في نهاية السبعينات ظل ثابتا الى حد ما (فقد كان التكديس الانتاجي بشكل ١٠،١ بالمئة من الانتاج الوطني الاجمالي)




● مظاهرة من ١٠ آلاف شخص في واشنطن ضد سياسة ادارة ريغن التي تزيد باستمرار الميزانية العسكرية على حساب النفقات الاجتماعية ●

ولذلك فان تدني انتاجية العمل يعني انخفاض فعالية الاستثمارات وانخفاض مردود التوظيفات .

ان هذه الظواهر السلبية تعود بالدرجة الاولى الى وجود قدرات هائلة غير مستثمرة في الصناعة الامريكية . وقد اشارت مجلة « نيوزويك » الى انه لا يستخدم في الصناعة اليوم سوى ٧٣ بالمئة من القدرات في الوقت الذي تقف فيه ٢٧ بالمئة من الاجهزة عاطلة عن العمل . وبدوره فان وجود القدرات غير المستثمرة لا يشجع على التوظيفات الجديدة ، مما أدى الى تقليص نفقات الابحاث والدراسات من ٣ بالمئة من الانتاج الوطني الاجمالي في بداية السبعينات الى ٢ بالمئة في نهايتها . وكانت النتيجة ان ضاقت عملية التجديد التقني للانتاج (ان عمر ٣٥ بالمئة من المعدات الصناعية الامريكية يزيد على العشرين عاما .

وهنا تكمن مشكلة أخرى تثير قلق البرجوازية الامريكية وهي تقلص قدرة سلع الشركات الامريكية على المنافسة سواء في الاسواق العالمية أو في السوق الداخلية وضعف مواقع الهيمنة التي تحتلها الولايات المتحدة الامريكية في العقود التي اعقبت الحرب في المنظومة العالمية للراسمالية . فقد اعلن السيناتور بنتسين ، على سبيل المثال ، أن « الولايات المتحدة تواجه اكبر تحد اقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية » . وحسب التقديرات الامريكية فان نصيب الولايات المتحدة في الانتاج الوطني العالمي قد انخفض من ٣٩ بالمئة في عام ١٩٥٠ الى ٢١ بالمئة في عام ١٩٧٨ . وفي الوقت نفسه ازداد نصيب اليابان من ١،٥ بالمئة الى عشرة بالمئة ، ونصيب المانيا الغربية من ٣،٦ بالمئة الى ٦،٦ بالمئة.

والاكثر من ذلك ان الولايات المتحدة عاجزة عن التصدي لتدفق السلع الاجنبية حتى في السوق الداخلية . ان حوالي ٢٥ بالمئة من السيارات التي يقتنيها الامريكيون من انتاج ياباني والماني غربي . كما يشتري المواطنون الامريكيون أجهزة التلفزيون اليابانية والاطارات الفرنسية والانسجة من هونغ كونغ والثياب الايطالية الخ .

وكان ارتفاع الاسعار بشكل تضخمي في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، الذي لم تستطع تدابير ادارة كارتر الحد منه ، واحدا من اسباب تدني نفوذ الدمقراطيين . وهذا ما استغله الجمهوريون برئاسة ريغن فيما بعد .

وفي تقييم نتائج انتخابات الرئاسة في عام ١٩٨٠ يشير علماء السياسة الامريكيون الى ان السؤال الذي عثر عليه مساعدو الرئيس القادم ، والذي طرحه ريغن على الناخبين « هل تعيشون شخصيا بشكل افضل أو اسوا مما كنتم تعيشون منذ أربع سنوات خلت ؟ » قد لعب دورا خاصا في تحديد نتائج هذه الانتخابات . وقد جلب هذا السؤال الديماغوجي لريغن ملايين الاصوات الامريكية التي تقلصت المداخيل الفعلية لاصحابها ، او التي فقد اصحابها عملهم . وقد تضمن هذا العدد الكثير من العمال الذين كانوا يصوتون للدمقراطيين في الماضي بشكل تقليدي .

●● العيوب الداخلية

لقد طرح ايديولوجيو التيار النافذ « المحافظين الجدد » ، الذي يحتل مركز الصدارة في تحديد السياسة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الراسمالية الاخرى ، طرحوا برنامجهم النظري الذي اصبح يعرف باسم « نظرية التوجه نحو العرض » . وعمليا فان تلك هي نظرية تشجيع الاستثمارات الخاصة . ويرى اقتصاديو الاتجاه الريغيني أنه يجب تقليص نفقات الدولة والتنظيم وتوجيه كل الجهود نحو تشجيع المبادرة الخاصة .

وتطرح مهمة ازالة ازمة التنظيم الاحتكاري للدولة عن طريق الانتقال الى آلية اقتصاد السوق الذي كان سائدا في زمن الراسمالية الصناعية. ولكن التخلي عن التنظيم يجري اسميا فقط . وعمليا تبدل تنظيم الطلب يتم التركيز على تشجيع الاستثمارات الخاصة عن طريق تشكيل احتياطي كبير لدى كبار الراسماليين . ان الطابع الطبقي لـ « ريغينومكس » غاية في الوضوح فهي تعبر عن مصالح البرجوازية الاحتكارية .

ان التدابير المحددة التي تشكل برنامج رونالد ريغن يناقض بعضها بعضا . حيث تطرح مهمة موازنة الميزانية العامة ، ولكنها تتناقض مع السيل الجارف لتزايد النفقات الحربية.

وفي الوقت الذي يعلن فيه تشجيع النمو الاقتصادي هدفا بالغ الاهمية يحول دون تنفيذه تضييق الطلب القادر على الدفع للقسم الاكبر من السكان وذلك نتيجة تفاقم البطالة والغاء الكثير من البرامج الاجتماعية — ما قيمته اكثر من ٤٠ مليار دولار . واخيرا فان محاولات تشجيع التوظيفات الجديدة (عن طريق تقليص الضرائب والحسومات الضريبية لمجموعات الشركات) تصطدم بالسياسة المالية القاسية التي يراد الاعتماد عليها في وقف ارتفاع الاسعار التضخمي . ان الحد من المبالغ المالية وارتفاع الفوائد على القروض يحدان من امكانيات استخدام المبالغ التسليفية — القروض المصرفية — لتطوير الانتاج .

●● نتائج مخيبة للآمال

بدأ تنفيذ برنامج ريغن منذ أكثر من عام ، وهذا ما يسمح بالتوصل الى الاستنتاجات الاولى .

ان ادارة ريغن لم تحقق هدفها الاساسي . فهي لم تتمكن بسياستها من زيادة الاستثمارات في الاقتصاد الامريكي . ان البرجوازية الكبيرة تؤيد ريغن سياسيا ، وفي الوقت نفسه فان الراسماليين في غاية الحذر في توظيف الاموال الجديد في الاقتصاد ولذا فهم لا يسارعون الى تجديدها انتاجيا .

والاكثر من ذلك أن مؤشر النشاط العملي قد سجل انخفاضا حادا منذ تموز ١٩٨١ . فقد دخلت البلاد أزمة اقتصادية عميقة . وخلال هذه المرحلة تقلص حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٥ بالمئة . وقد ازداد الوضع سوءا بعد نشر مشروع الميزانية الامريكية لعام ١٩٨٣ ، والتي تنص على عجز قدره ١٠٠ مليار دولار . وكانت ردة فعل كبار الراسماليين على هذا المشروع تخفيض مؤشر أسعار أسهم دو جونس — أحد أدق باروميترات وضع الاقتصاد الامريكي — بمقدار ١٧ نقطة دفعة واحدة .

كما فشل ريغن في تنفيذ وعوده الاخرى . فقد اضطر الى التراجع علنا عن مهمة موازنة الميزانية في عام ١٩٨٤ . وهذا ليس مثيرا للدهشة طالما ان ادارة ريغن اذ تمارس سياستها العسكرية المتطرفة قد زادت الى حد أقصى من نفقات الدولة العسكرية فضربت رقماً قياسيا — اكثر من ٢٦٠ مليار دولار في العام المالي ١٩٨٣ . حتى التقليص الحاد للبرامج الاجتماعية لم يعوض الزيادة الهائلة في نفقات الدولة العسكرية .

وفي الوقت نفسه فان انخفاض الانتاج قد أدى الى تفاقم البطالة فبلغت رقما قياسيا لم يسبق لها أن بلغته في مرحلة ما بعد الحرب . ففي الوقت الحاضر يصل عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الى ١٠،٣ ملايين . هذا عدا عن اكثر من مليون عاطل عن العمل لم يشملهم الاحصاء وعن ٥،٨ ملايين انسان يصنفون ضمن فئة العاطلين جزئيا . ويعتبر تقليص برامج الدولة الاجتماعية ضربة موجهة لمستوى حياة العديد من فئات السكان. فنفقات الدولة على برنامج المعونة الغذائية (بطاقات المواد الغذائية للاطفال بالدرجة الاولى) قد شكلت حوالي ربع مداخيل ٢٠ بالمئة من أكثر فئات السكان فقرا .

وبشكل عام فان العواقب الاقتصادية — الاجتماعية لـ « ريغينومكس » تنعكس في نتائج استفتاء السكان الذي اجرته مجلة « نيوزويك » ، فعلى سؤال « هل تعيش انت واسرتك بشكل افضل او اسوا مما كنتم تعيشون منذ ١٢ شهرا مضت ؟ » اعلن ٤١ بالمئة من الذين شملهم الاستفتاء أن وضعهم المادي قد اصبح اسوأ ، كما اعلن ٣٠ بالمئة ان وضعهم لم يتغير .

وتعبيرا عن سخط الطبقة العاملة أعلنت النقابات الامريكية ان الرئيس ريغن اكثر الرؤساء « معاداة للعمال » في تاريخ البلاد . ولا تكف عن توجيه النقد الحاد لسياسته الداخلية . كما يقف ضد سياسته ممثلو الكادحين الزنوج وغيرهم من أبناء الاقليات القومية الاخرى . فالبطالة والغاء البرامج الاجتماعية قد مسا مصالح هذه الفئات بشكل خاص . ان هذه الوقائع وغيرها تدل على تصعيد معين من نشاط القوى المناضلة ضد المحافظين اليمينيين الذين يقفون وراء دفة الحكم في البيت الابيض .

(وكالة أنباء « نوفوستي »)

برقيات .. برقيات ..

●● الجزائر — « الثورة الفلسطينية مستمرة وستحقق النصر » — هذا ما اعلنه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم الاحد الماضي في العاصمة الجزائرية . وقال في كلمة القاها امام المقاتلين الفلسطينيين في الجزائر : لم يسمح المقاتل الفلسطيني للغزاة الاسرائيليين بدخول بيروت . وانسحب من هناك فقط من اجل انقاذ اهلها المدنيين من الابادة .

●● موسكو — ابرق القادة السوفييت ، يوم الاحد الماضي ، الى القائد الاثيوبي منغستو هيلي ماريام مهنئين بذكرى الثورة . وجاء في برقية التهنئة : « لقد توطدت مواقع اثيوبيا الاشتراكية خلال السنوات التي اعقبت الثورة في الساحة الدولية وذلك بفضل مساهمتها الجدية في دعم نضال الشعوب الافريقية في مواجهة دسائس الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية ومن اجل وحدة البلدان المستقلة في القارة الافريقية » .

واعرب القادة السوفييت عن ثقتهم بان علاقات الصداقة والتعاون المثمر بين البلدين ستتعزز وستستمر في التطور مستقبلا .

●● بيروت — اكد الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة في تصريح ادلى به مؤخرا لصحيفة «النهار» البيروتية ان الشعب الفلسطيني سيستمر في النضال من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة ومن اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وكان نايف حواتمة قد ادلى بهذا التصريح بعد سلسلة من المباحثات اجراها مع، كل من رشيد كرامي وسليمان فرنجية . وقد تناولت هذه المباحثات سبل تعزيز وحدة القوى الوطنية في لبنان .

●● باريس — ذكرت وكالة انباء « فرانس برس » استنادا الى تصريح لرئيس المجلس اللبناني للتنمية والبناء محمد عطا الله ، ان اعادة تعمير مدينة بيروت المدمرة نتيجة للاجتياح الاسرائيلي الهمجي ستكلف ٢٧ مليار دولار . وقالت الوكالة انه لا يوجد اي بيت لم تلحق به الاضرار . هذا عدا الضحايا الكثيرة جدا التي وقعت بين المدنيين .

●● طرابلس الغرب — اختتم الزعيم الليبي معمر القذافي زيارته الرسمية لكل من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ولجمهورية بولندا .

وندد البيان المشترك الليبي — التشيكوسلوفاكي والبيان المشترك الليبي — البولندي بالعدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان . وطالب البيانان بانسحاب المعتدين فورا من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط . ودعيا الى احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

هذا وكان القذافي قد توقف للاستراحة في مطار فيينا ، عاصمة النمسا ، حيث التقى بالمستشار برونو كرايسكي .

●● موسكو — دعا ممثلو النقابات الفلسطينية والسوفييتية ، يوم الاحد الماضي، الى جلاء القوات الاسرائيلية الغازية عن الاراضي العربية المحتلة فورا . وادانوا العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني والدعم الذي قدمته الولايات المتحدة الامريكية للمعتدين . واشاد الجانبان في بيان مشترك بالمقترحات السوفييتية الخاصة بتسوية قضية الشرق الاوسط وذلك عبر عقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

●● براغ — ادان اتحاد النقابات العالمي جريمة اغتيال الكاتبة والصحفية التقدمية وعضو حزب المؤتمر الوطني الافريقي البارزة روث فيرست ، وهي الجريمة التي نفذها عنصريو بريتوريا .

وقال الاتحاد في بيان خاص اصدره مؤخرا : ان هذه الاعمال الاجرامية لن تتمكن بأي حال من الاحوال من الحد من تصاعد النضال الوطني التحرري الذي تشنه جماهير جنوب افريقيا بقيادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، بل ستسهم هذه الجرائم بتصعيد هذا النضال وباتساعه .

ودعا اتحاد النقابات العالمي جماهير الطبقة العاملة في جميع انحاء العالم الى تصعيد اعمال التضامن مع الحركة الوطنية في جنوب افريقيا في العام الجاري ، الذي كانت الامم المتحدة قد اعلنته عاما لتعبئة الدولية للنضال ضد الارتهاد وانظمة الفصل العنصري .

●● موسكو — اعلن سوفييت نواب الشعب في مدينة موسكو ان اكثر من ١٧٠ الف شخص من سكان العاصمة قد حسنوا منذ بداية السنة ظروفهم السكنية . وقد شيدت الغالبية العظمى من الشقق على حساب ميزانية المدينة ومنحت للاشخاص الذين يسكنون في مساكن مزدحمة . ويجري في موسكو التي يبلغ تعداد سكانها ٨ ملايين نسمة بشكل منهجي معالجة مهمة توفير شقة منفردة لكل اسرة في غضون الثمانينات .

●● موسكو — اختتم المؤتمر الدولي في شؤون الكشف غير المباشر اعماله في موسكو . وشارك فيه خبراء من ٢٥ بلدا ، بما في ذلك انكلترا والمانيا الغربية وفرنسا والولايات المتحدة واليابان . وقد تدارسوا آفاق استخدام الاشعة السينية واشعة جما والموجات فوق السمعية والمغناطيسية واجهزة الليزر لتحديد جودة المواد واجزاء المكائن الجاهزة . وقد نظم في اطار المؤتمر معرض للاجهزة السوفييتية التي تتيح امكانية تشخيص ادق الشروخ في قضبان السكك الحديدية والعيوب في اجنحة الطائرات او مدى التآكل في جدران السفن .

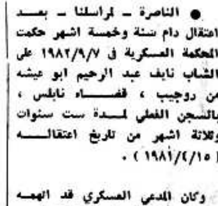
●● دمشق — عاد وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، صباح يوم الاثنين الماضي عن طرابلس ليبيا حيث سلم الرئيس القذافي رسالة من الرئيس السوري . واعلن انه حمل معه رسالة جوابية هامة جدا .

●● موسكو — بدأ رئيس اليمن الدمقراطية علي ناصر محمد ، مساء يوم الاثنين الماضي ، زيارة في موسكو يجري في اثنائها محادثات مع القادة السوفييت وصفتها « تاس » بانها هامة .

الحكم على المعتقل نايف ابو عيشه



● نايف ابو عيشه ●



● الناصرة — لمراسلنا — بعد اعتقال دام سنة وخمسة اشهر حكمت المحكمة العسكرية في ١٩٨٢/٩/٧ على الشاب نايف عبد الرحيم ابو عيشه من دوجيب ، قضاء نابلس ، بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات وثلاثة اشهر من تاريخ اعتقاله (١٩٨١/٤/١٥) .

وكان المدعي العسكري قد اتهمه بعضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتنظيم محمد رواجبه وربحي دويكات واخيه عباس ابو عيشه وتسليم كتيب «اللقاء مع نايف حواتمه» واربعة اعداد من « راية الشعب » للمجند الاول وعدد آخر لاخيه .

وكان المحامي وليد الفاهوم قد ترافع عنه وانكر جميع التهم خلال الجلسات الثمانية التي عقدتها المحكمة بهذا الصدد . وكان محاميه ايضا قد توجه بشكوى ضد رجال المخابرات بعيد الانتهاء من التحقيق معه لما لقيه موكله على أيديهم من تعذيب وحشي خصوصا بعدما حاول الدفاع عن نفسه ... وقد ظهر حقد المحققين عليه وعلى رفاقه اثناء جلسات المحاكمة .

ويذكر ان هذه المحاكمة «امتازت» عن غيرها بتقديم المرافعات خطيا لكثرة الشواهد وتناقض الشهود مما حدا بالقاضي العسكري الى تبرئة نايف من تهمة العضوية واستبدالها بالفاعلية كعضو والحكم عليه بباقي التهم . وقد جاء في القرار ان المتهم يقف للمرة الثالثة امام المحاكم العسكرية ولم يتعلم درسا لا في سنة ١٩٦٩ ولا في سنة ١٩٧٨ و « يا .. لفداحة الامر ... » . ومن الجدير بالذكر ان المدعي العسكري لم يأل جهدا في التحريض . وكان قد عبر عن « ندمه » لانه لم يحضر الملف امام هيئة من ثلاثة قضاة ، وهي الهيئة التي تحكم على العضوية بعشر سنوات . ومما قاله ان المتهم ذو فعالية اعلى من المستوى المحلي ولكن « ليست لدينا معلومات واضحة عنه » !

هذا ومما سجله المتهم في اقواله الأخيرة انكار جميع التهم حتى بعد الادانة .. « وعلى الرغم من اساليب المخابرات في اثناء التحقيق ... فانني لم اتصادم معهم من اجل المصادمة وانما لان المخابرات كانت تطلب مني ان اعترف بما لم افعله... انني اعتبر وجودي داخل السجن منذ ١٧ شهرا دون حق ... وكل ما في الامر انني أحاكم على موقف سياسي ، على آرائي السياسية لانني شخص من هذا الشعب الذي يحق له العيش والاستقلال » .

تعازينا

● الى الاخ عيسى بشارات بوفاة شقيقه المأسوف على شبابه عماد.

لجنة الطلاب العرب
جامعة تل ابيب

الحزب الشيوعي في تشيلي :

الطريق الوحيد لانقاذ الوطن هو قلب نظام بينوتشيت

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — عقد الرفيق باولو دياس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، مؤتمرا صحفيا عشية الذكرى التاسعة لانقلاب بينوتشيت الفاشي ، التي صادفت يوم السبت الماضي (١١ ايلول) .

واستعرض الرفيق باولو دياس تطور وتصاعد النضال الجماهيري المتسع ضد الدكتاتورية والقمع الدموي مشيرا الى ان النظام الدموي يتخبط في ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية شديدة . وعلى الرغم من القمع الدموي تخرج فئات جديدة وواسعة الى الشوارع للتظاهر ضد الجوع والقمع . فمثلا شهدت العاصمة سنتياغو يوم ١٩ آب الماضي مظاهرة حاشدة ضد الجوع .

واعلن الرفيق باولو دياس : ان الطريق الوحيدة لتخليص تشيلي وشعبها من هذا الوضع المأساوي هي قلب نظام بينوتشيت بالقوة .

هذا وكان اتحاد النقابات العالمي قد اصدر بيانا صحفيا في اواخر آب الماضي حيى فيه مظاهرة جماهير الشعب في تشيلي ، التي سارت نحو القصر الجمهوري ، مطالبة بالعمل لطالبيه وبوقف اعمال القمع الدموية وباعادة الحريات الدمقراطية .

ودعا البيان الحركة النقابية والعمالية العالمية الى تقديم اوسع المساندة والدعم لشعب تشيلي في نضاله العادل والى التضامن معه ضد الدكتاتورية .

لجنة الرؤساء والملوك المنبثقة عن مؤتمر فاس ستبدأ اتصالاتها قريبا

● دمشق — ستبدأ اللجنة العربية المنبثقة عن مؤتمر قمة فاس ، زياراتها قريبا ، وستكون اولى محطاتها واشنطن .

وقد كلفت هذه اللجنة باجراء مشاورات مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ، وباطلاع هذه الدول على نتائج ومقررات مؤتمر القمة العربي الاخير في فاس .

وتضم اللجنة كلا من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والملوك: الحسن ملك المغرب وفهد ملك السعودية وحسين ملك الاردن والرؤساء : حافظ الاسد والشاذلي بن جديد والحبيب بورقيبه .

نحو الذكرى الستين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية

القوة المساندة لنضال الشعوب

●● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي في هذا العام بعيدين هامين هما الذكرى الـ ٦٥ لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية والذكرى الـ ٦٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية . وكان لهذين الحدثين التاريخيين فيما بعد اهمية خاصة في دعم نضال شعوب العالم من اجل تحررها من نير الاستعمار ومن اجل تملك حريتها وتحقيق استقلالها والسير نحو التقدم الاجتماعي . ويلقي هذا المقال ، الذي كتبه أ. خازانوف ، الدكتور في التاريخ ، الضوء على اهمية هذين الحدثين بالنسبة لشعوب العالم المناضلة من أجل تحررها ..

● اثرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تأثيرا كبيرا ملموسا في مصير الانسانية باسرها بما في ذلك مصير شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ودلت هذه الثورة شعوب المستعمرات والبلدان شبه المستعمرة على طريق النضال في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي . واكتسبت هذه الشعوب بشخص بلاد السوفييت حليفا مخلصا ومدافعا امينا يسترشد على الدوام وبدأب بمبدأ الاممية البروليتارية . وفي هذا الصدد اشار ف. أ. لينين الى ان « التحالف مع ثوريي البلدان المتقدمة ، ومع جميع الشعوب المضطهدة ضد جميع الامبرياليين على اختلاف اشكالهم وانواعهم — تلك هي سياسة البروليتاريا الخارجية » .

وبعد مرور بضعة ايام على انتصار اكتوبر نشرت حكومة روسيا السوفييتية نداء « الى جميع الشغيلة المسلمين في روسيا والشرق » انطوى على دعوة ثورية موجهة للشعوب المضطهدة : « عليكم انتم ان تصبحوا اسياد بلادكم ! » ودعت الدولة السوفييتية الى الاعتراف بحق كل الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ، وفي تطورها المستقل . والغت جميع المعاهدات الجائرة التي كانت الحكومة القيصرية قد فرضتها على شعوب الشرق . وتخلت عن كل انواع الامتيازات الخاصة في البلدان الاقل تطورا . وعقدت مع فريق منها اتفاقيات جديدة على اساس متكافيء .

وادى سحق الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية وقيام الاسرة الاشتراكية الجبارة الى تغيير جذري في توزع القوى في العالم والى فتح آفاق جديدة امام تطوير ثورة التحرر الوطني . وفي سنوات ما بعد الحرب تلقت شعوب المستعمرات والبلدان شبه المستعمرة في نضالها من اجل الاستقلال مساعدة شاملة متعاظمة من الاتحاد السوفييتي . ودافع الاتحاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة بحزم من حقوق شعب اندونيسا . وساند شعبي سورية ولبنان في نضالهما من اجل انسحاب القوات الفرنسية والانكليزية من اراضيهما. وباختصار ، هب الاتحاد السوفييتي يسدي مساعدته في كل مكان احتاجت فيه الشعوب المضطهدة الى دعم الدولة السوفييتية الاممي ، وفي كل مكان كانت تنتهك فيه حقوق الشعوب المكافحة ضد التدخل الامبريالي .

وهذا ما حدث فعلا في عام ١٩٥٦ ، حيث وقف الاتحاد السوفييتي بحزم مدافعا عن مصالح مصر خلال العدوان الثلاثي ضدها . وهذا ما حدث ايضا في عام ١٩٦٧ حيث شنت اسرائيل عدوانا غادرا على البلدان العربية المجاورة . فقد اعلن الاتحاد السوفييتي من جديد عن تضامنه مع الشعوب ، ضحية العدوان الاسرائيلي . وهذا ما حدث في اثناء ازمة حوض الكاريبي حيث احبط الاتحاد السوفييتي محاولات الامبريالية الامريكية خنق الثورة الكوبية .

من الصعب تعداد جميع الامثلة التي تشهد على مساعدة الاتحاد السوفييتي الاممية لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في الخمسينات والستينات . بيد انه من الواضح تماما ان الاتحاد السوفييتي وقف دائما الى جانب المناضلين ضد الاستعمار والامبريالية .

وليس من قبيل المصادفة ان تعود للاتحاد السوفييتي بالذات مبادرة اقرار البيان التاريخي المتعلق بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة في الامم المتحدة في عام ١٩٦٠ . وانعكس في هذه الوثيقة جوهر السياسة الخارجية السوفييتية ازاء حركة التحرر الوطني .

وحفلت السبعينات بامثلة جديدة ساطعة على تضامن الاتحاد السوفييتي الاممي ودعمه لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية .

وفي السبعينات تكلل النضال البطولي الذي خاضه الشعب الفيتنامي معتمدا على مساعدة ودعم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، بالانتصار على الامبريالية الامريكية . وفي هذا الصدد اشار لي زوان ، السكرتير العام للجنة المركزية الحزب الشيوعي الفيتنامي ، قائلا : « لولا التحولات الهائلة التي تحققت في موطن لينين ، ولولا مساعدة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم بروح الاممية البروليتارية لما تحققت هذه التغيرات العميقة التي نشهدها ، ولما كان بمقدور بلد صغير مثل فيتنام ان ينتصر على اكبر واشرس الدول الامبريالية ولما تمكن من ولوج عصر الاستقلال والحرية والاشتراكية » .

واصبح الاتحاد السوفييتي سندا متينا لاقرار الاستقلال السياسي والاقتصادي في انغولا وموزمبيق وغيرهما من بلدان القارة الافريقية . ففي الايام العصيبة بالنسبة الى انغولا المستقلة ، حين شن الامبرياليون وعنصريو جمهورية جنوب افريقيا والمنظمتان الانشقاقيتان « فنلا » و « اونيتا » تدخلا مسلحا ضدها ، مد الاتحاد السوفييتي وكوبا والبلدان الاشتراكية الاخرى يد المساعدة لجمهورية انغولا الشعبية . وفي هذا الصدد قال اغستينو نيتو ، الرئيس الانغولي الاول : « اسهمت المساعدة السوفييتية باعظم دور في تطورنا التاريخي وفي مجال تحقيق الاستقلال واعادة بناء وطننا » .

ويسدي الاتحاد السوفييتي المساعدة والدعم لشعوب ناميبيا وجنوب أفريقيا التي تناضل ضد آخر قلاع الاستعمار والعنصرية في القارة ، اي جمهورية جنوب افريقيا .

وتواجه الدول الفتية بعد احراز الاستقلال السياسي مهمة تصفية آثار الاستعمار ، والتغلب على تخلفها الاقتصادي وبناء وتطوير اقتصادها الوطني المستقل .

ويقدم الاتحاد السوفييتي للبلدان المتحررة مساعدة كبيرة في حل اعظم المهمات المطروحة امامها على طريق استقلالها الاقتصادي . وتتلخص السمة المميزة التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية في ان هذا التعاون يتجلى في المجالات الرئيسية للاقتصاد الوطني لهذا البلد او ذاك . وتجدر الاشارة الى ان المنشآت التي يشترك الاتحاد السوفييتي في بنائها مدعوة ، كقاعدة ، لتلعب دورا قائدا في تطوير اقتصاد البلدان المتحررة الوطني .

ومن المنشآت التي بنيت بمساهمة الاتحاد السوفييتي في السنوات الماضية عدد كبير من المشاريع الضخمة وحتى الرئيسية بالنسبة الى اقتصاد البلدان المتحررة . ومنها على سبيل المثال مجمع الثورة الكهرمائي في سورية الذي ينتج اكثر من ٧٠ بالمئة من مجموع ما تنتجه البلاد من الطاقة الكهربائية، والمرحلة الثانية من مصنع التعدين في الجزائر الذي ازدادت قدرته الانتاجية حتى مليوني طن من الفولاذ، ومؤسسة لاستخراج ٢،٥ مليون طن من البوكسيت في غينيا ، الخ .

ان ممارسة الحركة الثورية العالمية تشهد على ان تحالف الاشتراكية وحركة التحرر الوطني يحافظ على اهميته في كل مراحل النضال من اجل احراز الاستقلال الوطني وترسيخه . يكتسب هذا التحالف اهمية خاصة في المرحلة الراهنة حيث تحل شعوب البلدان المتحررة مهمات معقدة تستهدف توطيد سيادتها وتحقيق استقلالها الاقتصادي وتقدمها الاجتماعي .

وقد اكد المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي من جديد اخلاص الدولة السوفييتية انهج الدعم الشامل لنضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها ، وتطوير علاقات الاتحاد السوفييتي الشاملة مع البلدان النامية . ووصف ليونيد بريجنيف توسيع التعاون مع البلدان ، التي تحررت من النير الاستعماري بانه احدى اهم نتائج نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي على الصعيد الدولي .

ويشهد التاريخ بما لا يقبل جدالا على ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول المتحررة يسهمان في نجاحات هذه الدول على طريق توطيد استقلالها السياسي وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

هل يقف الكسيح — بقية

اسرائيل « اذا استمرت نغمة معارضتهم للخطة » . اما الاوساط الاسرائيلية فقد ألمحت الى ان الرئيس ريغن الذى رفس حلفاءه فى اوروبا بعنترية الكاوبوى ، فى قضية معارضته « الحمقاء » لمد خط انبوب الغاز من سيبيريا — لا يعجزه امثال بيغن ..

وفى الاخبار تتبسط الامور بهذه الطريقة :

الملك حسين جرت مشاورته واعطى مبايعته — هكذا يلمح ريغن فى رسالته لبيغن . والسعودية ستتصرف على العرس وكل تكاليف الزواج . والفلسطينيون « يحاصرون » ولسوف يقد قميصهم من دبر كما جرى ليوسف مع زوجة الوزير .

الشيء « الصغير » الذى لا تشمله الخطة ، هو ان مجرد عرض « خطة ريغن » يمثل هذه الدراما وردود الفعل لدى عرب امريكا ويهودها ، ومحاولة انتشال اوتونوميا « كامب ديفيد » من المستنقع التي غرقت فيه — لهو دلالة على التغيير الذى احدثه صمود المدافعين عن بيروت . وان اية محاولة لاستثمار غزو لبنان او امتصاص نقمة الشعوب العربية ضد همجية العدوان وضد سجانيها — الانظمة الرجعية — لن تكون افضل حالا من سابقاتها ، كمحاولة « كسر الحاجز النفسى ». والشعب العربي الذى اعدم السادات ، رمز الخنوع ، لن تعجزه الحيلة فى اجتثاث كل الاعشاب السامة التى تعيق نمو خيراته والاستمتاع بها . لانه هو المالك لها .

انها لصفاقة كبرى ان يجرى الحديث عن « حل القضية الفلسطينية » دون الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقه فى تقرير المصير . خاصة بعد كل الذى حدث ، بعد المذبحة التى اقترفتها اسرائيل امام سمع وبصر العالم فى بيروت .

بتنكرها لقرارات اجتماع معليا :

القيادة المعراخية لمركز السلطات المحلية تشجع الحكومة على الاستمرار في نهج التمييز ضد السلطات المحلية العربية

● حيفا لمحرر الشؤون المحلية ـ كشفت القيادة المعراخية لمركز السلطات المحلية العربية مجددا عن تواطؤها مع نهج التمييز والخنق المالي الذي تتبعه حكومة الليكود ودوائرها المختلفة ضد الجماهير العربية وسلطاتها المحلية .

فقد اعلن مركز السلطات المحلية ، على لسان مديره العام ميخا الموغ ، بانه يرفض القرارات التي اتخذتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في جلستها الاخيرة المعقودة في معليا يوم الخميس الماضي وذلك انطلاقا من رفضه الاعتراف باللجنة («الدفار» و «الانباء» يوم الاثنين الماضي) .

ويتماثل هذا الموقف العنصري مع سياسة الحرمان وتضييق الخناق التي تنتهجها الدوائر الحكومية ضد لجنة الرؤساء . كما انه يشجع حكومة الليكود على الاستمرار في سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب عموما .

وتجدر الاشارة الى ان هذا الموقف ليس جديدا على قيادة المركز المعراخية . فقد تنكرت في السابق ، كما تتنكر الان ، لقرارات اجتماعات لجنة الرؤساء . ولا تحرك ساكنا لمساعدة السلطات المحلية العربية على تجاوز ازمتها المالية الخانقة التي ينجم عنها شبه شلل في الخدمات وتاخير دفع مرتبات المستخدمين .

وعلى الرغم من ذلك واصلت لجنة الرؤساء نشاطها . ومثلما احتفظت في السابق تحتفظ الان بحقها المشروع في النضال بوحدة صف وعلى اساس برنامجها العام ضد سياسة التمييز والحرمان التي اورثتها حكومات المعراخ السابقة لحكومة الليكود الحالية ومن اجل تحصيل حقوق مواطنيها في الميزانيات المناسبة لتطلباتها الحياتية والتطويرية .

وتصر هذه القيادة المعراخية على التعامل مع السلطات المحلية العربية من خلال ما يسمى بـ « قسم الاقليات » . وتدير ظهرها لجميع المطالب التي تتقدم بها المجالس المحلية العربية كل على حدة رغم كون هذه المجالس اعضاء في مركز السلطات وتدفع اشتراكاتها كاملة .

ولعل اسطع مثل على هذا التجاهل المتعمد هو ما حدث مع مجلس كفر ياسيف المحلي مؤخرا . فقد ابرق رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، الى مركز السلطات المحلية في ١٠ آب الماضي يطالبه بعقد اجتماع يشارك فيه ممثلون عن ادارة المركز وعن وزارة الداخلية وعن المجلس لبحث ازمته المالية . ولم يتلق المجلس حتى كتابة هذه السطور اي جواب بالسلب او بالايجاب على برقيته .

هجوم بوليسي وحشي وواسع النطاق على الجماهير العربية في عكا القديمة

❋ استغلال ممارسة شعائر دينية لاقتحام منازل وشن حملة اعتقالات وتوجيه شتائم عنصرية بذيئة ❋ « الجبهة » : الهجوم يستهدف وجود المواطنين العرب في عكا القديمة ❋

● عكا ـ لمراسلنا ـ اجمعت جماهير عكا العربية لدى مشاركتها في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي في قاعة نادي «الاخوة» بدعوة من فرع « الجبهة » في المدينة ، اجمعت على استنكار الهجوم البوليسي الوحشي، وواسع النطاق على البلدة القديمة مساء الاثنين ٩/١٣ .

وفي الاجتماع ، الذي تكلم فيه الرفيقان محمود ابو شنب وزياد موسى ، برقية احتجاج على هذا الهجوم الى وزير الداخلية والشرطة . كما طالبت البرقية بمعاقبة المسؤولين وباطلاق سراح المعتقلين فورا .

وكانت قوات غفيرة من افراد الشرطة وحرس الحدود ، باسلحتهم النارية وخوذهم وهراواتهم ، قد هاجمت عكا القديمة من عدة جهات ، مساء الاثنين ٨٢/٩/١٣ وانهالت بالضرب المبرح ودون تمييز على كل من صادفها في السوق ومنطقة الميناء وحي الفاخورة وغيرها . وبين عشرات المواطنين الذين لا يعرفون سببا لذلك ضرب بشكل وحشي وشتم كل من : خالد خطيب و محمد عنتر و جمال عامر وعلي ابو شنب وتحسين سويدان وجمال خطيب وكايد عزيري وامين انطقلي ومعين زبق وسهيل مرعب وعشرات غيرهم .

وقد استغلت الشرطة قضية ممارسة شعائر دينية ومناسبة حلول عيد الصليب لدى الطائفة المسيحية وطقوس اشعال النار اللتي قام بها بعض الفتيان كالعادة الجارية في كل عيد للصليب فتدخلت ولاحقت الصبية حتى بيوتهم مشبعة اياهم بالسباب والشتائم مثل (ايها العرب ابناء الكلبة سنغفل ونترك بكل من هو ضد الحكومة) وغير ذلك . ثم قامت بعد حلول المساء ، بحجة ان احد الصبية قذف سيارة الشرطة بحجر ، بحشد مئات افراد الشرطة وحرس الحدود ومشطت المدينة القديمة متعرضة بالضرب المبرح والشتائم لكل من وجدته في طريقها وافزعت النساء والاطفال في بيوتهم وكسرت زجاج النوافذ .

ولم تكتف بهذا بل قامت باعتقال العديد من الشبان الصغار ليلا وحتى من المدارس في صبيحة اليوم التالي . ومن بين المعتقلين جوريج وشربل حايك ونزار خوري وعيسى بريك وجمال طنوس وجمال خطيب ورشيد شولي وفيصل ابو العسل وابن السيد لطفي جلام وغيرهم . وقد استصدر البوليس امر توقيف لمدة ستة ايام بحق ستة من هؤلاء الشبيبة وما زالت الشرطة تلاحق العديد منهم .

وعلى الفور قام فرع الجبهة ، بارسال برقيات الاحتجاج والاستنكار الى وزير الشرطة والى الكنيست . كما قام بابلاغ الصحف بتفاصيل هذا الهجوم الوحشي الدموي. وطالب رؤساء الطوائف المسيحية في البلاد بالاحتجاج على هذا البطش بالمواطنين العرب . كما قام ممثل الجبهة في البلدية ، بارسال رسائل الاحتجاج الى رئيس البلدية والى مدير شرطة عكا وطلب عقد جلسة طارئة للمجلس البلدي لبحث هذا العدوان الاثم .

كما اصدر فرع « الجبهة » بيانا وزع بالاف النسخ طالب فيه المسؤولين باطلاق سراح المعتقلين فورا وبوقف حملة ملاحقة الشبيبة .

واكد البيان ان هذا الهجوم الوحشي هو تتويج للتحريض الدموي على الجماهير العربية في عكا الذي تشنه الجريدة المحلية « تصفون ١ » منذ مدة بغية تهيئة الجو لتنفيذ مخطط ترحيل عرب عكا القديمة بالقوة .

● نشر مغرض في الصحف ●

هذا وصدرت صحف يوم امس الاول ، الاربعاء ، باتباء مغرضة حول هذا الهجوم ادعت فيه انه وقع على خلفية « شغب قومي متطرف » !

واثار هذا النشر استياء واسعا بين اوساط الاهلين العرب في عكا الذين يرون فيه محاولة لتبرير هذا الهجوم وممارسات الشرطة التنكيلية ضد المواطنين العرب لمجرد كونهم عربا .

● طوبي يبرق محتجا الى وزير الداخلية ●

ووجه النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة « الجبهة » البرلمانية ، برقية الى وزير الداخلية والشرطة احتج فيها على الهجوم البوليسي الوحشي على عرب عكا القديمة . كما ندد بالاكاذيب التي تبثها الشرطة لتبرر هجومها واسع النطاق .

وطالب طوبي وزير الشرطة بالتدخل فورا لمعاقبة المسؤولين عن هذا الهجوم واطلاق سراح المعتقلين فورا .

أهالي البقيعة :

هل مسموح للبوليس ان يخالف القانون ؟

❋ شرطة ترشيحا تنتهك حرمة « نادي الصداقة » وتحاول تخريب اجتماع شعبي ❋

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ وجه الرفيق نايف سليم شكوى خطية الى وزير الشرطة احتج فيها على تصرف بوليس ترشيحا الاستفزازي لدى قيام فرع الجبهة الدمقراطية في البقيعة بعقد اجتماع شعبي سياسي في نادي الصداقة، يوم السبت الماضي (٩/١١).

فقبل بدء الاجتماع بوقت قليل حضرت الى النادي سيارة من مركز شرطة ترشيحا يقودها شرطي بملابس مدنية . وتوجه هذا الى الرفيق نايف سليم وطلب منه « عدم مخالفة القانون » باستعمال المكبر خارج النادي بحجة ان الاجتماع غير مرخص . وبعد ان شاهد هذا الشرطي ان المكبر والجماهير المحتشدة في داخل النادي عاد من حيث اتى .

ولدى قيام الرفيق نايف سليم بافتتاح الاجتماع الذي تكلم فيه النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، حضر الى النادي ضابط مركز شرطة ترشيحا « بشحمه ولحمه» وقام باعتقال الرفيق سليم بحجة ان « استعمال المكبر ممنوع حتى داخل النادي » . وفي مركز الشرطة رفضوا اطلاق سراحه الا بكفالة قيمتها ٦ الاف شاقل . وفي اثناء وجوده هناك جاءت سيارة بوليس اخرى الى النادي ولكن الجماهير المحتشدة بدأت باطلاق الهتافات والاناشيد الوطنية حتى اضطرت الشرطة الى الانسحاب . واستقبلت هذه الجماهير عودة الرفيق نايف سليم بالتصفيق المتواصل .

واثار تصرف البوليس الارهابي غضب جماهير البقيعة التي تساءلت : هل مسموح للبوليس ان يخالف القانون ويتدخل في شؤون اجتماع داخل النادي وانتهاك حرمته ؟!

ابتداء من مطلع تشرين الثاني :

ارتفاع أجرة الدور المحمية بنسبة ١٠٥٪

● القدس ـ لمراسلنا ـ قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية الاعتيادية يوم الاحد الماضي رفع اجرة الدور المحمية بنسبة ١٠٥٪ . وسيدخل هذا الارتفاع حيز التنفيذ ابتداء من مطلع شهر تشرين الثاني القبل .

اما اجرة الدور المحمية التابعة لشركة « عميدار » ولشركات الاسكان الشعبية الاخرى فسترتفع ، ابتداء من مطلع تشرين الثاني ، بنسبة ٩٠٪ .

تحريض سافر في الصحف على قرى البطوف :

هل تبيت السلطات حملة اعتقالات جديدة في عرابة والقرى المجاورة ؟

● عرابة ـ لمراسلنا ـ اذاع راديو اسرائيل مساء يوم الجمعة الماضي خبرا عن كتابة شعارات ورفع العلم الفلسطيني في كوكب ابو الهيجا وعرابة والقرى المجاورة . وسرعان ما تناقلت هذا الخبر الصحف العبرية الصادرة يوم الاحد ١٠/١٢ وذلك في الوقت الذي لم تكن فيه هذه الشعارات قد ظهرت بعد الامر الذي يؤكد بأن هناك ايد مشبوهة تقف وراء هذه الشعارات .

ويشير النشر في الصحف العبرية بشكل تحريضي سافر على قرى البطوف وخاصة عرابة الشكوك بان السلطات تبيت حملة اعتقالات جديدة .

ويرى فرع الحزب وكل العناصر الدمقراطية الشريفة ان السلطات مستمرة في محاولتها توجيه ضربة الى اعضاء الحزب والشبيبة بعد ان فشلت في محاولتها السابقة .

اما بخصوص رفع العلم الفلسطيني فقد شوهد في الاسبوع الماضي يرفرف فوق احد اعمدة الكهرباء في المنطقة رقم ٩ الخالية تقريبا من السكان .

ولم تتمكن الشرطة من ازالته الا بعد ان قامت بقطع التيار الكهربائي وبدات عملا مضنيا الامر الذي يثير التساؤل : كيف يمكن لانسان عادي ان يقوم برفع العلم وتثبيته في هذا المكان ؟!

ان ما نشرته الصحف من تحريض يهدف الى ضرب كفاح قرى البطوف الصامدة العادل وبث الذعر في صفوف سكانها .

الشرطة تحاول ارهاب عائلة خلال احتفالاتها بزواج احد ابنائها

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ قامت الشرطة ، مؤخرا ، بمضايقة عائلة العامل حسن عبد الكريم حاج يحيى واستعملت خلال ذلك اساليب استفزازية استهدفت من ورائها اشاعة جو من الارهاب والذعر .

ففي يوم ٨/١٧ حضرت قوة من افراد البوليس في ساعة متاخرة من الليل الى منزل العامل المذكور وطالبته بوقف « التشويش على الجيران » . واعادت الكرة يوم ٩/٢ ايضا . وكانت العائلة تقيم في هذه الفترة احتفالات بمناسبة زواج احد ابنائها كعادة بقية العائلات في القرية ، الامر الذي اثار اشمئزاز المحتفلين واستنكارهم .

خلية المراسلين العسكريين : شارون يلجأ الى الكذب لتبرير مساسه بحرية الصحفيين

● تل ابيب ـ بدعوة من منظمة الصحفيين القطرية في اسرائيل عقدت، يوم الاثنين الماضي ، جلسة طارئة لمؤتمر الصحفيين العام في قاعة «بيت سوكولوف» في تل ابيب جرى فيها اقرار خطة عمل لمواجهة اجراءات الحد من حرية تحرك الصحفيين التي لجأت اليها دوائر حكومية ومسؤولون كبار مؤخرا .

واسمعت خلال الجلسة انتقادات شديدة اللهجة على محاولات الحكومة وقيادة الجيش المستمرة لمنع السبل الشرعية المتاح للصحفيين اتباعها بهدف الحصول على معلومات تفيدهم في عملهم الصحفي .

وكانت خلية المراسلين العسكريين التابعة لمنظمة الصحفيين القطرية قد عقبت على الهجوم الذي شنه وزير الحرب ، ارئيل شارون ، على المراسلين العسكريين في جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية يوم الجمعة الماضي . فاصدرت بيانا اكدت فيه ان شارون عاد مجددا الى الكذب ومجافاة الحقيقة . وقالت انه تهرب ، كعادته ، من الاجابة على اتهامات المراسلين له بانه يمس عملهم الصحفي بصورة متعمدة .

واكد البيان ان وزير الحربية يتحمل وحده مسؤولية عدم تكليف نفسه حتى عناء زيارة العائلات الثكلى او الجنود المصابين . كما رفض اتهام شارون المراسلين العسكريين بانهم عقدوا حفلات كوكتيل خلال الحرب واعلن : ان الذي اقام حفلات كوكتيل فاخرة وبذر اموالا طائلة حين كان الجيش يحارب لم يكن سوى وزير الحربية .

الى رؤساء السلطات المحلية ـ بقية

الماضي باعلان قراره عدم تقليص ميزانية بناء المدارس العربية مثلما قلص ميزانية بناء المدارس في القطاع اليهودي تمشيا مع سياسة الحكومة تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية وتضخيم ميزانية الحرب ..

ونبلغه ايضا ان ١٦٠ تلميذا وتلميذة يتلقون العلم في زلفة في العراء .. وان نقص غرف التدريس المعروف حتى الان .. هو على سبيل المثال كما ياتي : ٢٠٠ غرفة في الناصرة حيث يقوم المجلس ببناء مدرسة كل سنة ، و ٧٥ غرفة في ام الفحم و١١ في كفر ياسيف و ٢٥ في عرابة و ١٨ في الطيبة و١٧ في طمرة و١٢ في البعنة و ٩ في عرعرة الخ ..

وهكذا من حق الرؤساء بل من واجبهم الاسمى ان يشددوا نضالهم .. وفي وسعهم ان يتاكدوا ان الجماهير تقف معهم ومن ورائهم ..

من فمك أدينك ـ بقية

ان تبقوا ١٥ سنة كما فعلتم في سيناء اليس كذلك ؟ »

شارون : لا ! انني اعتقد جازما باننا سنبقى اقل من ذلك بكثير .

فلاتشي : على الرغم من حاجتكم الى ان تحموا حليفكم الجديد ؟

شارون : نحن لا نريد التدخل في شؤون لبنان الداخلية!! ولكن من الرياء القول اننا نوافق على حكومة مستعدة ان تستضيف السوريين والمخربين . ولا بد من الاشارة الى ان الجيش اللبناني الحالي ليس قويا الى الحد الذي بمكنه من مواجهة هذه التهديدات لوحده . ان سوريا لا تزال تحتفظ بحوالي نصف اراضي لبنان . ولا يزال المخربون موجودين في طرابلس وفي وادي البقاع مع السوريين . ان الحكومة (اللبنانية) الجديدة هي رضيع ولد لتوه بعملية قيصرية . فهل بامكان هذا الرضيع الذي ولد بعملية قيصرية ان يعالج الوضع الحالي في لبنان ؟ بالطبع لا . وهناك امر آخر : اذا بقي السوريون هكذا قريبين من بيروت واذا تنازلنا عن طريق بيروت دمشق فلن يبقى هذا المولود الطري على قيد الحياة »

واعترف شارون في هذه المقابلة بان القوات الاسرائيلية، التي اعتدت على قرية قبية العربية في ١٥ تشرين الاول ١٩٥٤، والتي كانت تحت امرته ، قتلت ٦٩ شخصا من سكان القرية كلهم من النساء والاطفال (هذا بالاضافة الى ١٢ قتيلا من الجنود الاردنيين) . ولكنه علل هذه الجريمة النكراء بقوله ان عملية قبية بدات في الساعة الحادية عشرة ليلا واستمرت حتى الرابعة صباحا « عندها نمت من شدة التعب . وحينما استيقظت بعد الظهر قيل لي ان الراديو الاردني اعلن عن ٦٩ قتيلا كلهم من النساء والاطفال . لم اصدق انني ذلك لانني قبل ان نترك المكان احصيت خسائر العدو فكانت ١٢ جنديا اردنيا . سألت : اين كانت ال ٦٩ جثة . فقيل لي انها كانت في قبو . لقد اختباوا فيه في الظلام ولم ارهم » !

ولقد ابدى شارون في هذه المقابلة استخفافه بالراي العام العالمي عندما قال : « على الرغم من انه يهمنا ان نحظى بالعطف (من الراي العام العالمي) الا انه عندما يتعلق الامر بامننا فبامكاننا ان نتدبر امرنا بدون هذا العطف »

ومعروف كم من الجرائم ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة ارتكبت باسم الامن وحفظ الامن .

لذلك لم يفاجىء شارون احدا عندما قال في هذه المقابلة :

« عندما يتعلق الامر بامننا وبوجودنا ـ فلا شك انه لن يكون هناك حمائم ولا صقور . سيكون هناك يهود . لن يكون هناك ليكوديون ولا معراخيون . سيكون هناك يهود ! »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

❋ محاضرات ❋ ندوات ❋ نشاطات ❋

●● اتحاد الشبيبة الشيوعية
●● نشاطات على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :
●● دراسة رؤوس الاقلام :

● مقيبلة وصندلة ـ الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى خلف في مقيبلة . المحاضر : سميح غنادري .

● كابول ـ الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : صالح مرشد .

● يافة الناصرة ـ السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سامي قطاس .

● شعب ـ السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : صالح مرشد .

● المغار ـ الاحد ٨٢/٩/١٩ في نادي الحزب الساعة ٦.٠٠ مساء . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● البعينة ـ الاثنين ٨٢/٩/٢٠ في بيت الرفيق سليم سليمان الساعة ٦.٠٠ مساء . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● طمرة ـ الاثنين ٨٢/٩/٢٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

● كفر مندا ـ الاثنين ٨٢/٩/٢٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : صالح مرشد .

● شفاعمرو ـ الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : صالح مرشد .

● سخنين وكوكب ـ الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ محاضرة مشتركة في نادي فرع سخنين الساعة ٦.٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● دير حنا ـ الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : صالح مرشد .

● عيلبون ـ الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) ـ على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة يدعو الجمهور الى مشاهدة الفيلم السوفييتي : « موسكو لا تؤمن بالدموع » وذلك يومي الاثنين والثلاثاء ٢٠ ـ ٨٢/٩/٢١ الساعة ٨.٠٠ مساء في قاعة سينما « الناصرة » .

● منطقة الناصرة ـ على شرف المؤتمر الـ ١٥ للمنطقة تجرى مباريات التصفية بين قطاعات المنطقة في تنس الطاولة والشطرنج وذلك يوم الاربعاء ٩/٢٢ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في « بيت الصداقة » في الناصرة .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة) ـ من اجل تحسين اوضاع التعليم في قرانا يعقد اكتيف منطقي للطلاب اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٩.٠٠ صباحا في ام الفحم . باشتراك : محمد نفاع .

● فرع المشهد ـ اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت الرفيق يوسف مرعي ـ محاضرة حول الاوضاع السياسية في أعقاب الحرب في لبنان . المحاضر : اسعد يوسف .
السياسي الشعبي اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت

● فرع المزرعة (الحزب والشبيبة) ـ على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية تدعو جمهور الشباب والعمال والطلاب الى حضور الاجتماع السياسي الشعبي اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى غضبان . يتكلم : جمال موسى .

● فرع طرعان ـ اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر ـ تقام محاضرة حول : الاشتراكية المنظورة . المحاضر غسان حبيب .

● فرع الرينة ـ يوم الاحد ٨٢/٩/١٩ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ تقام محاضرة حول : الخارطة الحزبية السياسية في اعقاب الحرب . المحاضر : سالم جبران .

● فرع عين ماهل ـ يوم الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ الساعة ٧.٠٠ مساء في الرفيق عرسان حبيب الله ـ تقام محاضرة حول : الصهيونية ـ فكرة وممارسة . المحاضر : غسان حبيب .

● يافة الناصرة ـ يوم الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ تقام محاضرة حول : الصهيونية ـ فكرة وممارسة . المحاضر : غسان حبيب .

● منطقة حيفا ـ الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ في نادي الحزب ـ درج الموارنة ١٦ ـ حيفا ـ اجتماع للرفاق والاصدقاء حول : ميزانية الحرب واتفاقيات الاجور . يتكلم : بنيامين قونين .

● فرع كفر كنا ـ يوم الخميس ٨٢/٩/٢٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ تقام محاضرة حول : الصهيونية ـ فكرة وممارسة . المحاضر : غسان حبيب .

تهانينا

❋ الى الاصدقاء ميرا ابراهيم شلهوب والياس سليم فروات (حيفا) بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

❋ والى الصديق منير ابو عيسى وزوجته عدله بالمولود فهد . نرجو للمولود حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

❋ الى الاخ العزيز زهير حبيب الشيخ وعروسه جميلة بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين .

د. حسني قاسم وخطيبته حجلة

❋ الى جليلة مصطفى عزام في ام الفحم بمناسبة عيد ميلادها ، والف مبروك .

نجلاء مصاروه وكراد ـ عرعرة

❋ الى براءة بمناسبة عيد ميلادها . والف مبروك .
❋ والى ايمان بمناسبة عيد ميلادها . والف مبروك .
❋ والى سميح بمناسبة عيد ميلاده . والف مبروك .

ختام ووانية وفوزية ابو نيب ـ عرعرة

❋ الى الرفيق الدكتور محمد عبد الهادي وزوجته باسمة بمناسبة الزواج .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي ـ القدس

❋ الى الزميل وحيد سعد وزهاد شيمي بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف

❋ الى الرفيق الدكتور محمد عبد الهادي وعروسه باسمة . والى اهل العروسين بالزواج السعيد . بالرفاء والبنين .

❋ والى الصديقين الهام وعمر السكسك بالزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في المجمي بيافا

❋ الى الرفيق شفيق زاهر وزوجته بالمولودة الجديدة « فداء » .

ندى وسلمان ناطور

❋ الى الرفيق شفيق زاهر وزوجته ، بميلاد « فداء » .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ دالية الكرمل

❋ الى الرفيق مالك فوزي حاج بمناسبة تخرجه من المعهد العالي للاخراج السينمائي والتلفزيوني في برلين (المانيا الدمقراطية) وحصوله على الدبلوم ، وعودته الى ارض الوطن . نأمل له عملا موفقا في خدمة شعبه ووطنه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عيلبون

المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة

(معرض الرسومات الدائم)

يدعوكم لمشاهدة معرض الفنان التقدمي
غرشون كنيسبل

الافتتاح اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧.٣٠ مساء .
[المعرض يتضمن مخطوطات نصب تذكاري سيقام في الناصرة] .
●● يبقى المعرض مفتوحا لغاية ٨٢/٩/٣٠ .

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين

« ليالي الصيف »

على شرف المؤتمر الخامس عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يدعوان جماهير القرية للمشاركة في امسيات « ليالي الصيف » وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت ١٦ و ١٧ و ٨٢/٩/١٨ .

في البرنامج :

● الجمعة ٩/١٧ ـ ندوة حول « العمل الجبهوي » باشتراك : ● رامز جرايسي ـ القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ● نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي .

● السبت ٩/١٨ ـ ندوة ادبية حول « ادبنا الفلسطيني المحلي وفي المناطق المحتلة » باشتراك : ● الشاعر سالم جبران ● الكاتب محمد علي طه .

[تتضمن الامسيات برامج فنية حافلة وتشارك فيها شخصيات وطنية من المناطق المحتلة] .

الدورة الدراسية لجبهة الطلاب العرب من ٢٤ ـ ١٩٨٢/٩/٢٧ ـ طبريا

جبهات الطلاب العرب تعلن عن بدء التسجيل للاشتراك في الدورة الدراسية في طبريا .

في برنامج الدورة المحاضرات التالية :

■ القضية الفلسطينية بين الامس واليوم ـ على ضوء الماركسية ـ اللينينية .
■ الحرب العدوانية على لبنان ـ اسبابها ، ابعادها ونتائجها .
■ الحركة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير وآفاق التطور .
■ الصهيونية في الفكر والممارسة .
■ البنية الاجتماعية ـ الاقتصادية للجماهير العربية في اسرائيل .
■ الفاشية ـ جوهرها الطبقي واخطارها في اسرائيل .
■ الاطر التنظيمية للطلاب العرب وحركة « كامبوس » ـ سياسيا وتنظيميا .

كما وتتخلل الدورة برامج فنية وترفيهية متنوعة .
رسوم الاشتراك في الدورة ٤٠٠ شيكل .
يمكن التسجيل والحصول على تفصيلات الدورة :

● في حيفا ـ امير مخول ـ تلفون ٥٣٦٣٥٠ ـ ٠٤.
ـ عاطف عمري (التخنيون) تلفون ٢٢٨٩٢٤ ـ ٠٤.
● في تل ابيب ـ محمد بركة ـ تلفون ٢٢٠٦٧٧ ـ ٠٣.
● في القدس ـ جمال زحالقة ـ تلفون ٥٣٤٤٨٦ ـ ٠٢.
● في بئر السبع ـ لدى جمال تايه ـ منازل الطلاب ج رقم ٣٢٥ .
ينتهي التسجيل للدورة في ١٩٨٢/٩/٢٢ .

١٩٢ الف ليرة تحتاجها العائلة المتوسطة لتحيا بكرامة

وتيرة التضخم المالى السنوية ١٣٨٪

* امعانا في نهب لقمة العاملين واعتمادا على تهادن المراخيين ، الحكومة تخطط لتقسيط علاوة الغلاء على ثلاث دفعات تمتد الى ثلاثة أشهر بعد استحقاقها *

الهستدروت — سنبحث الامر لكن ليس هذه المرة؟!*

● مكتب «الاتحاد» — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اثر نشر المعلومات عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة في شهر آب الماضي (بنسبة ٧،٩٪) يتبين ان وتيرة التضخم المالي السنوي بلغت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة بنسبة ١٣٨٪ وان من المتوقع ان لا يقل التضخم هذه السنة عن هذه النسبة الكارثية .

ومن الدلائل الاولى لهذا الرقم المذهل والخطير هو ما اعلنته دائرة الاحصاء المركزية من ان العائلة المتوسطة في اسرائيل (٤ اشخاص) باتت تحتاج اليوم الى مبلغ ١٩٢ الف ليرة حتى تتمكن من العيش بكرامة . ومعروف ان هناك عشرات الوف العائلات لا تستطيع توفير هذا المبلغ . غير ان حكومة الليكود — مقدال لا تكتفي بهذا العدد من العائلات الفقيرة وتعمل كل شيء في سبيل زيادته . والمؤامرة الجديدة لها بهذا الشأن هي تخسف علاوة الغلاء المخسوفة اصلا . فقد ذكرت «معريب» (امس الخميس) ان الحكومة تدرس امكانية دفع علاوة الغلاء على ثلاثة اقساط (٧٪ في كل شهر ابتداءا من مرتب تشرين اول القادم الذي يدفع عادة في شهر تشرين الثاني) وبهذا ينتهي الدفع في اول السنة القادمة ، اي بعد ثمانية اشهر من حدوث الغلاء الذي جاءت العلاوة من اجل تعويض الشغيلة عنه . وواضح ان موقف الحكومة هذا لا يعتمد فقط على سياسة العداء للعاملين فحسب بل انه يعتمد بالاساس على تهادن المراخ الحاكم في الهستدروت . وقد تأكد هذا الامر في رد سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، على اقتراح الحكومة اذ قال : «سنبحث هذا الاقتراح .. لكن ليس اليوم بل بعد ثلاثة اشهر» . اي انه لم يرفض اقتراح الحكومة .

هذا وستبلغ علاوة الغلاء ٢٢،٦٪ . ويطالب العاملون بان تدفع ابتداء من مرتب ايلول الجاري .

● جدول الغلاء ●

وكان جدول غلاء الاسعار المستهلكين ، الذي نشر امس الاول الاربعاء ، دل على ارتفاع بنسبة ٧،٩٪ . وكالمعتاد لم يعكس الجدول حقيقة الغلاء كما ذاقه العاملون . اذ ان الامور الاساسية التي يستعملها هؤلاء ارتفعت اسعارها بنسبة اعلى بكثير من نسبة ارتفاع الجدول . وعلى سبيل المثال ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٣،٥٪ والمواصلات ١٠٪ والبريد ١٣،٥٪ والكهرباء ١٥٪ والوقود والغاز ١٨٪ والماء ١٥٪ والاثاث ٨،١٪ .

● ارتفاع اسعار السجائر ●

● القدس — ارتفعت ، منذ صباح الثلاثاء الماضي ، اسعار السجائر بنسبة ٢٠٪ . وننشر فيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة (الاسعار بين القوسين هي الاسعار السابقة بعد ارتفاعها بنسبة ٢٨٪ في اواخر شهر تموز الماضي) : مونتانا — ١٣،٤٠ شاقلا (١١،١٥) ، برودواي وتايم ١٠٠ — ١٣ شاقلا (١٠،٨٠) ، كابيتول وسمايل — ١٠،٩٠ شاقلا (٩،١٠) ، نلسون فلتر وتايم واوروبا وشيراتون — ١٠،٧٠ شاقلا (٨،٩٠) ، نوبلس فلتر — ٩،٩٥ (٨،٣٠) ، دوبك فلتر واسكوت — ٦،٤٠ (٥،٣٥) .

ايتــان :

قيادة الجيش لن تتحلى بالصبر ازاء ايلي غوجانسكي

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد والد الجندي ايلي غوجانسكي ، رافض الخدمة العسكرية في لبنان ، بان اقوال رئيس اركان الجيش ايتان ، التي وردت في سياق رده على طلب للنائب يوسي سريد باطلاق سراح غوجانسكي ، تعبر عن توجهه الانتقامي الفظ !

وكان ايتان قد صرح ، في اطار رده المذكور خلال جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية يوم الثلاثاء الماضي ، بان غوجانسكي سيظل قابعا في السجن وبان قيادة الجيش «ان تتحلى بالصبر تجاهه» !!

يوم الاثنين المقبل :

اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية لبحث سبل التصدى للازمة المالية

* ابراهيم نمر حسين يندد بموقف الادارة المراخية لمركز السلطات المحلية *

● حيفا — لمراسل خاص — يعقد يوم الاثنين المقبل (٢٠ الجاري) اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية لبحث الازمة المالية الخانقة وموقف الدوائر الحكومية المختلفة .

وجاءنا من مصادر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بان رئيسها ، السيد ابراهيم نمر حسين ، وجه الدعوة الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية للمشاركة في هذا الاجتماع الذى سيعقد في الساعة العاشرة صباحا في قاعة بلدية شفاعمرو نظرا لاهميته . ومن اهم المواضيع التى سيجرى بحثها قضية التمويل والميزانيات وازمة النقص في ابنية المدارس ورفض تعيين معلمين مؤهلين من منطلقات غير تربوية وسياسة حل المجالس المنتخبة بصورة تعسفية .

ونظرا لاهمية الاجتماع فان لجنة الرؤساء تطلب من جميع الرؤساء المشاركة فيه وترجو الذين يتعذر عليهم الاشتراك أن يرسلوا من ينوب عنهم .

وكان السيد ابراهيم نمر حسين قد أبدى استياءه الشديد من اعلان مدير عام مركز السلطات المحلية بان المركز لا يعترف باللجنة القطرية وغير ملزم بتنفيذ قراراتها . وقال ان هذا الموقف ليس فيه اية مصلحة لا للسلطات المحلية اليهودية ولا للعربية .

واضاف ان تنكر المركز لقراراتنا ومحاولة تجاهلنا لا تؤثر ابدا على عمل اللجنة القطرية لانها لم تنتخب من قبله بل من قبل الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية (اقرأ خبرا موسعا حول موقف مركز السلطات المحلية على ص ٧) .

في ظل قانون تمير الارهابى :

اعتقال شابين في سخنين بتهمة «توزيع منشور» !

● سخنين — خاص — مددت محكمة الصلح في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، فترة اعتقال المهندس جبران شقور من سخنين لمدة ١٢ يوما . وكانت الشرطة قد اعتقلته يوم الاحد الماضي بتهمة توزيع منشور يدعو الى التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد جرائم الحرب العدوانية على لبنان اصدرته الحركة الوطنية التقدمية . وادعى ممثل الشرطة في المحكمة بان نص المنشور يتعارض مع بنود قانون تمير الارهابي .

وكان شاب آخر من سخنين ، هو محمد طه ابو ريا ، قد اعتقل في وقت سابق بالتهمة نفسها . ويتولى الدفاع عن المعتقلين المحاميان واكيم واكيم ونصر صنع الله .

متظاهرو اللجنة ضد الحرب في تل أبيب :

عندما مد العرب ايديهم للسلام وسع بيغن وشارون نطاق الحرب

● تل ابيب — لمراسلنا — نظمت اللجنة الشعبية المناهضة للحرب على لبنان ، يوم امس الاول الاربعاء ، تظاهرة احتجاجية امام بناية «بيت سوكولوف» في تل ابيب وذلك ضد ازدياد التدخل الاسرائيلي في لبنان وضد محاولات فرض حكومة دمى وتكريس الاحتلال الاسرائيلي هناك .

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية ومنها «لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان» و «هل يجب ان نموت من اجل بيروت ؟» و «ما هو عدد الضحايا التي تتطلبها «الفوضى الجديدة» في لبنان» و «كفى قتلا وتدميرا» .

وبرز بين الشعارات شعار كبير كتب عليه «عندما مد العرب ايديهم للسلام وسع بيغن وشارون نطاق الحرب العدوانية» .

وشاركت في التظاهرة عائلة الجندى ايلي غوجانسكى ، رافض الخدمة العسكرية في لبنان ، وحملت شعارات تطالب باطلاق سراحه هو وبقية الجنود ، الذين يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية .

بعد الدماء والدموع وخطر الجوع

عمال «العال» يفضحون الهستدروت

* كفاحات عمالية واسعة النطاق * حتى رجال الشرطة يخوضون المعركة النقابية *

* «على جثثنا تمر الطائرات»

● مكتب «الاتحاد» — لمحرر الشؤون النقابية — بعد ان دفع الشعب العامل في اسرائيل الكثير من الدماء والدموع ثمنا للحرب العدوانية على لبنان (وهو لم ينته من الدفع حتى الان) وبات واضحا ان حكومة العداون الراسمالية بالتعاون مع المعارضة المراخية المتواطئة قررت تحميل الشعب العامل اعباء هذه الحرب اخذ العاملون يدركون ان لقمة عيشهم في خطر وانه لا بديل عن الكفاح من اجل حمايتها .

ففي هذه الايام ، عشية عيد راس السنة العبرية ، ولاول مرة في تاريخ البلاد (حيث ان فترة الاعياد تعتبر فترة هدوء نسبي في الكفاح النقابي) يسود التوتر معظم مجالات العمل . وقد اعلن عن نزاعات عمل رسمية في كل من — العال × وزارة المعارف (المعلمين والمحاسبين والموظفين) × المحاكم × موظفي الدولة × شركة التنقيب عن النفط × عمال سكة الحديد (عطلوا السفر على خط تل ابيب — حيفا من يوم الاثنين حتى امس الاول الاربعاء) × مصنع «كبلي تصيون» ، اي حبال صهيون .

ومن جهة اخرى ذكرت «معريب» (امس الخميس) ان ضباط الشرطة يتذمرون من وضع مرتباتهم المتدني ويفكرون في خوض كفاح نقابي من اجل تحسين اجورهم . وقالت انه قد ينخرط في هذا الكفاح نفر من رجال الشرطة .

● «العال» ●

اما في شركة «العال» الحكومية للطيران فقد تم تصعيد كفاح العاملين على الرغم من شدة القمع السلطوي وتخاذل قيادة الهستدروت المراخية . وكانت ادارة الشركة قد قامت باجراء تعسفي خطير اذ فصلت احد عشر مضيف طيران . فقررت لجنة المضيفين والمضيفات اعلان الاضراب المفتوح عن العمل حتى يعاد العمال المفصولون الى اعمالهم . غير ان قيادة المراخ الهستدروتية اخذت تشن الضغوط عليهم كي يعودوا الى العمل دون قيد او شرط ثم (!) يبداوا بالمفاوضات حول الموضوع . وقامت اللجنة بطرح اقتراح الهستدروت على العمال فقرروا في انتخابات سرية (٨٠٪ منهم) رفضه والاستمرار في الاضراب حتى يعاد زملاؤهم الى العمل . وكانت تلك فضيحة كبرى لمواقف المراخ المتخاذلة . ولكن المراخ بدلا من ان يحترم ارادة العاملين ويتبنى موقفهم اخذ يضغط على اللجنة النقابية العامة في العال الى ان وافقت هذه على الامتناع عن اي كفاح في المستقبل القريب .

وبهذا وقفت عمليا مع الهستدروت والحكومة ضد قطاع هام من عمال الشركة (المضيفون) . ولكن هذا التخاذل لم يفت من عضد المضيفين فاعلنوا ان اضرابهم قائم ومستمر . فقامت ادارة الشركة ، مستفيدة من موقف قيادة الهستدروت ، باستئجار عدد من المضيفين المؤقتين (غير العاملين في الشركة) وحاولت تشغيل الطائرات كالعادة . لكن المضيفين القوا باجسادهم امام عجلات الطائرات معلنين : «لن تمر الا على جثثنا» . وهكذا افشلوا هذه المؤامرة . واعلنت الشركة عن وقف جميع اعمالها .

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية (٨٢/١٠/٩) :

التطورات الاخيرة تضع أمامه مهاما سياسية جديدة

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — مع اقتراب موعد انعقاد مهرجان الصحافة الشيوعية (٨ و ٨٢/١٠/٩ في «غابة عيرون» في وادي عارة) اتسع نطاق الاستعدادات في المناطق والفروع المختلفة .

وجاءنا من مصادر اللجنة التحضيرية للمهرجان ان الجهد الذي يبذله اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ومؤيدوهم من اجل تجنيد اكبر عدد ممكن من المشاركين يكتسب اهمية سياسية خاصة اثر قيام حكام اسرائيل بتوسيع نطاق حربهم العدوانية على لبنان وباجتياح بيروت الغربية حيث يتوقع ان يتحول مهرجان هذا العام الى تظاهرة سياسية شعبية حاشدة ضد الحرب ومن اجل الضغط على حكام اسرائيل بقبول مقترحات السلام التي تضمنها مشروع برجنيف ومقررات مؤتمر القمة العربية في فاس .

كما علمنا ان الدعوة للمشاركة في المهرجان تلقى تاييدا وترحيبا واسعين بين مختلف فئات الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وبين هيئات تحرير الصحف الوطنية في المناطق العربية المحتلة .

ويلقى تاييدا مماثلا الدعوة التي وجهتها اللجنة التحضيرية للمهرجان الى مختلف الفرق الفنية للمشاركة في احياء برنامجه الفني .

ومن جهة اخرى ستقيم فرقة «شباب البلقان» البلغارية ، التي تحل ضيفة على المهرجان ، عددا من الحفلات الفنية في مختلف انحاء البلاد .

وصدر ، امس ، الملصق الخاص بالمهرجان يتصدره الشعار المركزي «الصحافة الشيوعية في النضال ضد الحرب والعدوان ومن اجل السلام العادل» .

كلمة الاتحاد — بقية

هذا الوعد «الاكيد» فماذا اصابه ؟ قوات الغزو الاسرائيلى فرضت منع التجول في الجنوب اللبناني و «تمشط» بيروت الغربية . والصحافة الغربية تؤكد ان أيام حكم مبارك أصبحت معدودة في مصر .

وماذا عن محاولات حكام اسرائيل ايهام الشعوب العربية بأن «المسؤول» هو «العجز» السوفييتى ؟ لقد خرج الصامدون الفلسطينيون من بيروت المحاصرة الى العالم كله . ويتحدثون ، بامتنان أبدى ، عن الصديق المخلص الوحيد — الاتحاد السوفييتى . ويتحدثون ، بمرارة ساطعة ، عن التخاذل العربى وعن مصير الوعود الامريكية . وسيأتى يوم يصبح فيه من الصحيح أن نتحدث عن كل شيء . ولكن «الاسرار» أمور جانبية بعد سطوع الموقف السوفييتى في خطاب برجنيف الاخير :

«لا يزال من السابق لاوانه الحديث عن انتهاء المأساة .. ولكن من الممكن ، منذ اليوم ، الخلوص وبلا تردد الى الاستنتاج بان شجاعة وصمود الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين جعل أسرائيل وحماتها الامريكان يمنون ، عند أسوار بيروت وفي الجبال اللبنانية ، بهزيمة سياسية ومعنوية كبيرة . ولم يستطيعوا ، لا بالنار ولا بالحديد ، تصفية المسالة الفلسطينية وحذفها من جدول الاعمال . بل بالعكس . فان بطولة الفلسطينيين في النضال ضد قوات العدو المتفوقة عليهم باضعاف مضاعفة رفعت الى ما لا يقاس نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية ووزنها السياسى» .

بفضل الصمود لا بفضل الوعود . فكيف ونحن نرى ، الان الان وليس غدا ، مصير هذه الوعود ؟ هذه هى الورطة التى لن يكون في مقدور المعتدين وحماتهم والمتواطئين معهم وكل المتخاذلين والجبناء أن يخرجوا منها . بل كلما سيحاولون الخروج سيزدادون غرقا فيها حتى مطلع الفجر القريب . راقبوا مصير «مشروع ريغن» التافه وانظروا كيف أن كل الطرق تقود الى تنفيذ مشروع برجنيف المبدئى الرصين . يصبح مشروع برجنيف ، امام هذه الورطة التى لا خروج منها ، تعبيرا عن حتمية التاريخ : «نود أن ننصح اسرائيل بان تعود الى صوابها وان تكف عن اللعب بالنار . فصبر المجتمع العالمى ليس بلا حدود» !

اهتمام مبالغ — بقية

الحزب الشيوعي الفرنسي .

وكان هذا المهرجان قد افتتح يوم السبت الماضي باشتراك ٥٣ وفدا اجنبيا من ٥١ دولة . وخلال يومي انعقاده زاره ما يربو على ٦٥٠،٠٠٠ شخص . وتحول المهرجان ببرامجه وشعاراته والكلمات التي القيت فيه (بما فيه كلمة سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، الرفيق جورج مارشيه) الى مظاهرة تضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني من اجل الحرية وتقرير المصير . وقد مثل منظمة التحرير الفلسطينية فيه المندوب الشخصي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، الاستاذ صالح قلاب .

كما اقام وفدنا جناحا خاصا في المهرجان زاره الوف المواطنين الفرنسيين والاجانب وبرز من بينهم الوف الفرنسيين اليهود وابناء الجاليات العربية الذين تعج بهم العاصمة الفرنسية باريس . ولاقت الصحف الشيوعية اهتماما واعجابا كبيرين واعرب المئات من الزوار عن رغبتهم في قراءتها بشكل منظم . كذلك التقى مندوبنا الرفيق نظير مجلي ، مع العديد من الوفود الاجنبية وبينهم معظم الوفود العربية (١٠ وفود) .

ابو اياد — بقية

للغزو الاسرائيلي للبنان .

فقد ادان صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صمت هذه الانظمة وعدم تحركها لصد الغزو الاجرامي المذكور . واضاف ان معظم الانظمة العربية كانت تنتظر تصفية القيادة الفلسطينية لتشارك في جنازتها .

وكان المسؤول الفلسطيني يتحدث في مؤتمر شعبي نظمه مكتب منظمة التحرير الفلسطيني في الكويت يوم الثلاثاء الماضي .

استغلوا حادث ارجوف — بقية

الاشرفية في بيروت الشرقية التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الاسرائيلي .

وذكرت وكالات الانباء ان الجميل شارك ، ساعة الانفجار ، في اجتماع سري جدا لقادة الكتائب علم به عدد ضئيل جدا من قادة الحزب .

وافادت الانباء ان الاجتماع اياه عقد من اجل اقناع قادة الكتائب بالموافقة على الاتفاق الامني الذى تم التوصل اليه بين الحكومة اللبنانية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والقوى الاخرى المتصارعة في لبنان والذى بموجبه وافقت الثورة الفلسطينية على خروج قواتها من بيروت الوطنية . وكان من المفروض أن يوافق الاجتماع اياه ، الذى حدث خلاله الانفجار ، على تسليم سلاح الميليشيات الكتائبية لقوى الامن الداخلى اسوة بالوضع في بيروت الوطنية .

والمحت وسائل الاعلام العالمية الى وجود صراعات داخلية في حزب الكتائب والى رفض بعض اجنحته تسليم اسلحتهم والانخراط في الجيش اللبنانى الرسمى .

واسرع حكام اسرائيل الى استغلال الحادث وبعثوا بوزير الحرب شارون وقائد الاركان ايتان ، بعد منتصف ليلة الثلاثاء ، الى بيروت للبدء في محاولة يائسة اخيرة لاجتياح بيروت الوطنية بحجة «منع وقوع الفوضى في المدينة» ! وبهذا تكون قوات الغزو الاسرائيلى قد خرقت الاتفاقية التى انسحب بموجبها مقاتلو الثورة الفلسطينية من بيروت والقاضية بفك الحصار الاسرائيلى عن العاصمة الوطنية والانسحاب من الجزء الشرقى من بيروت كذلك .

وذكرت اذاعة «صوت لبنان العربى» من قلب بيروت الصامدة ، مساء امس الخميس ، أن قوات الحركة الوطنية اللبنانية تواصل ، لليوم الثانى على التوالى ، التصدى لقوات الغزو الاسرائيلية على جميع محاور القتال داخل بيروت الغربية وبمختلف الاسلحة موقعة بها الخسائر الفادحة في الافراد والعتاد .

واعترف الناطق العسكرى الاسرائيلى انه خلال معارك يوم الاربعاء فقط خسرت القوات الاسرائيلية جنديين قتيلين و٤٢ جريحا جراح خمسة منهم خطيرة .

ويشير بعض المعلقين السياسيين الى ان اسرائيل تنشط لاستغلال حادث اغتيال الجميل واجتياح بيروت الوطنية للاستفراد بالقوى الوطنية اللبنانية واللاجئين الفلسطينيين وتنفيذ مخططها بتقسيم لبنان وانشاء دويلة مارونية كتائبية مع الاستمرار في احتلالها للجنوب اللبنانى .

ويربط المعلقون بين هذا المخطط والاجتماع السرى الذى عقد مؤخرا بين مناحم بيغن وبشير الجميل للاتفاق على معاهدة صلح بين اسرائيل ولبنان . وكان الجميل قد طلب من الاسرائيليين تخفيف الضغط عليه وتاجيل تنفيذ طلبهم بمعاهدة صلح الى ما بعد تاليف الحكومة الجديدة .

واثار اجتياح اسرائيل لبيروت الغربية خيبة امل لدى القيادات الوطنية الاسلامية التقليدية التى كان الامريكيون والسعوديون قد وعدوها بان اسرائيل لن تدخل الى بيروت الغربية بعد خروج المقاومة الفلسطينية والسوريين منها . وتوجه رئيس الحكومة اللبنانية ، شفيق الوزان ، كما توجهت هذه القيادات الى الرئيس ريغن «مناشدة» اياه ان «يعمل» على وقف الاجتياح الاسرائيلى . ثم ، وبعد ان استمر الاجتياح على الرغم من «التحفظات» الامريكية ، توجهت الحكومة اللبنانية الى مجلس الامن الدولى الذى من المنتظر ان يكون قد عقد جلسة خاصة لدعوة اسرائيل الى الانسحاب من بيروت الغربية فورا .

ويلاحظ المراقبون ان اسرائيل استغلت حادث الاعتداء على حياة سفيرها في بريطانيا ، ارجوب ، لاجتياح لبنان . وها هى الان تستغل اغتيال «رئيسها» بشير الجميل لاجتياح بيروت .

في استقبال — بقية

اعترفت صحيفة «معريف» امس بفشل هذه المحاولات .

وأمام هذا الفشل الذريع لحماة المعتدين الاسرائيليين لم يجد حكام اسرائيل الا شن حملة هستيرية على حاضرة الفاتيكان والحكومة الايطالية . فقد أعربت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان لها أمس الاول ، الاربعاء ، عن قلقها العميق من هذا اللقاء ، الذى سيؤدى الى ارتفاع وزيادة وزن منظمة التحرير والذى سيضر بما أسمته «عملية السلام» . وفي اليوم نفسه اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية انه يأسف لقيام الرئيس الايطالى بلقاء عرفات وادعى الناطق : «ان هذا اللقاء يعتبر تشجيعا للارهاب في الشرق الاوسط وفي العالم كله واضفاء الشرعية عليه» .

من الرئيس السوفييتى — بقية

ان العالم كله أشاد بالقرار الانسانى الذى اتخذته قيادة م.ت.ف بشأن خروج الفصائل الفلسطينية من بيروت لتفادى ابادة السكان المسالمين في العاصمة اللبنانية وتدمير بيروت بشكل تام . الامر الذى كان العسكريون الاسرائيليون يقومون به بشكل متعمد . ولكن الغزاة وحماتهم لم يستطيعوا التوصل الى هدفهم الرئيسى اى تصفية م.ت.ف .

وقد حظيت البطولة والبسالة والشعور بالمسؤولية السياسية ، التى ابداها الفلسطينيون اينما كانوا ، باحترام كبير وبالتالى تعززت مواقع م.ت.ف بشكل ملموس على الصعيد الدولى . وفي الوقت نفسه اثارت الجرائم الدموية التى يرتكبها الغزاة موجة من السخط والاستياء والاستنكار لدى البشرية كلها . وعمقت عزلة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة على المسرح الدولى .

وتتحمل الولايات المتحدة مع اسرائيل المسؤولية عن المأساة في لبنان لان الولايات المتحدة بالذات زودت الغزاة بالاسلحة المميتة الفتاكة وضمنت الحماية السياسية والدبلوماسية للعدوان . وتحاول اليوم ايضا نفى حق الفلسطينيين المقدس في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم .

واكد ليونيد برجنيف من جديد في رسالته الى ياسر عرفات على ان الاتحاد السوفييتى كان ولا يزال يقف الى جانب الشعب العربى الفلسطينى وممثله الشرعى الوحيد م.ت.ف .

وجاء في الرسالة : اننا نثق بانتصار قضية الفلسطينيين العادلة في آخر المطاف والضمانة لذلك هى عزمهم على رص صفوفهم بشكل أوثق في النضال من اجل حريتهم واستقلالهم الوطنى .

واشار برجنيف الى انه تقف الى جانب الفلسطينيين جميع القوى الوطنية في العالم العربى ويتضامن معهم كافة شرفاء العالم .

توفيق طوبى — بقية

لبيروت الغربية . فقد دعا السكرتير السياسي لحزب «مبام» الى الخروج من بيروت فورا والاكتفاء «بقطاع امني وعدم الغرق في مستنقع بيروت»! اما زعيم حزب العمل ، شمعون بيرس ، فقد طالب الحكومة بعدم التوغل في بيروت وبالتخلص منها وبعودة القوة المتعددة الجنسيات الى لبنان حتى لا يؤدي الامر الى «تقوية نفوذ الفلسطينيين والسوريين في بيروت» ! ومع ذلك اكد بيرس على ضرورة تواجد الجيش الاسرائيلي في بقية المواقع اللبنانية خارج العاصمة !! .

واجمع على التنديد بالاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية كل من اللجنة الشعبية المناهضة للحرب على لبنان وحركة «سلام الان» وعضو ادارة شيلي ، مئير بعيل ، والنائب يوسي سريد .

لا يمكن — بقية

من مغبة الوقوع مرة اخرى في وهم الوعود الامريكية «حول امكانية قيام امريكا بمنع اسرائيل من الهجوم على القوات السورية او العمل للوصول الى تسوية او حل لتواجد القوات الاسرائيلية والسورية والفلسطينية في لبنان» . ثم جاء : «والحرب الاخيرة ، التي قامت بها اسرائيل بتفويض من امريكا في لبنان .. ، تشكل درسا قويا لعدم الوقوع في وهم الوعود الامريكية . ومن المهم ان لا يكون هذا موقف الجماهير الشعبية فقط وانما موقف المسؤولين على مختلف الدرجات والمستويات» .

وجاء في الافتتاحية للميع والاقسع جدا الى انمستوى الدعم السوفييتي رهن بمستوى نضال اصحاب الوطن دفاعا عن وطنهم . «فلا يمكن لاحد ان يكون بديلا عن الآخرين في الدفاع عن وطنهم وشعبهم . وكلما ناضلت الشعوب بدون تردد كلما أتتها المساعدات وانهال عليها الدعم والعون واحتضنها الحلفاء والاصدقاء» ..

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤